يا عمال العالم اتحدوا!
الاتحاد
٨ صفحات
الثمن: ٦٠٠ ل.ا.
מחיר: 6 ל״י
PRICE 6 I.L.
אל-את׳האד
AL ITTIHAD
الجمعة ٩ تشرين ثاني ١٩٧٩ ، ٢٠ ذي الحجة ١٣٩٩ ، ٣٦/٥٢ VOL 52/ 36 — 9.11.79

في احتفالات العيد الثاني والستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى

برجنيف : الوضع الدولي لا يتطلب الكلمات بل خطوات حقيقية لكبح سباق التسلح

موسكو — خاص بـ« الاتحاد » — توافدت جماهير العاصمة السوفييتية ومنذ ساعات الصباح الباكر من يوم ٧ نوفمبر الجاري الى الساحة الحمراء .. الاعلام والشعارات النضالية الداعية للحفاظ على السلم العالمي وزيادة الدعم والتضامن مع الشعوب المناضلة من اجل حريتها واستقلالها ترتفع في كل مكان .. شعارات التحية المنطلقة من عشرات الاف الحناجر تشق عنان السماء وهي تستقبل قادة الحزب الشيوعي وقادة الحكومة في الاتحاد السوفييتي، التي تعتلي المنصة الرئيسية .. ساعة الكرملين تعلن العاشرة من صبيحة السابع من تشرين الثاني ، يوم الذكرى ال ٦٢ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ..

ويتفقد المارشال ديمتري اوستينوف ، وزير الدفاع وعضو المكتب السياسي ، الوحدات العسكرية المشاركة في العرض التقليدي ، مهنئا افرادها بعيد الثورة .. ومن ثم يعتلي المنصة الرئيسية ، ليرحب باسم اللجنة المركزية للحزب وباسم الحكومة السوفييتية وهيئة مجلس السوفييت الاعلى بالمحتفلين بالعيد وبالضيوف الاجانب .

واشاد ديمتري اوستينوف في بداية كلمته بالانجازات التي حققها شغيلة الاتحاد السوفييتي في كافة اتجاهات البناء الشيوعي . ونوه بزيادة قدرات البلاد الاقتصادية والدفاعية وبارتفاع مستوى المعيشة .

تحية اوستينوف

واشار في كلمته الى ان افكار اكتوبر تنتصر في كل مكان من العالم ويستمر نمو العمليات الثورية باضطراد . وقال ان مواطني الاتحاد السوفييتي يرحبون بالنجاحات التي احرزتها شعوب اسيا وافريقيا وامريكااللاتينية في نضالها من اجل حريتها واستقلالها وضد الامبريالية والاستعمار والعنصرية .

واضاف — ان حزبنا ودولتنا يمارسان بثبات مع الاحزاب الشقيقة ودول المنظومة الاشتراكية سياسة السلام والتعايش السلمي وكبح جماح سباق التسلح . ويناضلان من اجل احقاق حق الشعوب في التطورالمستقل الحر . وكانت مبادرات الاتحاد السوفييتي ، التي تقدم بها الرفيق برجنيف في خطابه في برلين فيالسادس من اكتوبر الماضي ، خطوة جديدهامة على طريق تعزيز السلام . وقد حظيت هذه المبادرات بعميق التأييد من المواطنين السوفييت والبشرية التقدمية جمعاء . ومع ذلك ظهرت قوى لم ترق لها مبادرات الاتحاد السوفييتي السامية النبيلة .

وقال ديمتري اوستينوف : ان مصالح امن وطننا والوضع الدولي المعقد تتطلب تعزيز قدرات الدولة السوفييتية الاقتصادية والدفاعية . ان الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي يعمل مع الاحزاب الشقيقة في دول المنظومة الاشتراكية كل مايلزم لضمان الامكانات للشعب السوفييتي ولمواطنينا للعيش والعمل في ظروف السلام الوطيد .

عرض عسكري ومسيرة شعبية

وما ان انهى المارشال اوستينوف تحيته حتى اطلقت المدفعية طلقات التحية . وانطلق من مكبرات الصوت النشيد الوطني . ومن ثم الموسيقى العسكرية . وتحركت الوحدات العسكرية ، التي تمثل كافة قطاعات القوات المسلحة السوفييتية ، في عرضها العسكري التقليدي ..

ثم انطلقت مسيرة شعبية مهيبة رافعة الشعارات والرسومات البيانية التي تمثل ما حققته الشغيلة من انجازات في العمل السلمي الخلاق ودفاعا عن حقوق الشعوب المناضلة من اجل حريتها .

وعبرت جماهير الاتحاد السوفييتي في يوم عيدها الوطني عن دعمها التام والكامل للشعوب العربية فرفعت اللافتات التي كتب عليها : تحية حارة الى شعوب الاقطار

— البقية على ص ٨ ع ٦ —

« المخلصون لقضية السلام » يطالبون بالتفاوض مع منظمة التحرير

القدس — لمراسلنا — دعا « المخلصون لقضية السلام » كل القوى التقدمية والمحبة للسلام في اسرائيل الى التظاهر امام بناية وزارة الخارجية في القدس وذلك في الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم الاثنين القادم ١٢-١١-١٩٧٩ .

وفي البيان الذي اصدره هذا الجسم الى الصحف دعا الى المطالبة باجراء مباحثات فورية مع منظمة التحرير الفلسطينية دون شروط مسبقة . « فالشعب الفلسطيني قائم ومنظمة التحرير الفلسطينية هي التي تمثله » .

وجاء في البيان : ان حكومة اسرائيل الحالية عاجزة عن دفع قضية السلام الى امام . ولهذا فعلى محبي السلام ان يكافحوها ويناضلوا من اجل تشكيل حكومة اخرى تنقش على علمها العمل على احلال السلام الاسرائيلي — الفلسطيني .

واختتم البيان بالنداء : من اجل السلام ومستقبل الشعبين يجب احترام حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته الى جانب دولة اسرائيل .

جبهة التحرير الجزائرية تبحث الوضع المتوتر على الحدود مع المغرب

الجزائر — الوكالات — بحثت قيادة حزب جبهة التحرير الجزائرية في اجتماعها، امس الخميس ، الوضع المتوتر على الحدود مع المغرب والاخطار المترتبة عن تحشدات القوات المغربية فيها .

وطلقت وكالة الانباء الجزائرية على استمرار القوات المغربية في حربها العدوانية ضد ثوار البوليساريو بقولها : ان القوات المغربية تستعد لشن هجوم عدواني شامل على الاراضي الجزائرية متسترة بحجة مجابهة ثوار البوليساريو . ومما يثبت ان المغرب تحضر لعدوان شامل هو حشد قواتها على مقربة من مدينة تندوف الجزائرية .

وكانت وكالات الانباء قد تحدثت عن قيام الجيش المغربي تساندهوحدات عسكرية مصرية بحملة عسكرية واسعة النطاق ضد ثوار جبهة بوليساريو . وتجيء هذه الحملة بعد ارساليات الاسلحة الامريكية الكبيرة الى نظام الملك الحسن في المغرب وبعد الزيارة التي قام بها مؤخرا الى المغرب مساعد وزير الخارجية الامريكية ، وادن كريستوفر . ويعتقد ان كريستوفر نسق مع المؤولين المغاربة تصعيد الحرب والعدوانعلى شعب الصحراء في محاولة لحرمان هذا الشعب من تقرير المصير وكذلك لاستفزاز الجزائر وبالتالي منعها من القيام بدور نشط وفعال في اطار دول جبهة التصدي والصمود ومن مواصلة تنمية بلادها الاقتصادية .

واضافت الوكالة الجزائرية للانباء ان الجزائر ستواصل بحزم مساندة مبادئها القاضية بالدفاع عن حق شعب الصحراء الغربية في تقرير مصيره واستقلاله . وستواصل الجزائر دعم ثوار جبهة البوليساريو بكل الامكانيات المتوفرة لديها .

هذا واعلنت الاحزاب الشيوعية في كل من ايطاليا وفرنسا واسبانيا تضامنها التام مع نضال شعب الصحراء الغربية من اجل استقلاله.

وجاء في البيان المشترك الصادر ، هذا الاسبوع ، عن نتائج زيارة ممثلي هذه الاحزاب الى الصحراء الغربية: ان شعب الصحراء يجب ان يقرر مصيره بنفسه دون اي تدخل اجنبي .

وانتقد البيان بشدة سياسة واشنطن وباريس ومدريد التي تسعى لعرقلة النضال التحرري لشعب الصحراء الغربية .

■ من اجل السلام الشامل ، العادل والثابت — ضد الاحتلال
■ من اجل دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل
■ من اجل المساواة في الحقوق وللاخوة اليهودية — العربية ضد التفرقة والسلب
■ من اجل الدفاع عن حقوق العاملين — ضد الغلاء والمس بالاجور
■ من اجل الاستقلال الوطني والديمقراطية والاشتراكية

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

يعقد اجتماعا احتفاليا بمناسبة مرور ٦٠ عاما للحزب

يوم السبت ١٩٧٩/١١/١٧ الساعة ١٠:٠٠ صباحا في قاعة مسرح « الكاميري » — شارع ديزنغوف (مفترق شارع فريشمان) .
كلمات : الرفاق ماير فلنر و توفيق طوبي
● الاشتراك في الاحتفال — حسب دعوات شخصية ●

السلطات تحيك مكيدة لرئيس بلدية نابلس بهدف عزله عن منصبه وابعاده الى الخارج

النائب طوبي : الهدف من الحملة التغطية على الجريمة الكبرى ، جريمة استمرار الاحتلال وقتل النساء والاطفال في لبنان والاعتداء على حقوق الشعب الفلسطيني ❋ رئيس بلدية نابلس يعلن ان وسائل الاعلام الاسرائيلي حرفت أقواله ❋

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — تكشف حملة التحريض الدموي الهستيري ، التي يتعرض لها رئيس بلدية نابلس السيد بسام الشكعة ونشرها اوساط الحكم العسكري في المناطق المحتلة والدوائر المسؤولة وقوى اليمين المغرقة في التطرف ، تكشف ان هذه الاوساط تدبر استفزازا جديدا لضرب القوى الوطنية في المناطق المحتلة من خلال نشرها اقوالا مشوهة ، مبتورة ومزيفة على لسان رئيس البلدية الشكعة . النائب طوبي يقاطع وزير الحربية في الكنيست مؤكدا ان هذه الحملة تشكل استفزازا الهدف منه صرف الانظار عما تقترفه السلطات من جرائم في لبنان وعن الجريمة الكبرى ، التي هي استمرار الاحتلال والاعتداء على حقوق الشعب الفلسطيني القومية المشروعة .

وكانت صحيفتا «يديعوت احرونوت» و«هارتس» قد نشرتا ، امس الاول ، نبأ تحريضيا عن اقوال منسوبة الى رئيس بلدية نابلس وكانه يؤيد فيها قتل النساء والاطفال . وقد سرب هذه الاقوال المشوهة الى « هارتس » ضابط اسرائيلي قيل انه حضر اللقاء الذي اجراه معه منسق الاعمال في المناطق المحتلة الجنرال داني ماط ، هذا الثلاثاء .

وتؤكد تطورات القضية انها كانت مؤامرة مدبرة حاكت خيوطها سلطات الاحتلال . فكيف يمكن ان نفسر اذن تسريب الاقوال المشوهة المنسوبة الى الشكعة حالا بعد اللقاء ونشرها بهذا الشكل المثير . وقد تلقفت الاوساط المغرقة في العداء للشعب الفلسطيني هذا النشر . فبادر عضوا الكنيست ، من كتلة « هتحياه » الفاشية ، غيئولا كوهين وموشه شامير ، لدى افتتاح جلسة الكنيست صباح يوم الاربعاء عند تقديم التعديلات الوزارية الى اثارة ضجة هستيرية وتحريض دموي على رئيس بلدية نابلس وغيره من رؤساء البلديات في المناطق المحتلة .

ولم يتخلف رئيس حزب « العمل » ، بيرس ، من الادلاء بدلوه في حملة التحريض فحمل على الحكومة بشدة وتساءل كيف تسكت هذه على رئيس بلدية يحرض على قتل الاطفال ، على حد زعمه . وما ان انهى بيرس من القاء كلمته في الكنيست حتى وقف وزير الحربية فايتسمان ليعلن انه قرأ النبأ في الصباح وانه امر باجراء التحقيق . وقال ان اجراءات ستتخذ ضد رئيس البلدية .

وقد قاطعه النائب توفيق طوبي ، عن « الجبهة » ، مؤكدا ان هذا استفزاز يستهدف التغطية على جرائم ترتكبونها يوميا في لبنان من قصف مخيمات اللاجئين الفلسطينيين وحتى قتل النساء والاطفال ، وكذلك التغطية على استمرار الاحتلال والاعتداء على حقوق الشعب الفلسطيني .

وفي النقاش الذي جرى في الكنيست حول بيان التعديل الوزاري انضم عدد من اعضاء الكنيست الى جوقة المحرضين . وحين لخص رئيس الحكومة ، بيغن ، النقاش أعلن انه طلب التحقيق في الامر وانه ستتخذ الاجراءات الضرورية .

هذا واصدر الناطق بلسان الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الرفيق عوزي بورشطاين ، بيانا امس الخميس شجب فيه بشدة مؤامرات السلطات المسؤولة والتي تستهدف اقالة رئيس بلدية نابلس من منصبه والتهديد بابعاده خارج الحدود .

واضاف ان هذه التهديدات انما هي جزء من مخطط دوائر الحكم العسكرى والسلطات لطرد رؤساء بلديات الضفة المعارضين لاتفاقيات « كامب ديفيد » و « الادارة الذاتية » بمختلف التبريرات والتلفيقات والتزييف . وانها جزء من مخطط عام يرمي الى مضاعفة اعمال القمع والمطاردة التي يتعرض لها سكان المناطق المحتلة ، الذين يناضلون بوحدة صف من اجل تصفية الاحتلال واحقاق حقوق الشعب الفلسطيني القومية ، بما في ذلك حقه في اقامة دولته المستقلة .

ويبدو ان السلطات على عجل في تنفيذ المؤامرة — الاستفزاز . فكتبت « معريب » ، امس الخميس ، في نبأ بارز على صدر صفحتها الاولى ان رئيس بلدية نابلس ، الشكعة ، سيقال من منصبه وقد يبعد الى بلد عربي . واضافت ان دوائر الحكم العسكرى ناقشت ، امس الاول ، الاقوال المشوهة المنسوبة الى الشكعة وانها تنظر ، على حد زعمها ، بخطورة اليها . وافادت ان لجنة وزارية اجتمعت صباح امس للبحث في الامر ، وهي التي ستبت في الاجراءات التي ستتخذ .

وجاء في « يديعوت احرونوت » ، امس ، ان وزير القضاء ، تمير ، بحث الامر مع المستشار القضائي للحكومة . وذكرت الصحيفة ان فايتسمان اعد « توصياته » بهذا الشان .

ويؤكد كل هذا ان استدعاء الجنرال داني ماط لبسام الشكعة ليحضر الى مكتبه لم يكن الا مكيدة استهدفت الايقاع برئيس البلدية وذلك استمرارا لمحاولات سلطات الاحتلال تصفية القوى الفلسطينية المناهضة للادارة الذاتية والمطالبة باقرار حقوق الشعب الفلسطيني القومية ، واستمرارا للمحاكمات الصورية — التعسفية التي يواجهها الان رئيسا بلديتي رام الله ، كريم خلف ، والبيرة ، ابراهيم الطويل ، وغير ذلك من اجراءات الاحتلال التعسفية .

وان ما يلفت الانتباه ويشكل ادانة لسلطات الاحتلال والدوائر الحاكمة ان هذه الدوائر تتعاطف مع اولئك الذين يحرضون ليل نهار على العرب في المناطق المحتلة ويدعون صراحة الى ترحيلهم عن مدنهم في الخليل ونابلس وتسكت (راضية) على استفزازاتهم التي يقومون بها يوميا وتقدم كل تشجيع لاولئك الذين يدعون الى مصادرة الارض العربية بالقوة ويعتبرون اصحابها الشرعيين غرباء يجب التخلص منهم . وليس هذا فحسب ، بل ان هذه الدوائر بالذات تنتهك يوميا الاعراف الدولية في المناطق المحتلة وتنتهك ابسط حقوق الشعب الفلسطيني . وهذه الدوائر تحاول ، في الوقت نفسه ، اثارة حملة دموية على رؤساء السلطات البلدية وغيرهم من الشخصيات الوطنية في الضفة والقطاع مختلقة في سبيل ذلك شتى الحجج والذرائع الواهية .

هذا وكان رئيس بلدية نابلس ، بسام الشكعة ، قد ادلى بحديث الى مراسل وكالة « عتيم » ، الاربع امس الاول ، اعلن فيه ان ما نشر على لسانه هو تشويه ومخالف لحديثه .

ونشرت « عل همشمار » يوم الخميس صباحاتصريحا لبسام الشكعة، نقله مراسلها أمنون كابليوك ، ان ماقاله في حديثه مع الجنرال ماط هو « ان اعمالا كهذه (مثل عملية الشاطىء — « الاتحاد ») تقوم بها منظمات بينما اسرائيل تمارس ارهابا رسميا . ولن تستطيع قوة وقف مثل هذه الاعمال طالما ان الاحتلال قائم وطالما تشن اسرائيل الحرب على الفلسطينيين في لبنان وتبيد عائلات باكملها وطالما تستمر اعمال الاستيطان في المناطق المحتلة وامتلاء السجون بالاسرى الفلسطينيين » . وقد عنونت « عل همشمار » هذا النبأ : الشكعة يقول : اعربت عن تفهمي للبواعث ، لكنني لم اتماثل مع القتل في عملية الشاطىء .

وقد ادلى الشكعة بحديث الى الصحف العربية في القدس المحتلة اكد فيه ان الاعلام الاسرائيلي قام بتحريف اقواله .

هذا واثارت هذه الحملة الارهابية الجديدة والاجراءات التي تهدد بها سلطات الحكم العسكري اوسع الاستنكار في المناطق المحتلة .فاجتمع مجلس بلدية نابلس ، يوم الخميس صباحا ، واعلن استنكاره الشديد لهذه الحملة ضد الرئيس بسام الشكعة . كماوترسل برقيات الاحتجاج والاستنكار من مختلف المدن الى سلطات الحكم العسكري .

رؤساء البلديات يتضامنون

اعلن راديو اسرائيل مساء أمس ان رؤساء البلديات في الضفة يهددون بالاستقالة الجماهية اذا ما اقدمت السلطات على عزل السيد الشكعة من منصبه .

امر احترازي ضد وزير الحربية

القدس — خاص بـ «الاتحاد» — اصدر قاضي محكمة العدل العليا شلومو آشر أمرا احترازيا ضد وزير الحربية الاسرائيلية ، عيزر فايتسمان ، وذلك تلبية للالتماس الذي قدمته زوجة بسام الشكعة رئيس بلدية نابلس . وقد قدمت المحامية فيليتسيا لانغر هذا الالتماس نيابة عنها .

وجاء في قرار القاضي آشر انه استنادا الى الالتماس الذي قدم اليوم (امس الخميس) الى المحكمة فانها ، اي المحكمة تعلن انها اصدرت أمرا احترازيا موجها الىوزير الدفاع الاسرائيلي تامرفيه بالامتناع عن طرد بسام الشكعة الى خارج اسرائيل أو خارج المناطق التي تديرها اسرائيل (تحتلها — «الاتحاد») وذلك الى حين اصدار قرار بالالتماس الذي سيتم بحثه امام هيئة من ٣ قضاة وبحضور ممثل المستشار القانوني للحكومة .

وقد تقدمت الزوجة بهذا الطلب اثر الاعلان عن عزم السلطات استغلال قضية الاقوال المشوهة المنسوبة الى السيد الشكعة كذريعة لتنحيته عن منصبه وابعاده من البلاد . واكدت زوجة رئيس البلدية ان وسائل الاعلام الاسرائيلية زيفت اقوال زوجها .

اصحاب اراضي برطعة المحتلة يتوجهون الى محكمة العدل العليا

❋ الاحتلال حاول مصادرة الاراضي منذ عام ١٩٦٨ ❋ ١٦٪ من اراضي الضفة المحتلة و ١١ الف دونم من اراضي غزة مغلقة بأمر من الاحتلال ❋

القدس — لمراسلنا — تقدمت المحامية فيليتسيا لانغر بطلب الى المحكمة العليا ، امس الخميس ، لاستصدار أمر احترازي ضد كل من وزير الحربية وحاكم عسكري جنين ليفسرا لماذا لا يمتنعان عن مصادرة او اغلاق اراضي برطعة المحتلة (قضاء جنين) ولماذا لا يسمحان لاصحابها بدخولها والعمل فيها كالمعتاد .

وجاء في طلب الدعوى ، الذي قدمته المحامية باسم ١٩ شخصا من اصحاب الاراضي ، ان هؤلاء يملكون ١٥٠ دونما مسجلة في دائرة الطابو باسمهم وهم يعتاشون من نتاج فلاحتها منذ عام ١٩٦٣ ويعيلون من خيرها اليوم ١٢٠ نفرا .

وكشفت الدعوى ان سلطات الاحتلال حاولت مصادرة الاراضي منذ عام ١٩٦٨ حيث استدعى الحاكم العسكري لمنطقة جنين اصحاب الاراضي وحاول « بالسلبطة » والخداع ابتزاز توقيعهم على امر المصادرة . فبادرهم الى القول : « هل تحبون ان تستاجروا الارض منا » ؟! لكن الاهالي كانوا متيقظين للمؤامرة فقالوا له ان هذه اراضيهم وانهم يملكون الكواشين والمستندات التي تؤكد ذلك . فتركهم وحالهم .

ولكن الحاكم العسكري اللاحق استدعاهم مرة اخرى في ٥ حزيران ١٩٧٩ واعلن لهم « عدم اقتناعه » بملكيتهم الارض . فسافر المختار وعدد من اصحاب الاراضي الى العاصمة الاردنية ، عمان ، وجلبوا كواشين رسمية . وحين لم تبق امامه اية وسيلة « قانونية » انهب الارض لجا الحاكم الى صلاحياته الاحتلالية فاغلق الارض بحجة «التمرينات العسكرية» . وليس هذا فحسب ، بل قدمت سلطات الاحتلال عددا من اصحاب الاراضي الى المحاكمة بسبب دخولهم اراضيهم بدون تصاريح من السلطات !

احتجاج اصحاب الاراضي

هذا وقد اجتمع ، مساء الثلاثاء الماضي ، اصحاب الاراضي العربية المحتلة التي اغلقتها سلطات الاحتلال في الشهر الماضي في قرى اليامون وعرقة وطورة وزبدة وبرطعة (وكلها قضاء جنين) مع عدد من الشخصيات الوطنية وقرروا ارسال برقيات احتجاج على مصادرة اراضيهم (٧٠ الف دونم) الى كل من وزير الحربية الاسرائيلي والحاكم العسكري والى هيئات دولية مختلفة . وطالبوا المسؤولين الاسرائيليين بتحرير اراضيهم .

مجموع الاراضي المغلقة

هذا وذكرت صحيفة « هارتس » ، يوم الثلاثاء الماضي ، ان مساحة الاراضي المغلقة بامر عسكري في الضفة الغربية المحتلة هي ٩٧٠ الف دونم اي ١٦٪ من مجموع الاراضي . اما في قطاع غزة فقد بلغت مساحة الاراضي المغلقة ١١ الف دونم .

المحكمة العليا تقر تشريد والدة الفدائي جمعة عثمان

القدس — لمراسلنا — رفضت المحكمة العليا ، اول امس الاربعاء ، الاستجابة الى طلب والدة الفدائي جمعة عثمان من قرية عبوين قضاء رام الله المحتلة بفتح بيتها المغلق بامر من سلطات الاحتلال والسماح لها بدخوله والعيش فيه .

وكانت سلطات الاحتلال قد اغلقت البيت بالباطون وشردت صاحبته بحجة ان ابنها عضو في منظمة التحرير الفلسطينية وانه قام بايواء رفيقه الفدائي جمال ياسين الذي نجح في الاختفاء عن اعين سلطات الاحتلال لمدة شهرين ونصف الشهر . وقد قبلت المحكمة تفسير الادعاء بان من حق « السلطة ان تهدم وتغلق البيوت حسب انظمة الطوارىء » .

الكنيست تقر باصوات الائتلاف التعديل الوزاري
الوزير الجديد اسوأ خلف لاسوأ سلف

القدس — لمراسلنا البرلماني — اقرت الكنيست باكثرية اصوات الائتلاف (٥٨ صوتا) ضد ٣٤ صوتا من (المعارضة) التعديل الوزاري الذي قدمه رئيس الحكومة مناحيم بيغن . وسيشغل بموجبه يجئال هوروفيتس ، من كتلة (« لعام ») ، منصب وزير المالية خلفا للوزير المستقيل سمحا ايرليخ . وسيشغل ايرليخ منصب نائب ثان لرئيس الحكومة . هذا ولايزال منصب وزير الخارجية شاغرا .

وقد تعرضت سياسة الحكومة في جلسة الكنيست ، التي اقرت التعديل ، الى انتقاد شديد . وكان النائب توفيق طوبي قد تحدث في هذه الجلسة من كتلة « الجبهة » . وسننشر نص كلمته كاملا في العدد القادم من «الاتحاد» .

ويجمع المراقبون على ان انضمام هوروفيتس الى الحكومة سيقوي ساعد الاوساط المغرقة في التطرف اليميني داخلها . فهذا الوزير يعرف بمعارضته الشديدة للانسحاب من المناطق المحتلة . ويؤيد سياسة الاستيطان بحماس لايقل عن حماس الوزير شارون . وهوروفيتس من كبار رجال الصناعة في البلاد.وسينتهج سياسة اقتصادية ، كما يؤكد هو ومقربوه ، من شانها ان تعجل في وقوع الكارثة الاقتصادية لا تفاديها . فهو يطالب بتقليص الخدمات الى درجة كبيرة وبفصل الاف العاملين في قطاع الخدمات . ويدعو الى زيادة ضريبة القيمة الاضافية . ويعد في الوقت نفسه بايجاد الظروف التي يستطيع من خلالها ، الاثرياء من شاكلته ، زيادة تراهم الفاحش . فسيكون هذا الوزير ، على حد تعبير مثلنا الشعبي ، اسوا خلف لاسوا سلف !

اسبوع أزياء جمبو
صفحة اخيرة

الخميني يرفض استقبال المبعوث الأمريكي

طهران — الوكالات — رفض الزعيم الديني ، آية الله الخميني ، اجراء اية مباحثات مع المسؤولين الامريكيين لاطلاق سراح المحتجزين في السفارة الامريكية في طهران لليوم السادس على التوالي . واعلن الخميني ان لامفاوضات الا بعد ان تسلم الولايات المتحدة الامريكية الشاه المخلوع للسلطات الثورية الايرانية لينال ما اقترفت يداه . وقد اضطر مبعوث كارتر الرسمي رمزي كلارك الى التوقف في انقرة (تركيا) بعد هذا الاعلان .

وطالب المدعي العام للثورة الايرانية ، امس الخميس ، وزارة الخارجية في بلاده باتخاذ الخطوات اللازمة لاعادة الشاه المخلوع الىايران وتقديمه للمحاكمة .

وافادت الوكالات ان جماهير الشعب الايراني ، بالوفها العديدة ، لاتزال تحاصر السفارة الامريكية وترفع الشعارات المناهضة لسياسة الولايات المتحدة الامريكية .واعلنت الجموع انها ستتوجه الى بناية وزارة الخارجية لالقاء القبض على القائم باعمال السفارة الامريكية في ايران بردي لنغين ، الذي وصفته الجموع بانه جاسوس . وهناك اثباتات على ذلك تم العثور عليها في وثائق السفارة .

وكانت الاوساط الثورية في ايران قد اتهمت رئيس الوزراء المستقيل ، مهدي بازرجان ، بانه متهادن .وقالت انه حاول اعاقة اجراء التحولات الاجتماعية العميقة في ايران ، التي تطالب بها الجماهير الثورية . وكان المجلس الثوري الايراني قد تسلم زمام الحكم في ايران بعد استقالة بازرجان .

واشار المراقبون الى ان المواجهة مابين الثورة الايرانية والادارة الامريكية وصلت الى درجة عالية، الامر الذي يعني ان العلاقات بين الجانبين وصلت الى باب موصود . وذكروا ان الرئيس الامريكي كارتر توجه الى بعض الدول الاسلامية للتوسط لدى ايران لاطلاق سراح الرهائن .

هذا وكان سعد السايل ، ممثل منظمة التحرير الفلسطينية ، قد وصل الى طهران للتباحث مع قادة الثورة حول سبل حل هذه الازمة . واعلن بيان وزارة الخارجية الامريكية : ان الولايات المتحدة الامريكية ترحب بالوساطة الفلسطينية هذه .

من القاتل ؟

اصبع الاتهام ترتفع في العالم وتشير الى قاتل شعبي . عدالة قضية هذا الشعب الذي خرج من الرماد ونضاله البطولي من اجل مكانه تحت الشمس وكذلك النصر الدبلوماسي الذي حققته منظمة التحرير الفلسطينية في العالم وفي اوروبا على وجه الخصوص ، كل ذلك نزع جلد الحمل الذي كان يختفي تحته القاتل .

لقد اصبح العالم يدرك ان اقتناص السود في جنوب افريقيا وروديسيا لا يختلف كثيرا عن اقتناص الفلسطيني بايدي حملة مشعل حضارة اللينش الامريكية والوصايا العشر .

كانت اوروبا قبل بضعة اعوام تصفق طربا للانتصارات التي تحققها قوات الغزو الصهيونية ضد العرب ... ولم تحرك اوروبا ساكنا لوقف هذه العملية الدموية لان اجهزة الدعاية الصهيونية — الامريكية قامت بتصوير الشعب العربي الفلسطيني كشعب من المخربين في اعين الراي العام الاوروبي الغربي ، فاختلط الامر على العالم وصار المقتول هو القاتل في نظره والقاتل هو المقتول .

فمن هو القاتل ؟

قبل اكثر من اسبوع نشرت صحيفة « سبكتيتور » الاسبوعية اللندنية تقريراً تحت عنوان « القتلة في الجيش الاسرائيلي » ، كشفت فيه النقاب عن حلقة جديدة من حلقات القتل ، بطلها هذه المرة الضابط اريه ساديه الذي امر بقتل اسير عربي في اثناء عملية الليطاني في العام الماضي .

وانتشرت اصداء هذه الفضيحة الجديدة قبل ان تخفت اصداء جريمة الضابط دانيال بنتو الذي قام بتعذيب وقتل اربعة اسرى عرب ، في اثناء العملية نفسها .

وفي كلا الحالتين قام الجنرال ايتان ، قائد القوات الاسرائيلية ، بتخفيض الاحكام على الضابطين المذكورين اللذين اوقعت بهما المحاكم العسكرية عقوبة السجن وتنزيل الرتب العسكرية .

والجنرال رفائيل ايتان معروف بميوله التي اثارت مخاوف الكثيرين لدى تعيينه في هذا المنصب .

وتساءلت صحيفة « الجروزلم بوست » في مقال افتتاحي بتاريخ ١٥-١١-٧٩ ، كيف يستطيع الجنرال ايتان ان يستخف بفظاعة الجريمة المرتكبة ليقوم بتخفيض احكام السجن عن القتلة بدم بارد ، في اثناء العدوان على جنوب لبنان (حرب الليطاني) .

تعليمات بالقتل :

والافظع من الجريمة نفسها ، مسالة التعليمات التي صدرت للقوات المقاتلة في جنوب لبنان . فحسب ما جاء في العدد المذكور من « الجروزلم بوست » وغيرها من الصحف نقلا على لسان زوجة الضابط اريه ساديه ، ان التعليمات التي تلقاها زوجها قبل البدء في عملية الليطاني هي الانتقام لمقتل ال ٣٤ اسرائيليا في حادث الباص على طريق تل ابيب . « وهكذا فقد قيل له وجوب عدم اخذ اسرى حرب » («جروزلم بوست» ، ٥-١١-٧٩) .

وتستطرد الصحيفة بانه ربما هذه هي النتيجة التي استخلصها الضابط ساديه من تحديد مهمة العملية . وقد يكون هذا هو انطباعه من تصريحات القائد العام الجنرال ايتان لجماعة من اعضاء الكنيست ، في اوائل تموز ، لتفسير قراره في قضية الضابط بنتو .

وتستشهد « البوست » باقوال مراسل صحيفة « دافار » ناحوم بارنيع بتاريخ ٤-١١-٧٩ ، حيث جاء فيها ان « ايتان قال ان تعليمات صريحة قد صدرت الى القوات المسلحة عشية عملية الليطاني ، بان مهمتهم هي « ابادة المخربين والقواعد التي يرتكزون عليها » . وايتان يعرف الحقيقة لانه كان قائد العمليات في ذلك الوقت ، تحت قيادة الجنرال مردخاي غور .

والجنرال ايتان هو آخر من يعترف بمعاملة قوات منظمة التحرير الفلسطينية على اساس ميثاق جنيف في معاملة الاسرى .

والواقع حسب التقارير الصحفية الخارجية هو ان الاكثرية الساحقة من ضحايا العدوان الاسرائيلي على جنوب لبنان هم من المدنيين . ولكن لو فرضنا جدلا انهم من افراد قوات منظمة التحرير الفلسطينية ، فان قيادة القوات الاسرائيلية قد واجهت المشكلة التالية في التعامل معهم .

فكما نوهت « الجروزلم بوست » ، يظهر ان النقاش كان يدور حول عدم اخذ اسرى من الفلسطينيين . « فذلك امر يزيد عما يستحقونه — حتى بموجب انظمة جنيف المنقحة — التي رفضتها اسرائيل » .

قاعدة التعامل مع الفلسطيني :

ان اخذ الاسرى من الفلسطينيين يكون بمثابة الاعتراف بهم كجيش نظامي ، اذن ، يقوم البعض بالتخلص من حثالة من المخربين ، على حساب وظيفته » !!

ويظهر ان فكرة عدم اخذ اسرى فلسطينيين كانت هي المعادلة الاستراتيجية في عملية الليطاني التي وصفها المراقبون في حينه باتعس عملية قام بها الجيش الاسرائيلي في تاريخ الدولة . والفضائح الدموية الجديدة عن هذه العملية تؤكد الثمن الباهظ الذي على اسرائيل ان تدفعه ثمنا للجرائم ضد الانسانية التي يرتكبها افراد من قواتها .

ان نظرية عدم اخذ الاسرى هي قديمة قدم دولة اسرائيل ، فهي تعيد الى الاذهان نظرية قتل الابرياء في كفر قاسم وآلاف الاسرى في سيناء .

فهل سفك الدم العربي ليس الا مخالفة بسيطة لا تستحق اكثر من حسن سلوك ؟ حين قام اسرائيل ليدرمان ، احد رجال الاحتياطي من عساكر ايتان بقتل عربي اعزل في القدس بدون سبب حكمت عليه المحكمة بالسجن مدة ١٠ سنوات ، ولكن الجنرال ايتان خفض هذا الحكم الى ٣ سنوات ! فهل القتل في نظر الجنرال مخالفة سير ؟!

وحين جرى النقاش حول تطبيق عقوبة الاعدام في اسرائيل على الفدائيين العرب ، كان هناك من عارض الاقتراح بحجة انه لا داعي لايصال هؤلاء الفدائيين الى المحاكم الا بقدر الحاجة .

لقد عانينا كثيرا حين كان الراي العام الاسرائيلي ولا يزال يصم شعبنا بانه قاتل وانه شعب مخرب .

ودائما قلنا ان اسرائيل هي التي تضع قوانين اللعب؛ اللعب بالدم . واليوم اخذت الغيوم تنقشع ليظهر القاتل الحقيقي والمقتول .

ومن حق المقتول ان يطلب الثمن .

صليبا خميس

عروبة مصر - حقيقة موضوعية

بقلم : سميح القاسم

في اواخر العصر الاموي ، وعلى امتداد العصر العباسي ، شهد الوطن العربي ظاهرة حادة من ظواهر تاريخه المفعم بعمليات التشكل والتحول .. نعني ظاهرة الشعوبية ..

يقينا ان الشعوبية التصقت بالاذهان امتنا كمفهوم سلبي انسلاخي ، بيد ان الانصاف التاريخي يحتم علينا التاكيد على المقدمات الايجابية للشعوبية فقد كانت في ارهاصاتها ضربا من الاحتجاج السياسي — الاجتماعي على الغبن السلطوي اللاحق بابناء القوميات الصغيرة نسبيا ، اسوة باخوانهم من عامة العرب (الجماهير المسحوقة) ..

ان « النظرية الثورية » و « الحزب الطليعي » و « البرنامج السياسي »

عبد الناصر — وضع الاسس للتحولات الاجتماعية الثورية

كانت غائبة آنذاك — وهو امر طبيعي — اذا فمن الطبيعي ايضا أن تنفجر صرخة الاحتجاج في مناى عن « التنظيم » بمفهومه العصري ، وهكذا يصبح من الطبيعي مرة اخرى ، أن يغيب عنصر المثابرة والالتزام ، مما يسهل وقوع البلبلة والاضطراب ويفسح المجال للتحريف والانحراف والسقوط في متاهة التعصب القومي الاعمى الذي آلت اليه الشعوبية ، وسقوطها من ثم كحركة احتجاج وتحولها الى حركة عنصرية معادية لكل ما هو عربي ، الامر الذي يبرر ضربها وتقويض دعائمها ..

لعلنا في غنى عن القول بان التاريخ سلسلة من حلقات متصلة اتصالا وثيقا ، غير ان اضطرارنا لتاكيد البديهيات (عروبة مصر ، مثلا) يضطرنا احيانا لتسجيل البديهيات ، كمفهوم التاريخ الذي اصبح مسالة مفروغا منها منذ ابن خلدون على اقل تقدير !

« التاريخ يعيد نفسه » ، تعبير جميل ولا ريب .. واجمل منه واصح تلك الاضافة الماركسية الذكية « مرة على شكل ماساة واخرى على شكل ملهاة ! » ..

واذا توفر عنصر الماساة في الشعوبية القديمة فاننا لا نعدم عنصر الملهاة في الشعوبية الجديدة المتمثلة في دعاوى الفرعونية المصرية والفينيقية اللبنانية والكنعانية الفلسطينية والسريانية السورية والبابلية العراقية والبربرية المغربية (نسبة الى المغرب العربي الكبير) وهلمجرا .. كل هذه الدعاوى التي تلتقي بشكل او باخر بالدعوى الصهيونية الرهيبة .. وهل كان من قبيل الصدف ان يدعو بعض المثقفين اليهود في فلسطين الى كنعنة بلادنا بحيث تصبح فرعا من الارومة على ان تسلخ من الارومة ذاتها ؟!

ليست الشعوبية الجديدة حركة احتجاجية على غبن عربي ، فقد نشأت في عهد الهيمنة الامبريالية ، في عهد اعتبرت فيه العروبة جنحة في نظر السلطة ..

الان كيف نفسر هذه الظاهرة ؟ وكيف نفسر تفشيها بين بعض العناصر العربية اصلا ؟

في راينا ، ونامل ان نكون على صواب ، وجل من لا يسهو ، تعود هذه الظاهرة الى عقدة الشعور بالنقص التي يغرسها المستعمر في وجدان المستعمر .. وهذه العقدة تقود المصاب بها ، كالاعمى ، الى وهدة (المدنية القوية) ففي اعقاب عملية غسل دماغ متصلة يصاب المريض (انها ظاهرة مرضية حقا) بالخجل من امته المغلوبة على امرها ، ويصبح المستعمر السيد الاقوى مثله الاعلى ! وقد تنشا هذه الحالة حتى في اشد مظاهر الكراهية المتبادلة بين الطرفين !

لعلنا نستطيع ، على هذه الخلفية ، أن نفهم تصريحات الدكتور حسين فوزي المثقف العربي المصري البارز ، في مؤتمر صحفي عقده في حيفا يوم الاحد ٢٨ اكتوبر ١٩٧٩ ..

لقد صرح الدكتور فوزي (راجع الصحف الاسرائيلية ، لا سيما « ذي جروزلم بوست » الاثنين ٢٩ اكتوبر ١٩٧٩) بان الفراعنة لم يكونوا عربا وكذلك الشعب المصري ، وان « محاولة عبد الناصر » (لتعريب مصر ؟! — س.ق) « كان محكوما عليها بالموت منذ البداية » ، ذلك لان « عبد الناصر (والكلام للدكتور فوزي) لم ياخذ التاريخ بعين الاعتبار » . ومن ثم يستهجن الدكتور فوزي فكرة الوحدة العربية ويؤكد على وجود سمات خاصة بالامة المصرية !!

تلف حسين فوزي بهذه التصريحات في اطار جولة « اكاديمية » نظمتها له عناصر المبادرة الساداتية ، لا شك في ان افكاره هذه ، لا مؤهلاته الاكاديمية ، هي التي مهدت له السبيل ليحل محاضرا ضيفا في جامعة حيفا وادي المؤسسة الاسرائيلية عموما ..

للحقيقة ، فان اعلان الدكتور حسين فوزي يفتقر لعنصر المفاجاة لسببين بينين ، اولهما ان هذه الافكار المهوية برزت في مصر ومانت ، كتيار ، بموت سلطان اسرة محمد علي الالبانية وعودة مصر الى سيادة شعبها العربي ورمزه الخالد جمال عبد الناصر ، واحتلالها مكانتها الطبيعية في الصف الاول من حركة التحرر القومي العربية الى حين ردة انور السادات — المحنة العابرة قطعا .

اما السبب الثاني في انعدام عنصر المفاجاة في هذه التصريحات التافهة موضوعيا ، فيعود الى ان سقوط نظام السادات تاريخيا — سياسيا ، ومعنويا — اخلاقيا (هذا السقوط التام الذي لا رجعة عنه الا بزوال الطغمة الساداتية الحاكمة في مصر بقوة السلاح والمخابرات) اتاح المجال امام القوى والعناصر التي ازاحها شعبنا في مصر بثورته العظيمة ، ثورة ٢٣ تموز ١٩٥٢ ، لمحاولة استرداد مواقعها السابقة وتمرير افكارها ومواقفها المريضة على غرار هذه التي يطلقها اليوم هذا الدكتور .

ان محاولة الانبعاث الشعوبي هذه تتسم بالغباء اكثر مما تتسم بالخطورة ذلك لان هذه القوى التي حكم عليها بالموت تاريخيا ، تجهل علمية وموضوعية التطور التاريخي وتجهل في الوقت نفسه جوهر شعب مصر العربي العظيم .. هذا الشعب الذي عجزت قرون طويلة من الحكم الاجنبي عن اماتة جذوره الملتحمة بالارومة العربية ..

صحيح ان الفراعنة لم يكونوا عربا وصحيح ان شعب مصر آنذاك لم يكن عربيا لكن هل يستطيع الدكتور حسين فوزي أن يشرح لنفسه ، لا لنا ، تحولات وتداخلات الشعوب خلال ما يربو على الف عام ؟!

وهل يستطيع الدكتور هذا ان يدلنا على « عرق صاف » واحد تحت الشمس ؟ لقد نشات النازية فشلا لربما ليس بفضل هزيمتها العسكرية فحسب ، بل لانها ولدت ميتة كنهج مناقض لحتمية التاريخ ولمنطق التطور البشري ..

يقينا ان الدكتور فوزي ليس من العرب البائدة ، ولا هو من العرب



والسادات — ارتد عنها ، خانها وانتقل الى الخندق المعادي

العاربة ولكنه ، على الاقل ، من العرب المستعربة سواء شاء ام ابى .. شعوب كثيرة اندمجت احدها بالاخر ، ولا تتوفر اليوم اية وسيلة ، لا بالعلم ولا بالتعاويذ ، لاستبدال الحقيقة الموضوعية بالهلوسة المرضية .. لا مجال لالغاء نيف وعشرة قرون من الزمن الا في اطار ما يسمى بالسايس فكشن (نستعمل التعبير الاجنبي عن قصد ومن سوء طوية تجاه حسين فوزي الدكتور !)

من شان حسين فوزي واضرابه الا يكونوا عروبيين ، فهذه مسالة قابلة للاخذ والرد اما كونهم عربا فحقيقة تاريخية ، واذا هم تنكروا لهذه الحقيقة فلن يكونوا اكثر من عرب يتنكرون لاصلهم بدافع ذاتي لا علاقة له بالعلم والموضوعية .

منذ اعتبر نابليون عامة المسلمين لم يكف الغزاة الاجانب عن محاولات تمزيق مصر ، ليس على اساس اثارة النعرات الطائفية بين المسلمين والمسيحيين فحسب ، بل اكثر من ذلك .. فقد دحر المصريون اعداءهم في حرب نفسية استهدفت تمزيقهم الى مصريين اقباط اصليين والى مسلمين عرب دخلاء .. وانهارت امام ارادة شعبنا في مصر وفي نور وعيه الرائع دسائس اصناف من المستشرقين الذين سعوا عبثا لغرس نظرية فرعنة مصر في ارض وادي الكنانة ..

قد نقبل الاجتهاد القائل بان لفظة « القبط » مشتقة من لفظة « ايجبت » وقد يكون العكس صحيحا ، بيد ان هذا لا يغير من كون اقباط اليوم عربا في كل شيء .. ثم ان حسين فوزي ليس قبطيا واذا شاء قبطي ما ان يتلهى بدعوى قبطنة مصر فان الامر يبدو ايسر فهما من صيحة الدكتور حسين فوزي .

في الثلاثينات من هذا القرن ، وحتى بعدها بقليل ، وقع المرحوم الدكتور طه حسين (عميد الادب العربي !) في الفخ اياه ، وسرعان ما استرد توازنه واستعاد اتزانه ، ولكن ليس كل دكتور هو طه حسين بالضرورة !

لا يجوز لنا ان نستشرف المستقبل دون استخلاص العبر من الماضي لان رؤيتنا اذاك لن تكون واضحة وسليمة ، ومن هنا يتحتم علينا الا نعالج تصريحات حسين فوزي قبل مراجعة احابيل السير الدون غورست وامثاله من زبانية الاستعمار في مصر .. ومن هنا ايضا نستطيع فهم دور الانعزاليين الشعوبيين في لبنان منذ اواسط القرن التاسع عشر وحركة طانيوس شاهين المجيدة مرورا بدورهم الخياني بالتجند في صفوف الاستعمار الفرنسي ضد الثورة السورية الكبرى وانتهاء الى دورهم الراهن في خدمة الاستعمار والصهيونية ، فهم لا يطرحون الموقف على انه صراع طبقي داخل ابناء الشعب الواحد بل على انه صراع بين العرب (المسلمين) والفينيقيين (المسيحيين) ..

انا في مكان ما من هذه المعالجة ان محاولة الانبعاث الشعوبي تتسم بالغباء اكثر مما تتسم بالخطورة ، لانها محاولة تجاوزها التاريخ وخلفها في سلة مهملاته ، والعقلاء ، في كل جهات الدنيا ، يدركون أن صوت الدكتور حسين فوزي ، ضيف « شرف » المحتلين الصهاينة ، الذين ما زالوا يحتلون مساحات شاسعة من ارض مصر نفسها، هذا الصوت ليس باية حال من الاحوال صوت مصر وهو ليس في لكنته التاريخية صوتا مصريا .. انه « صوت سيده » (يستطيع القارىء ان يراجع اسطوانات « هز ماسترز فويس » !) .

ان ضمير مصر الحي لا يمكن ان يمثله المارقون الساقطون المنافقون من « هتافة » « المبادرة الساداتية » ، بل يمثله ابناء مصر الحقيقيون من مثقفين في المنافي وصامدين في اسجون وعمال ينتجون لمصر لا لمستعبديها ، وفلاحين يبذرون على بركة الله وعلى بركة جمال عبد الناصر ، وطلاب يسهرون مع النيل الذي لا ينام ولا ينسى ..

قد يحزن الصديق فيشمت العدو .. ولكن لا شان لذلك بعروبة مصر .. عروبة مصر حقيقة موضوعية ، وليست مسالة فلسفية مطروحة لنقاش المآسين المحبطين واجتهاد القاعدين المقعدين !

تعازينا

● الى الرفيقة العزيزة يوخيفد غوتــن وعموم افراد العائلة بوفاة الوالــد .

اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي — لجنة المنطقة — حيفا

قضايا السلطات المحلية

يحررها : رمزي خوري

آراء حــرة جـــدا ...!

بين ابو شلباية وسعيد كيالي ومحمود مواسي في جريدة « الانباء »

في الاسابيع الاخيرة ظهرت في جريدة « الانباء » الحكومية مقالات للمذكورين الثلاثة حول « طلب رؤساء السلطات المحلية العربية » السماح لهم بزيارة الدول العربية « لجمع الاموال » لحل ضائقتهم المالية ...

ابو شلباية يؤيد بحماس « القرار » الذي اتخذه رؤساء السلطات المحلية العربية بطلب السماح للرؤساء بزيارة البلدان العربية ويناقش السلطات التي لم تتحمس للطلب المذكور مؤكدا ان الدول العربية النفطية الغنية لن تبخل بالمساعدة في حل ازمة السلطات المحلية العربية التي تطلب مساعدتها .... « فينتطح » له سعيد كيالي معلنا ان هذا الطلب غريب وغير مقبول لان السلطات المحلية العربية في بحبوحة وانها ليست بحاجة لاية مساعدات قائلا : « لا ادري والله ما هي المشاريع التي لم يتم تنفيذها بعد فالماء والكهرباء والهاتف والشوارع والمدارس ورياض الاطفال والنوادي الثقافية والرياضية اصبحت متوفرة في كل قرية عربية في اسرائيل ... » .

ثم ياتي محمود مواسي هذا الاسبوع ليعلن ان « سعيد كيالي لم يقل الحقيقة » لان المجالس المحلية العربية « تعاني من ضائقة مالية حادة تكاد تشل جميع اعمال هذه المجالس ولان مجالسنا المحلية تعاني من عدم تنفيذ اعداد هائلة من المشاريع .... » .

ويعدد محمود مواسي الكثير من المشاكل التي تعاني منها بعض القرى العربية « في باقة الغربية في المثلث مشكلة الكهرباء حيث يوجد حوالي ٧٠٠ وحدة سكن يعيش اصحابها على القناديل ... وباقة تعتبر من القرى المتقدمة والمتطورة في اسرائيل ... في قرية الطيبة ايضا مشكلة الشباب الرياضي وعدة مشاكل تواجه السلطة المحلية هناك ... في قرية عرعرة في المثلث لا يوجد الا اربعة هواتف ثلاثة على اتصال دائم «بالخراب» ... » ويتساءل محمود مواسي « اليس سبب هذا كله الاموال ؟ » .

ثم ينهي قائلا « ان وسطنا العربي — وهذه هي الحقيقة والواقع — يعاني من مشاكل حادة وحساسة ، ناهيك عن المشاكل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ، ان وضعنا نحن عرب اسرائيل تدهور غاية التدهور واقصد الوضع السياسي ... » ثم « ان السيد ابو شلباية تكلم باسم جميع المواطنين من عرب اسرائيل ونحن معه في كل فكرة بناءة وكل مطلب عادل يطالب به لنا ... » .

ان هذا النقاش الذي يدور بين كتاب جريدة «الانباء» ،ببركة ممن وراء هذه الجريدة الحكومية ، يشوه موقف ونضال السلطات المحلية العربية ضد سياسة التمييز والاضطهاد القومي ومن اجل المساواة التامة ...

اولا — لم تتخذ السلطات المحلية العربية في اسرائيل اي قرار بالمطالبة بالسماح لرؤسائها بزيارة الدول العربية لجمع الاموال ... الخ لم يوضع قرار كهذا في مؤتمر الرؤساء الذي عقد في الناصرة في شباط الماضي كما ولم تتخذ اللجنة القطرية للرؤساء اي قرار كهذا في اي من اجتماعاتها ... وان مطالبة البعض من رؤساء السلطات المحلية في المثلث ، سواء بتنسيق مع دوائر معينة او بحسن نية ، لا يعني قرارا للسلطات المحلية العربية .

ثانيا — ان السكان العرب في اسرائيل هم مواطنون متساوو الحقوق في دولة اسرائيل حسب وثيقة الاستقلال والمفاهيم الدولية ومن حقهم النضال ضد كل مظاهر التمييز والاضطهاد القومي التي مارستها ضدهم ولا تزال الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة . ان من حقهم ان يتوجهوا بالمطالبة من حكومة اسرائيل وليس من اية حكومة عربية بما يحتاجون اليه من ميزانيات عادية للخدمات ومن ميزانيات عادية لتطوير قراهم على نفس المستوى الذي تقدمه الحكومة الى القرى والمدن اليهودية ...

ثالثا — ان اية محاولة لتوجيه الانظار عن سياسة الظلم والتمييز التي تتبعها الحكومة الاسرائيلية تجاه مواطني الدولة العرب ، عن طريق النقاش حول السماح لرؤساء السلطات المحلية بالذهاب الى الدول العربية لجلب الاموال ... هذا النقاش يستهدف فقط ابعاد اصبع الاتهام عن المتهم الحقيقي ولاعفاء الحكومة الاسرائيلية من القيام بالتزاماتها تجاه المواطنين العرب ولهذا ابعاد سياسية خطيرة .... ثم من الذي قال لكم يا حضرات ان السعودية وغيرها من الدول العربية تقدم اموالا « دون مقابل » !

لقد اقرت الحكومة مؤخرا ميزانية عامة للسلطات المحلية في اسرائيل تزيد على ٣١ مليار ليرة ... هل يا ترى تحصل السلطات المحلية العربية على ١٤٪ من هذه الميزانية حسب نسبتها من السكان ؟ ان ما تحصل عليه السلطات المحلية العربية لا يتجاوز ٣ بالمئة فقط . ولو اعطي السلطات المحلية العربية حصتها من ميزانية السلطات المحلية العادية ومن ميزانيات التطوير بحسب نسبتنا من عدد السكان لكانت بالف خير ولتدبرت امورها وطورت نفسها سريعا جدا ....

هذه هي القضية التي يجب ان توضع امام الراي العام وامام مركز السلطات المحلية وامام الهيئات الحكومية المختلفة ....

من هذا فليكتب ابو شلباية طالما « يتعاطف مع اوضاع السلطات المحلية العربية » ....

عــام على انتخــاب مجلس بلديــة حيفـــا

٭ « لقــد حققنــا الكثـير من المنجزات نتيجة لكفاحنا وعملنــا المتواصــل • واذا انتظمت جماهيرنــا العربيـــة فى حيفـــا اكثـــر وثابرنـــا فى المطالبـــة سنحقـــق المزيـــد مـــن المطـــالب » ٭

بقلم : زاهــي كــركبي
عضو البلدية عــن كتلة الجبهــة

يصادف هذا الاسبوع مرور عــام على انتخاب المجلس الحالي لبلدية حيفا . ولا بــد من وقفة لاستعراض نشــاط ممثل الجبهـــة الدمقراطيـــة للســلام والمســاواة فى هذا المجلس ، وكذلــك القضايــا البلدية التى يواجهها السكان فى المدينة وكيفية معالجـــة الادارة البلدية لها .

ازمــة ماليـــة

ان ما يميز وضع بلدية حيفا خــلال هذا العام هو ازمة مالية خانقــة . فديون البلدية فى اول نيســان ١٩٧٩ كانت ما يقارب الالف وستمائة (١٦٠٠) مليون ليرة ، وتدفع البلدية شهريــا حوالى ٦٠ مليون ليرة على حســاب الفوائد ونتيجة لارتفاع جدول الغــلاء . ويضاف الى هذا الدين الضخم عجز فى الصندوق يزيد عن ال ٥٠٠ مليون ليرة .

ويرجع هذا الدين الضخـــم الى أسباب عديدة منها التضخم المــالى والغلاء الفاحش وعـــدم تخصيص الحكومة المساعدات الكافية البلدية . وكذلك لعدم تغطية الحكومة كافة نفقات الخدمات الرسمية كالتعليم والثقافـــة والصحة والشؤون الاجتماعيـــة ... ويكفى ان أذكر انه فى الستـــة اشهر الاولى من السنة المالية الحاليـــة (نيسان — ايلول ٧٩) زادت مدفوعات البلدية على هذه الخدمـــات على ما تسلمته من الحكومـــة باكثر من ٤٠٠ مليون ليرة .

لقد ايد كاتب هذه السطور مطالبـــة رئيس البلدية الحكومة بان تتحمل كافة الخدمات الرسمية ، وبان تقوم بتغطية كافة ديون البلدية حتى تتمكن من العمل بشكل افضل ومن تحسين الخدمــات التى تقدمها للجمهور .

وهناك احاديث عن رفع الضرائـــب البلدية قريبا بنسبة ٨٠٪ ولكن ممثــل الجبهة الدمقراطية للسلام والمســاواة فى المجلس سيعارض هذه الزيادة اذا ما اقترحت .

خدمة مصالح الجماهير الكادحـــة

لقد وضع كاتب هذه السطور هدفـــا له منذ بدء عملـــه فى المجلس وهـــو النضال من اجل تحســين الخدمـــات البلدية للاحياء الفقيرة والاحيـــاء التى يسكنها الكادحون ، ومن اجل تخفيف عبء ما يدفعونه للبلدية مقابل الخدمات المختلفة . والحقيقة هى ان المجلـــس البلدى قد زاد نسبيا من المخصصـات فى ميزانية السنة المالية الحالية للخدمات المختلفة فى احياء العمال والاحيـــاء الفقيرة .

وهناك جهود لزيادة الاهتمام بالشباب وقضاياه عن طريق فتح نواد جديـــدة وزيادة المخصصات المالية لتفعيلهـــا بشكل منتظم ودائم . وطالـــب ممثـــل الجبهة بتدريج المدفوعات مقابل خدمات البلدية لاعفاء ذوى العائلات الكبيـــرة والمداخيل المحـــدودة من قسم مـــن المدفوعات البلدية مقابل الخدمـــات التى تقدمها مثل تقديم تسهيــــلات فى الدفع لذوى المداخيل المحـــدودة فى روضات الاطفال وفى المدارس ، وفى برك السباحة وغيرها ...

واثار مندوب الجبهة اكثر من مـــرة ازمة المواصلات فى المدينة مطالبـــا بالعمل على حلهـــا حلا جذريا ببنـــاء شوارع جديدة وتوسيـــع الشـــوارع القائمة . كما طالب البلدية بالعمـــل على تخفيف تلوث الهواء فى المدينـــة الذى هو نتيجة للدخان المتصاعد مـــن مصانع كبيرة كنيشر ومصنع تكريـــر البترول ومحطة توليد الكهرباء ... ومن دخان السيارات .


زاهــي كركبــي

قضايا السكان العـــرب

ووجه مندوب الجبهة جل اهتمامـــه لقضايا السكان العرب فى المدينة وعلى راسها قضية السكن . وقد اثار هذه القضية فى اجتماع مع رئيس البلديـــة ومع مدير « شكمونا » وفى استجوابات فى المجلس . وقد بادر الى اقامة لجنة شعبية لقضايا السكن بين المواطنـــين العرب تضم العديد من الشخصيـــات العربية فى المدينة . وقد اجتمعت هـــذه اللجنة برئيس البلدية وعرضت امامـــه ازمة السكن التى يقاسى منها السكان العرب فى المدينة وضرورة العمل عـــلى حلها عن طريق بناء دور سكن جديـــدة لهم . ولا شك فى ان القضية تتطلـــب جهودا متواصلة حتى يكون فى الامكان تحقيق تقدم فى طريق حلها .

وخلال العام ، تم تحسين ملموس فى خدمات التعليم التى تقدمها البلديـــة للسكان العرب . اذ افتتحت مدرســـة ابتدائية فى حى عباس بعد نضال طويل قام به السكان فى الحى . وبـــدأت الدراسة فى المدرسة الثانوية الشاملة فى حى المتنبى . وقد طالب منـــدوب الجبهة بفتح روضة للاطفال العرب فى وادى الجمال ومحطة الكرمل وكـــان رد المسؤولين فى البلدية ان هذا سيتم اذا ما انوجد عدد كاف من الاطفـــال ليتسجلوا فى هلين الحيين .

واثار قضية الفيضانات التى تحدث فى وادى النسناس والحليصة ومحطـــة الكرمل فى فصل الشتاء مطالبا البلدية باتخاذ الخطوات التى تمنع تكرارها .

وفى الوقت الذى نشير فيه الى بناء بستان بلدى واسع وجميـــل فى وادى النسناس فى شارع الخورى ، نؤكـــد ضرورة بناء بستان بلدى فى حى الحليصة ومحطة الكرمل وحتى فى حى عبـــاس والمتنبى .

واثار اكثر من مرة قضية النظافـــة فى حى وادى النسناس ولا سيمـــا فى منطقة حسبة الخضـــار . وقام قسم النظافة فى البلدية بعملية تنظيف واسعة حول السوق بعد طلبه .

ولشرح قضايـــا سكان الحليصة للمسؤولين فى البلديـــة لتاكيدهـــا ولمعالجتها ، قام عضو المجلس البلدى عن كتلة الجبهة بجولة مع السيـــد يوسف بلوشتاين نائب رئيس البلدية بالوكالة فى حى الحليصـــة . وقـــد رافقهما فى جولتهما فى الحى عدد من السكان الذين شرحوا القضايا الكثيرة والصعبة . وقد تم بعد الزيارة معالجة عدد من القضايا الصغيرة فى الحى ، الا ان القضية الكبيرة — قضية السكن ما زالت قائمة بكل حدتها .

واهتمت كتلة الجبهة بفرق كـــرة القدم العربية — فريق الحليصة وفريق الكبابير وفريق « الاخوة » وفريـــق كشافة مكابى . ولاول مرة نالت هـــذه الفرق مساعدة مالية من البلديـــة ، والجهود تبذل لزيادة هذه المساعدات ، ولتامين الملاعب اللازمة لهـــذه الفرق للتدريب واللعب . وقد اقيمت مؤخـــرا لجنة يشترك فيها منـــدوب الجبهـــة لتقسيم استعمال الملاعب المختلفة بين الفرق المختلفة بما فيها الفرق العربية. ان قيام الفرق العربيـــة بالمطالبـــة بحقوقها من زيادة المخصصات الماليـــة ولتامين الملاعب اللازمة لهـــذه الفرق الأمر تحقيق هذه المطالب العادلة .

قضايا السكان الفرديـــة

واهتم مندوب الجبهة بالكثير مـــن قضايا السكان الفردية . واهتم بكـــل طلب توجه به اي مواطن طالبـــا مساعدته وتدخله . وتمكن من حـــل الكثير من هذه القضايا .

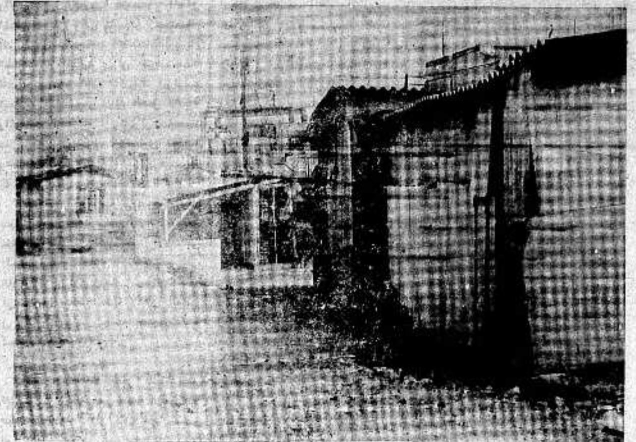
ان هناك تغيرا ايجابيا فى موقـــف المسؤولين فى البلدية من قضايا السكان العرب ، ولكن هذا لا يعنى انه قـــد صفى كليا التمييز القائم تجاههم .

فاللغة العربية لم يعترف بها بعـــد كلغة رسمية ثانية فى البلدية . ومـــا زال السكان العرب محرومين مـــن العديد من الخدمات القائمة فى الاحياء اليهودية مثل نوادى المتقاعدين مع ان المأمول به ان تنفذ الوعود بفتح نـــاد كهذا فى وادى النسناس . وفى اشهـــر الصيف نظمت البلدية برامج غنيـــة للسكان فى الاحيـــاء وفى الشـــوارع والساحات والحدائق العامـــة كلفـــت اكثر من ثلاثة ملايين ليرة ، ولكن لـــم ينظم اى نشاط تقريبا فى الاحيـــاء العربية . وطالب مندوب الجبهة باقامة فرق موسيقية للفتيان العرب اســـوة بالفرق الشبابية القائمة فى الناحية اليهودية . وكذلك بفتح نواد بلدية فى الاحياء العربية المختلفة .

وهناك ظاهرة لا بد من محاربتهـــا هى البطء فى عمل البلدية . فمثلا هناك قرار بهدم البناء القائم فى شـــارع الخورى ١٢ والذى أصبح عاملا يزيد من خطورة المواصلات فى شارع الخورى فى هذا القطاع . ولكن تمر الاشهر دون أن يتم القيام بهذا العمل .

وقد وعد المسؤولون بالقيام باعمال مختلفة بناءا على طلب مندوب الجبهة ، فوعدوا بتوسيع ساحة اللعـــب فى مدرسة النور منذ أشهر طويلة ولكن هذا لم يتم بعد . كما وعدوا باصلاح الملعب البلدى الكائن فى الالمانية ولكن لـــم ينفذوا وعدهم حتى الآن وغيره .

ان خبرة عام تؤكد حقيقة معروفة من الضرورى تاكيدها للجمهـــور ، انه لا يمكن الحصول على شيء الا بعد العمل والكفاح المتواصل وان السكان العرب فى حيفا يستطيعون تحقيق الكثير اذا ما نظموا وطالبوا . وبالفعل فقد قامت لجـــان احياء شعبية فى احياء وادى النسناس والحليصة والمتنبى والزيتون وغيرها ، وعلى هذه اللجان التى قامت ببعض الاعمال متابعة نشاطها لتحقيق ما تصبو اليه خدمة لصالح السكان .


مشهـــد مـــن أوضـاع السكـــن فى حى المحطــــة فى حيفـــا

رسائل القراء

لا يقبـــل فى دار المعلمـــين لكونـــه عربيـــا وشيوعيـــا

الرفيق سامى احمد ملحم من عرعرة — المثلث — انهى الصف الثانى عشر وتوجه الى دار للمعلمين فى تل ابيب تدعى سيمنار — هكيبوتسيم لاكمال تعليمه . وبعد ان قدم الشهادات والمستندات المطلوبة ، واجتاز امتحانات الدخول بنجاح قبل فى المعهد . وطلب منه ان يدفع القسط الاول. وهكذا فعل .

ولكن قبل موعد افتتاح السنة الدراسية استدعى لمقابلة مديـــر المعهد . ولما حضر فى ٣١-٧-٧٩ ابلغه المدير عن الغاء قبوله . وقال له : « اسمع يا سامى ، انا من هشومير هتسعير » (شبيبة حزب مبام) ويؤسفنى ان اخبرك اننا رفضنا قبولك فى المعهد » . ولما سأله عـــن الاسباب مؤكدا انه اجتاز الامتحانات وقبل رسميا فى المعهد . قال المدير : هناك ثلاثة اسباب :

اولا : انت الطالب الوحيد فى الصف مع عشرين طالبة . وكونـــك عربيا يصعب الامر عليك .

ثانيا : انت تعرف ان وزارة المعارف بدات تقلص عدد المعلمين فى الوسط العربى .

اما السبب الثالث فقد رفض فى البداية ان يطلعه عليه . ولكن بعد الحاح قال : ان وزارة المعارف تمنعنا من قبولك . وبعث الرفيق سامـــى برسائل الى وزارة المعارف والى دار المعلمين والى لجنة المعارف فـــى الكنيست والى مراقب الدولة ، والى برنامج بين المواطن والسلطة ، يحتج فيها على معاملة المعاهد والوزارة وهذا الرفض التعسفى لا لشيء الا لانه عربى وشيوعى ..

وقد ابلغه مراقب الدولة انه يحقق فى الامر ، كذلك قام مراسل التلفزيون بمقابلته . وقال فى المقابلة انه واثق من ان المعهد رفضه لانه شيوعى ، فاين الدمقراطية التى يتبجحون بها . فليكتبوا اذن على البوابة لافتة « ممنوع دخول الشيوعيين » . ومن الجدير بالذكر انه حتى الان لم تذع المقابلة التلفزيونية معه . كذلك لم يصل اى رد من الوزارة ومن لجنة المعارف فى الكنيست .

بـــاصـــات أم الفحـــم •• أنتيكـــا !

الباصات التى تنقل عمال قريتنا ام الفحم هى من اسوا الباصات فى البلاد ، فهى قديمة وبدون شبابيك وقذرة وتصلح لنقل الحيوانات وليس ابناء البشر ، وهى بطيئة الحركة الامر الذى يتسبب فى تاخر العمال فـــى الوصول الى اماكن عملهم فى الوقت المناسب ، كذلك فليس هناك محطات مغطاة تقى العمال حر الصيف وبرد الشتاء وامطاره .

اننى الفت نظر المجلس المحلى فى قريتنا ليطالب باصلاح هذا الوضع فـــورا كما نتوجه الى شركة الباصات لتكف عن هذه المعاملة المجحفـــة بحق اهالى ام الفحم ونطالب بمساواتنا فى الخدمـــات مع بقية القرى والمدن اليهودية .

جبارين محمد عارف — ام الفحم

طمرة القريـــة التى اصبحـــت جميلـــة

الى الرفاق ، الى الاصدقاء ، والى الاهل فى قرية طمرة .

لا استطيع ان اتصور الشعور بالفخر والاعتزاز والفرح الـــذى ينتابنى ويتحول الى نشوة عارمة وانا اتابع من خلال الاتحاد نشـــاط الرفاق والاخوة اعضاء الجبهة الدمقراطية فى قرية طمرة واخبار اجتماعات الاحياء فى المعركة الانتخابية للمجلس المحلى . لا يستطيع ان يتصـــور شعورى هذا غير ذلك الانسان الذى شارك فى غرس تلك الشجرة المباركة فى طمرة قبل عقدين من الزمان فى ظروف صعبة وقاسية وقد عاش الان ليرى تلك الشجرة ، والتى ناوشتها الرياح اللئيمة العاتية ، وارفة الظلال تضم تحت ظلالها جميع جنبات القرية والتى كتبت عنها فى سنوات الخمسين ريبورتاجا صحفيا فى الاتحاد تحت عنوان « القرية التى من الممكن ان تكون جميلة » فالى جميع الرفاق والاصدقاء الى اعضاء الجبهة الدمقراطية وجميع سكان طمرة الشرفاء الطيبين ، سوى قلة وحفنة ضئيلة انانيـــة تخلفت عن مصالح شعبها لتكون مستنقعا للعفونة وحجر عثرة امام التطور والتقدم وهيهات لها ذلك ، اليكم اقول كم تسعدنى وتفرحنى وتملؤنى بالاعتزاز والتقدير والاعجاب نشاطاتكم هذه احبكم واحب القريـــة واهلها والتى عشت فيها سنوات عجاف سنوات الخمسين سنوات الحكـــم العسكرى وخدمه الذى كان ينفخ فيهم اوداجهم وقد بلغ باحدهم مرة انذاك وهو واحد من الذين تداولوا رئاسة المجلس المحلى فيما بعد الصلف والعهر الطبقى ان قال اى يؤنبنى وقد كنت اوزع « الاتحاد » وبرفقة احد العمال الفقراء من ابناء القرية « كيف تمشى مع حراثنا وكنت بالامس مربيـــا لاولادنا ؟! » اليكم اقول ايها الرفاق والاخوة ليكن النجاح الباهر ثمرة يانعة لجهودكم ونشاطكم المبارك والمكثف حتى تكون طمرة كما تنبات لها فى الخمسينيات ان تكون جميلة ورائعة وتلقى بتلك القلة الزنيمة الحاقدة جانبا وتلحق بركب اخواتها القرى والمدن العربيات المناضلة ويكـــون لرئيسها مكانا فى لجنة الرؤساء القطرية فالى الامام والى المزيد مـــن النشاط والنجاح .

ابراهيم فحماوى — حيفا

بيغنيزم .. سقـوطيزم .. !!

ووزارة خارجية على اونـــا ... عـلى دويـه .. !!

معروفـــة هي خرافة ذلك الساحر الذي اطلق بتعاويذة العفاريت من عقالها ، ثم لم يعد يستطيع السيطرة عليها « فلطشته » .... ومسخته ...

وهذه هي قصة بيغن مع «غوش ايمونيم» ، الذي عندما اعطى «عرش» الحكم فى البلاد راى فيهم وراوا فيه سندا ... ولكنهم تمردوا حتى على تطرفه بتطرف زائد . وهذا فيما يظهر هو مقياس الوطنية عند المتطرفين .

وجاء قرار محكمة العدل العليا بالنسبة لبيغن والبيغنيزم « ضغثا » « على ابالة » ، فلا هو يستطيع ابقاء « ايلون موريه » ، ولا هو يجرؤ على ازالتها . وهكذا فهو « ان حززه مضروب فيه ، واذا ما حززه مضروب فيه » .

حتى صديق بيغن « الحكيم » والحميم «بتاع» « يديعوت احرونوت » « روزنبلوم » اتهم بيغن (٢٦-١٠-٧٩) بارتكاب جريمة مثلثة — واحدى ضحاياها — انه (اي بيغن) تضى على البديل السياسي القادم للمعراخ بعد دورة انتخابات كما يقول ، وكانه لا يوجد فى هذه الدنيا غير الليكود والمعراخ . وهذا الاخير قد فشل عندما كان فى الحكم ، وفشل وهو فى المعارضة ... «المعارضة اللينة» .

ثم ياتي بروفيسوره « يدين » ويرفض حقيبة وزارة الخارجية ، ويلمح بشكل ظاهر عن عدم رضاه من ان بورغ ، وزير الداخلية ، هو الذي يدير مفاوضات الحكم الاداري « المزعوم » .

وبورغ بدوره يرفض وزارة الخارجيـــة ويناقش كتلته بغضب ... « هل تريدون وزير خـــارجية او وزير «هحوتـــا» ؟ » خارجا .. ! !

والعراب شتراوس ، يتقـــل على بيغن ايضا ، فيعلن ان مفاوضات الادارة الذاتية لن تنتهي فى ايار القادم نظرا للبون الشاسع فى المواقف بين الاطراف ....

ولم تجد البيغنيزم من دون خلق الله جميعا من يهب لنجدتها ويحاول انقاذها ... إلا الساداتيزم ، فيعلن الرئيس السادات قلقـــه للاوضاع فى اسرائيل ، ولكنه يقول ... انـــه متفائل بطبعـــه ، وان المفاوضات ستكلل بالنجاح ، وان هناك «سرا» لتفاؤله ، لا يريد أن يكشفه الان ، ولذلك فهو يستغرب تشاؤم شتراوس .

ونقول « لابي الاسرار » ان الشعب المصري الذي خلق الاهرام و «أبو الهول» ... فبناها واعلى البناء ، لقادر كذلك على ان لا يبقى منها حجرا على حجر وان يجعلها اثرا بعد عين لو شاء ... فما بالك بمن هو « اخف » من «ابي الهول» ... ؟ . وما تعس بيغن اذا كان يركن على ركيزة «خايخة» لا تحتمـــل « دفشة » واحدة من سواعد الشعب المصري العريق .

ولكن الامر هو « حك لي تحك لك » ...

وسقوط بيغن سيكون اولى البوادر القويـــة لسقوط السادات ، ولذا يشد احدهما بذنب الاخر لكي يخرجه من الوحل .

حتى أمريكا ، حصن الصهيونية الحصين ، لم تعد كما كانت بالامس ، فهذا « يشعياهو بن فرات » («يديعوت احرونوت» ٢٦-١٠) يحدثنا — وهو يلطم الخدود — انه على ثقـــة تامة بوجود تحول كبير فى الراي العام الأمريكي، ويزداد لطما على الخدود عندما يعلن « حتى ان ٤٤٪ من يهود امريكـــا يؤيدون اعتراف امريكا بمنظمة التحرير الفلسطينية » ، وينتهي الى ان هذا ايضا هو راي القيادة الامريكية ، واذا كانت لم تجاهر به حتى الان ، فانهـــا حتما ، ستفعل قريبا .

وحتى ان محرر احدى الصحف الكبرى قال له : « لا استغرب اذا مـــا خرج احـــد مرشحي الرئاسة فى الولايات المتحدة ، بحملة لاسامية ضد اليهود من اجل كسب الاصوات ، والتربة عندنا مهياة لذلك » .

نحن نفهم دوافع ومنطلقات حكام الولايات المتحدة فى اظهار التقارب من منظمة التحرير.. وهم لن ينجحوا فى ذلك ، وسوف يفشلون فى جر منظمة التحرير الى مؤامرة «كامب ديفيد» بل وفشلا ذريعا .

علو قرن منظمة التحرير وارتفاع مكانتها فى العالم كله ، صار شبحا « يجنن » حكـــام اسرائيل ، حتى بات يخشى عليهم تقليـــد « فورستال » ، الوزير الامريكي الذي قفز من الطابق الرابع عشر لتوهمه أن الشيوعية تلاحقه ...

والاوضـــاع الاقتصاديـــة ... « كيف صحتها » ... ؟ .

وربما نسي البعض ان حكومة الليكود منذ ولادتهـــا ، كانت قـــد استقدمت « ميلتون فريدمان » ، المستشار الاقتصادي لحكومـــة الفاشيين فى تشيلي — اصدقاء حكام اسرائيل. ولا شك ان هذا ال ميلتون اشار على حكومة بيغن «شورة» اقتصادية «جابت آخرها» ... ونشاهد نحن آثارها على جلودنا ...

ولن ينفع حكـــام اسرائيل التهويش على سوريا والتهويل ونفخ الصفائر ، لابعاد انظار الجماهير اليهودية عن رؤية الاوضاع الداخلية المتدهورة ... ولن يفيدها « افتعال حرب » فى « خالب » التي فتشنا عنها فى القواميس فلم نجد لها اثرا ... واذا هي فى نهاية الامر مدينة حلب السورية .

يستخلص من كـــل ذلك ان اســـقاط البيغنيزم اصبح من ضرورات الساعة . وازال حكومة الليكود عن دفة الحكم مهمة ضرورية جدية وخطيرة قبل ان يصبح الخبز فى هذه البلاد من الكماليات .

محمود أبو شنب

بينما يشتد الصراع داخل اللجنـــة الاسلامية المعينة يجـــرى التـــآمر على أوقـــاف المسلمـــين فى يافـــا

يافا — من مصطفى سيف — يشتد فى الاونة الاخيرة الصراع داخل «اللجنة الاسلامية» المعينة فى يافا الى حـــد استعمال التهديدات والعنف . ويدور هذا الصراع حول توزيع المراكـــز داخل اللجنة ومن سيتولى رئاســـة اللجنة ، ويجهد كل من العضويـــن المتنافسين على تجنيد اتباع له الامر الذي يلهيهم اكثر عن المشاكـــل المستفحلة ، التي يعاني اهـــالي المدينة العرب منها ، مثل ازمـــة السكن والوضع المتدهور فى مدرســـة « حسن عرفه » والاوضاع الصحيـــة المزرية وهجوم السلطة والطامعيـــن لنهب اوقاف المسلمين فى يافا .

وتقف السلطة موقف المتفرج مـــن هذا الصراع ، بينما يدور الحديـــث حول تصفية مابقي من مقبـــرة الجماسين التي بنيت على ارضهـــا شقق سكنية يدعي صاحبها انه دفـــع مبلغ مئتى الف ليرة على الحســـاب من ثمنها . كما يجري التآمر على مـــا تبقى من مقبرتي يازور والشيـــخ مراد ، فى ضواحي تل ابيب ، وستنظر المحكمة العليا فى الشهر القادم فى قضية مقبرة طاسو المتنازع عليهـــا بين المسلمين والحكومة .

واليوم وفى مثل هذه الظروف تشتد مطالبة المسلمين بانتهاج طريقـــة الانتخاب الدمقراطية لدى تقريـــر لجان الامناء الاسلامية ، حتى تكـــون اللجنة قادرة على اخذ زمام المبادرة والحفاظ على ممتلكات الطائفـــة لا ان تكون ختما مطاطيا تستعملـــه السلطات لتوقيع صكوك البيـــع والمصادرة ، المستمرة لاكثر من ثلاثين عاما خلت .

محاضرة فى الرامـــة حـــول دور العـــرب فى نقل الحضارة الى الغـــرب

الرامة — لمراسلنـــا — استمع عشرات الطلاب الثانويين من مدرستى الرامة الثانويـــة والزراعيـــة الى المحاضرة التى بادرت لعقدها خليـــة الطلاب الشيوعيين فى القرية والقاها الشاعر سميح القاسم ، رئيس تحرير مجلة « الجديد » ، حول دور العرب فى نقل الحضارة الى الغرب .

وشـــرح المحاضر باسهـــاب دور الشعوب العربية فى نقل بعض العلوم والاختراعات فى مجالات الرياضيـــات والكيمياء والفيزياء والطب الى الغرب ونيـــل ذلك على تطور الحضـــارة والعلوم الغربية . ودعا الطلاب الى التسلح بهذه المناهل فى معركة شعبنا الحضاريـــة وضد محاولات الطمـــس الثقافى السلطوية .

مصرف كبـــير متهم بسرقة ٣٤١ مليون ليرة

تل ابيب — مثل رجل اعمـــال كبير، يوم الاحد الماضي، امام محكمة الصلح وذلك بتهمة القيام بالغش والخداع وسرقة ما يقرب من ٣٤١ مليون ليرة اسرائيلية . وهـــذا اللص ، الذي يماط اللثـــام عنه ، معروف فى الاوساط البنكية (المصرفية) منذ ٤٠ عاما .

ويتضح مما نشر من نـــص الاتهام ان اعمال الغش تتعلـــق بصفقات اجرتها اوساط بنكيـــة « محترمة » فى اسرائيل مـــع دولة اجنبية . ولقد قبـــل قاضي الصلح ، عميكام فيالكوف، طلب محامي الدفاع عدم نشـــر اسم هذا المتهم بالسرقة لان نشر الاسم يمكن ان يسيء الى علاقات اسرائيل المالية الخارجية والـــى سمعة البنوك الاسرائيليـــة فى الخارج .

ازديـــاد عـــدد الفاريـــن والفـــارات مـــن الجيـــش الاسرائيـــلى

تل ابيب — ذكرت صحيفـــة « جروزلم بوســـت » (٢٩-١٠-٧٩) ان عدد الجنود والجنديـــات الفارين مـــن الخدمة العسكرية آخذ فى الازدياد لدرجـــة مثيرة للقلق . واضافت الصحيفة ان باروخ اربل ، قائـــد عام الشرطـــة العسكرية ، حذر من اخطار هذا وقال : لقد اصبح الهـــروب من الخدمة امرا عاديا ومقبولا لدى فئات معينة من السكان .

وذكر اربل ان عدد الجنود الذيـــن يتغيبون عن معسكراتهم لفترات قصيرة وبدون تصريح يبلغ ١٥ الف جنـــدى . وان عدد المجندات اللواتى يقبعن فى السجن بسبب رفضهن الخدمة يضاهى معدل الف مجندة . واما الجنود الذكور فيبلغ عددهم فى السنة ١٥٠٠ جنـــدى تصل مدة محكوميه بعضهـــم الى ١٨ شهرا (من تزيد محكوميته عن هـــذه المدة ينقل الى السجن المدنى) . ومن الجدير بالذكر أن هذا العدد — ١٥٠٠ سجين — لا يشمل الجنود الذين يعاقبون بالسجن فى المعسكر نفســـه .

وتطرق اربل فى حديثه مع « جروزلم بوست » الى ظاهرة تفشى المخدرات فى الثكنات العسكرية فاكد انهـــا فى تصاعد مستمر . واما عدد الجنـــود الذين يموتون فى حوادث الطرق فقال انه يصل الى ١٠٠ جندى فى العـــام الواحد .

واشار قائد الشرطة العسكرية الى حوادث سرقة الاسلحة من مخـــازن الجيش وبيعها للعرب فقال انه وقعـــت عشـــرة حوادث من هذا القبيـــل فى السنتين الماضيتين وعبر عن شكـــه فى القضاء على هذه الظاهرة نظرا لعدد الاسلحة الهائل الموجودة فى اسرائيل ونظرا كذلك لامر رئيس الاركان الـــذى يسمح فيه للجنـــود بحمل سلاحهـــم معهم . ومضى قائد الشرطة يقـــول ان قطعة سلاح واحدة تفقد كل يـــوم . واستطرد يقول — ان الجيش يشبـــه المجتمع الذى يخرج منه — .

وتبعا لذلك هناك ظاهرة جديدة من الابتزاز والتخويف موجهة الى حراس السجون العسكرية او اماكن الاحتجاز والعرفاء المسؤولين عن الانضباط فيها.

وحذر اربل بانه يجب اتخاذ خطوات جريئة للقضـــاء على الجرائم المالية وغيرها بعد ان بدأ الجيش باعـــادة الانتشار فى النقب . واعاد اربل الى الاذهان الظاهرة التى انتشرت بعـــد حرب عام ١٩٦٧ والتى اجتذبت الكثير من الناس الى انتهاز فرصة الاثراء .

نســـاء طمـــرة وديـــر حنـــا وعيلبـــون يتضامـــن مـــع أطفـــال الشعبـــين اللبنـــانى والفلسطينى

الناصرة — لمراسلينا — نظمـــت فروع حركة النســـاء الدمقراطيات فى قطاع شفاعمرو — البطوف ، خلال الاسبوعين الماضيين ، العديد من اللقاءات النسوية احتفالا بعودة وفـــد لجنة عام الطفل العالمى من الاتحاد الســـوفييتى وعلى شرف انتهاء عـــام الطفل العـــالمى .

وفى اجتمـــاع نسوى حاشد انعقد فى طمرة تحدثت الرفيقة سميرة خورى ، سكرتيرة المنظمة فى منطقة الناصرة عـــن الزيارة وحياة الاطفـــال فى الاتحـــاد السوفييتى . وكانت الرفيقـــة وفيقة سعدى قد افتتحت الاجتماع .

وفى دير حنا نظم فرع الحركة لقـــاءا نسويا آخر عرض فيه الفيلم السوفييتى الناطق بالعربية « الكز اسمك » .

وفى عيلبـــون القت الدكتورة لميس زريق ، فى هذه المناسبة ، محاضـــرة قيمة عن الامـــراض المعدية لـــدى الاطفال .

وشجبت المجتمعات فى هذه الندوات والاجتماعات سياسة الافقار الحكومية التى تسلب الاطفال لقمة الخبز وكاس الحليب . واعلن تضامنهن مع اطفـــال الشعبين الفلسطينى واللبنانى ، اللذين يعانون فى الجنوب عسف الاحتـــلال والبطش والقهر . واكدن عزمهن على الاستمرار فى النضال من اجل حيـــاة سعيدة لجميع اطفال العالم والمنطقة .



*** أدب * فـــن ***

عن الشاعر اليونـاني اوديسييس اليتيس الحـائز على جـائزة نوبـل لهـذا العـام

ولد الشاعر اليوناني اوديسييس اليتيس عام ١٩١١ في جزيرة كريت اليونانية لابوين ثريين . فكان والده يملك مصنعا للصابون اشتهرت منتوجاته في جميع انحاء اليونان . ودرس الشاعر القانون في جامعة اثينا ، الا انه فضل التفرغ لكتابة الشعر فنشر قصيدته الاولى عام ١٩٣٥ . وصدرت اولى مجموعاته عام ١٩٣٩ مع اندلاع الحرب العالمية الثانية ، فانخرط في صفوف الجيش وقاتل في الجبهة الالبانية . وقد تركت الحرب اثرا عميقا في نفسه فاصدر عام ١٩٤٥ مجموعته الثانية وهي بعنوان : « قصائد بطولة ووداع لضابط سقط في البانيا » . كذلك اصدر مجموعة اخرى تحمل احاسيس الشاعر في اثناء الاحتلال النازي لليونان وهي بعنوان « الشمس الاولى » . وانتقل الى باريس عام ١٩٤٨ ثم الى لندن حيث نشر قصيدته الشهيرة « اكسيون اسيتي » اي « هذا جدير بالتقدير » وقد لحنها الشاعر والفنان اليوناني الشيوعي ميكيس ثيودوراكيس وكان لهذا اللحن الفضل الاكبر في شهرة الشاعر وقصيدته .

وفي عام ١٩٥١ عاد الى اليونان وهناك نشر مجموعات اخرى برز فيها تأثر الشاعر بالاتجاهات الادبية الغربية خصوصا السريالية والوجودية التي انتشرت في فرنسا واوروبا الغربية في اعقاب الحرب العالمية الثانية .

ويعرف في اليونان باسم « شاعر بحر ايجا » ، وقد ترجمت قصائده الى عدة لغات ، كذلك قام عدد من الملحنين بوضع الحان لمجموعة من قصائده . وهو يعيش اليوم في اثينا في بيت يطل على الهياكل اليونانية القديمة ، لم يتزوج ويفضل العيش في عزلة عن المجتمع ولذا يطلق عليه كذلك : « شاعر العزلة » . آخر ما صدر له مطولة جديدة بعنوان « ماريه نفالي » ويعتبرها من اجمل ما كتب ، وهي تتحدث عن صراع الاجيال بلسان فتاة يصل فيها الى نتيجة ان هذا الصراع قائم بسبب اختلاف الوسائل التي تلجأ اليها الاجيال المختلفة للوصول الى الهدف نفسه .

وفي المؤتمر الصحفي الذي عقد في اليونان فور الاعلان عن فوزه بجائزة نوبل للاداب ، سئل عن دور القصيدة في تغيير العالم فقال :

« ان القصيدة لا تغير وجه العالم . ان العـالم يتغير نتيجة للعمل . ولكن القصيدة تغير ضمير الناس او على الاقل تؤثر عليهم وعندما تؤثر على ضمائرهم فعندها بامكانهم ان يغيروا وجه العـالم » .

بقي ان نذكر هنا ان اليتيس هو الشاعر اليوناني الثاني الذي يفوز بجائزة نوبل للاداب . ففي عام ١٩٦٣ منحت الجائزة للشاعر جورج سفريس .

نحو اهتمـام اكبـر بحياتنـا الثقـافيـة

الادب والمسرح والغناء والموسيقى والرسـم عوامـل هامة جدا في اغناء الحيـاة الروحيـة لشعبنا ، وليس فقـط ضرورية كـأداة للعمـل السياسي والقومي ٠٠ ومن هنا الحاجة الى اعطاء اهتمام اكبر وطاقات بشرية ومادية اكثر في هـذا المجـال ٠٠٠

بقلم سالم جبران

* في السنوات الاخيرة ، في ظل النهوض العاصف للوعي السياسي — القومي لجماهيرنا ، وفي مواجهة عسف الاضطهاد القومي ، تركز الاهتمام منا ومن الباحثين اليهود ، حول الجانب السياسي — الاجتماعي في تطورنا . واعتقد ، على ضوء عدد من التفاعلات والعوامل والظواهر ، ان هناك حاجة ماسة لاجراء مسح شامل لحياتنـا الثقافية من منطلق تقييم ما هو قائم من ناحية ، ورؤية آفاق المستقبل من ناحية ثانية .

هناك منطق عميق ومتماسك جعل جماهيرنا في الخمسينات وحتى اواسط الستينات مشغولة اكثر بهموم الحياة المادية ، لا تجد الوقت للتفكير في حياة روحها ، بل مسحوقة قوميا وانسانيا الى حد لم يجعلها تفطن الى الحاجة لحياة روحية . البقاء في الوطـن ، وضمان لقمة العيش كانا المضمون الجوهري لحياة شعبنا خلال اكثر من خمس عشرة سنة ، بعد قيام دولة اسرائيل .

ان اواسـط الستينـات نقطة انطلاق ليس بسبب حـرب حزيران وانفجاراتها البركانية النفسية ، بل ايضا ، لان مجموعة من التفاعلات الكمية تقاليا ، بدأت تتحول لانطلاقة نوعية . في اواسط الستينات انطلقت القصة القصيرة لتلغي احتكار الشعر شبه الكامل للحياة الادبية . في الفترة نفسها قامت محاولات مسرحية رائعة ولكن موسمية . في الفترة نفسها ، حدثت قفزة هامة عدديا ، في دخول الطلاب العرب للجامعات (بالمقارنة مع الماضي ، وليس مع ما هو مطلوب!) وفي هذه الفترة بدأت لاول مرة فئة متزايدة عدديا من المثقفين العرب غير الحزبيين في ممارسة الفاعلية الاجتماعية والسياسية علنا ، من خلال التفتيش عن اطار لتفاعل كل القوى المخلصة بكلية ، اذا كانت حياتنا حتى اواسط الستينات تتمحور حول البقاء الجسدي ولقمة العيش ، فان فترة ما بعد ذلك مثلت طموحا شجاعا لاعطاء مضمون روحي لحياتنا : لقد حييت اللغة العربية في المرحلة السابقة ، والآن جاءت الضرورة للابداع الثقافي المحلي ، من وحي مأساتنا «الخاصة» التي تدخل عضويا في المأسـاة الفلسطينية العامة . ان التزايـد السريع في عدد طلاب الثانويات وتزايد المعلمين الاكاديميين ذوي الآفاق الادبية والعلمية العصرية ، واصرار شعبنا على رفض الاستعلاء الحضاري علينا والسعي للحاق بالعصر ، كل هـذا ساهم في خلق مناخ جديد .

صحيح اننـا لا نـزال بدون مسرح مثابر وبدون نقد ادبي مثابر وعلمي ، ولكن مجرد الاحساس الشديد بهذه الحاجة ، وتتالي المحاولات في هذا المجال ، يدلان على ان شعبنا يسعى حثيثا لاغلاق الدائرة في خلق المقومات الثقافية الضرورية لتطوره الثقافي والروحي .

*

يمكننا ان نلاحظ مؤخرا عددا من الاشارات الهامة على حتمية استمرارية هذه الانطلاقة . ان قيام عدد من دور النشر بطباعة كتب على مستوى مسؤول جدا ، لا يدل فقط على اخلاص القائمين على هذه الدور ، بل يدل ايضا على ذوق شعبنا وطموحه الثقافي — الفكري الذي يدفع دور النشر لاصدار هذه الكتب . هناك ، في السنوات القليلة الماضية عدد كبير ومتزايد من النوادي التابعة للحزب الشيوعي ، وبيوت الشبيبة ودور الثقافة التابعة لبعض المجالس وقيام نواد اجتماعية — ثقافية مستقلة ، وانتعاش النشاطات الثقافية في اطار المدارس ، بتنظيم من مجالس الطلاب ، والمحاولات المسرحية المستمرة، وقيام فرق موسيقية ، وظهور عدد من المغنين وغيرها تتفاعل ، وتنمو نحو انطلاقة جديدة في حياتنا . وهنـاك مبادرات رائعة تجئ انعكاسا للحاجات ولكنها تفجر طاقات وتفتح آفاقا . ان مبادرة احد النوادي في تنظيم ندوة عن الادب الفلسطيني لا تلبث ان تجـر ، وراءها ، عشرات الندوات حول هذا الموضوع . وتنظيم ندوة شعرية في مكان ، لا تلبث ان تجر في اعقابها عشرات الندوات المماثلة ، وكل عمل مسرحي يعرض في اكثرية الامكنة التي يمكن عرضه فيها . ومؤخرا ، يسعى الشباب الى الدمج الكامل بين النضالية السياسية والوعي الاجتماعي والتطور الفني — الثقافي . ان تنظيم برنامج « ليالي الناصـرة » خلال اربع ليال ، وقبله ، « ليالي الرامة » وبعده « ليالي عكا » هـو حدث يعكس مدى تعطش شبابنـا الى الفن ، لتغذية نفسيتهم بالصمود وحب الحياة . ان الكلمة السياسية، اذا كانت ناشفة ، معزولة عن حب الفن والثقافة ، تظل محدودة التأثير ، بل انها تعطي انطباعا خاطئـا ان السياسة نفسها ناشفة . ان شعوبـا كثيرة في العالم ، في اليونان وتشيلي والبرتغال وغيرها ، في ظروف اصعب من ظروفنا ، عرضت كيف تجعل السياسة طموحا عادلا يستحق التضحية ، بمساعدة الكلمة المقبلة واللحن المؤثر والاغنية المقاتلة . وفي هذا السياق ، بالذات ، احب التأكيد ، ان من الخطأ التأكيد على الفن والادب فقط كوسيلة لتقدم القضية السياسية . ان اللوحة واللحن والكلمة والرقصة ضرورية لتطوير احساس جمالي سليـم ، متناسق ، راق ، ضرورية لاكتشاف وتطوير انسانية الانسان .

على ضوء هذه الرؤية الواضحة ، فانني اسأل : هل نولي الحيـاة الادبية — الثقافية — الفنيـة — الاجتماعية ما تستحقه من اهتمـام وتخطيط ونعطيها القوى والطاقـات البشرية والمادية الكافية !!

ان السلطة تريد خنقنا ثقافيـا ، واحدى الوسائل المباشرة لهذا ، عدم اعطاء الامكانيات المادية الكافيـة او نصـف الكافيـة . مـن حقنا ومن واجبنا ان نصارع لانتـزاع حقوقنا في هذا المجال ايضا ، ولكـن يجب ان نصارع وكاننا سناخذ حقنـا غدا ، ويجب ان نخترع الوسائل للتطور حتى بدون اية مساعدة ماديـة حكومية . وعندما نصنع الحياة رغم ارادة السلطة ، نجبرها ان تحترمنا وان تعطينا ولو بعض حقوقنا . ان كل الهيئات الشعبية والاهلية الثقافيـة السياسية والبعيدة عن السياسة يجب ان تخطط لتطوير الحياة الثقافية . حيث توجد نواد وبيوت ثقافية يجب اكتشاف وتجميع الطاقات القادرة على تحويل هذه المراكز الى مشاعـل اشعاع ثقافي وروحي وفكري ، حيث يظهر نشاط مسرحي يجب دعمه بكـل الوسائل — وليس اقلها اهمية وربما اكثرها اهمية المجال المادي .

كل الدلائل تشير الى اننا تقزنا قفزة هامة في اتساع آفاقنا وبعد نظرتنـا وعمق اهدافنا وقوة ارادتنا . ان خلق حياة ثقافية مزدهرة ذات لون قومي اصيل ومضمون انساني واسع ، يكون تتويجا وترسيخا لمنجزات معاركنـا السابقة . ان الذين حلمـوا ان يرحلونا في أول المشوار يجب ان يشاهدوا عملية ازدهارنا بشريـا وروحيا ، فوق ارضنا . ان هذا الكلام موجه الى ادارات نوادي الحـزب الشيوعي ، وبيوت الثقافة وبيـوت الشباب والنوادي وروابط الطـلاب الجامعيين والثانويـين ، واطارات الخريجين الجامعيين ، واخيرا وليس اخرا ، موجه الى السلطات المحلية العربية التي يجب ان ترى في التعليم والثقافة قضية رئيسية لشعبنا الشاب الصاعد **

سالم جبران

مسارح جديدة في الاتحاد السوفييتي

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — بدأت تعمل في هذا الشهر في الاتحاد السوفييتي ١٠ مسارح جديدة تم بناؤها مؤخرا في جنوب القفقاس ومدينـة كييف وجمهوريات اسيا الوسطـى . وهذه المسارح متعددة الالوان منهـا مسارح الدراما والكوميديـا ومسارح الاطفال والعرائس .

ومن الجدير بالذكر ان ١٢٠ مليون انسان ترددوا على مسارح الاتحـاد السوفييتي في الموسم الماضي اي مـا يقارب نصف تعداد السكان . هـذا عدا مئات والاف المسارح الاخـرى القائمة في النوادي الثقافية والقـرى الزراعية التعاونية وفي المصانع .

كتـاب عن الموسيقـار فردريـك شوبـان في الذكـرى ال ١٣٠ لوفاتـه

بمناسبة الذكرى ال ١٣٠ لوفاة الموسيقار فردريك شوبـان صدر في العاصمة البريطانية كتاب بعنوان « الموسيقار العبقري » ، بقلم الكاتبـة والصحفية روث جوردان ، استعرض مسيرة هذا الموسيقار وحلل الجوانب المختلفة فيها .

ولد الموسيقار فردريك شوبان في ٢٢ شباط عام ١٨١٠ في ضاحيـة زيلازوا ولا ، القريبة من وارسو (بولندا) ، وتوفي في ١٧ تشرين الاول عـام ١٨٤٩ في باريس عن عمر لم يبلغ الاربعين عاما ، بعد ان احيا آخر حفلـة له في انكلترا عام ١٨٤٨ وهو في انفس لحظات معاناة مرض السل ، الـذي كان ينخر رئتيه .

كان والده فرنسيا بالولادة وكانت مهنته تدريس اللغة الفرنسية فـي القاعة الجديدة للمحاضرات ، والتي كانت تستعمل ايضا لاحياء الحفـلات الموسيقية . في سـن مبكـرة التحق شوبـان بمعهد الكونسرفاتـوار الجديد للموسيقى ، وهناك اعتاد استاذه تسجيل ملاحظات مقتضبة عنه في سجله الفاص مثل « قابلية متميزة ، صاحب موهبة موسيقية وغير ذلك » .

وفي تلك الفترة ظهر البيانو لاول مرة . وقد ساعد البيانو شوبان فـي الشهرة وانتشار صيته بالاضافة الى آلتين موسيقيتين تعتمدان على المفاتيح آنذاك ، اما اليوم فقد انقرضتا .

عرف عنه لمساته الرقيقة البيانو ومهارته في العزف وكان الجمهـور يستقبل مقطوعاته الموسيقية التي كان يرتجلها — وشاعت كثيرا في ذلـك العصر — ومؤلفاته الموسيقية بحماس وحرارة بالغين .

ان كتاب روث جوردان يلقي الضوء الساطع على حياة شوبان الى حد كبير ويقدم للقراء صورة حية عن الجانب البولوني فيها وتأثير الالحـان البولونية والشعبية والفولكلورية على مؤلفاته الموسيقية .

كذلك يحتوي على فصول شيقة من نشاطه مثل انتقاله عام ١٨٣١ الـى باريس حيث التقى بالروائية المعروفة جورج صاند عام ١٨٣٦ . وقد كـان لصاند اثر واضح في مجرى حياته . بالاضافة الى تنقلاته في عدد من البلدان الاوروبية ومزاملته للعديد من مشاهير فنانيها وادبائها امثال « ليسـت » و « برليوز » و « ميربير » و « بيلليني » و « بلزاك » و « وهيني » وغيرهم .

كذلك يحتوي الكتاب على اقاصيص شوبان المشهورة عنه ، ومؤلفاتـه الموسيقية النادرة حين كان يفضل العزف في الاجتماعات الودية التي كانـت تعقد آنذاك في صالات الاستقبال الخاصة .

وهناك فصل يستعرض زيارته التي قام بها الى بريطانيا عـام ١٨٤٨ وفصل آخر يحوي الكثير من مقتطفات رسائله الشخصية ، والتي تظهر الجانب المغاير من شخصية شوبان الفنان والانسان .

« ستوديو المسـرح » في النـاصـرة يبـدأ عـروض مسرحيـة « الملـك هـو الملـك »

مشهدان مـن المسرحية (من اليمين الى اليسار) — طارق قبطي (ابو عـزة) وجوزيف شلبي (الوزير) ودنيا ابـو النصر (عـزة) ومحمد عـودة اللـه (عرقـوب)

بدأ « ستوديو المسرح » تقديم عروض مسرحية « الملك هو الملك » للكاتب السوري التقدمي سعد الله ونوس منذ مساء الجمعة الماضي وذلك على مسـرح المركـز الثقـافي البلدي في الناصرة .

وستستمر عروض المسرحية لاربعة اسابيع كل مساء جمعة وسبت الساعة السابعة مساء . والمسرحيـة من اخراج الشاب فؤاد عوض الذي يدرس الاخراج المسرحي في جامعة تل ابيب وهي باكورة اعماله .

ويشترك في المسرحية ١٣ ممثلا وممثلة هم طارق قبطي ومحمد عودة الله ودنيا ابو النصر وفريال ابو رنة وجوزيف شلبي وفكتور صالح وعوني لداوي ووليد جبالي وسلمن ابو ربيع وحنري موشي ونعمة ديب ونبيل عويس والمخرج نفسه فؤاد عوض .

وتلاقي المسرحية اقبالا كبيرا في مدينة الناصرة حيث حضرها في العرضين الاولين ما لا يقل عن ٦٠٠ متفرج .

ويذكر ان « ستوديو المسرح » الذي قدم المسرحية يعمل بادارة المخرج المسرحي المعروف رياض مصاروة وباشرافه .

مراجعة

حـول مجموعـة عـادل الاسطـه « فصـول في توقيـع الاتفاقيـة »

بقلم : داعس أبو كشك — نابلس المحتلة

صـدرت عن منشورات « الاسوار » — عكا مجموعة الكاتب الفلسطيني عادل الاسطة القصصية ، وهي تعتبر باكورة انتاج الكاتـب الادبي .

وتضم المجموعة ثلاث عشرة قصة تقع في ١٠٦ صفحات من الحجم المتوسط ، نشرت معظمها في الصحف والمجلات المحلية . وتتميز هـذه المجموعة بانها تحمل الملامح الفلسطينية وجميعها نابعة من تربة الوطن .

تتحرك قصص الاسطه مع التحرك المستمر لمجمل الوضع الفلسطيني والمتغيرات ، التي طرأت عليه ، فهي تمثل جانبا تعبيريا وتتصل بلحظات الفعل الداخلي التي لا بد ان تعكس نفسها ايضا على الشكل الخارجي . كما ان موضوعات الاسطة المتميزة مستمدة من ارضية الواقع وتحمـل هموم الانسان الفلسطيني التي ما تلبث ان تنقشع حين يتوضح الـدرب الفلسطيني — درب الهوية والانتماء .

ولقد خرج عادل في مجموعته القصصية عن التقليدية الشكلية واتبع الروح التجريبية وجاءت دليلا صادقا على المعانـاة الجماهيرية بصـدق وتفاعل مع الآمال والطموحات الفلسطينية باسلوب سهل ممتع .

فمجموعة عادل تضعنا امام تجربة ادبية نضالية تتناول الجوانب السياسية والاجتماعية لدى شعبنا الفلسطيني وذلك لارتبـاط التحرر الاجتماعي بالتحرر السياسي . فهو يرصد الواقع الاجتماعي السائد بمنظار جديد يعتمد الشكل التجريبي المستمد من الرمز الشفاف لمجمل عدد من القضايا اليومية الراهنة . وان مؤشر الحركـة الابداعية للادب التقدمي هو الصراع من اجل الاصالة والجدة في الاساليـب والاشكال والمضامين ضد الاتباعية والتقليدية والاساليب والجماليات المستهلكة .

في قصته الاولى « فصول في توقيع الاتفاقية » المكونة من احد عشر فصلا يبين الكاتب ، باسلوب رمزي شفاف ، زيارة حاكم مصر لاسرائيـل وبين الذهول الذي سيطر على عقول الناس غير مصدقين خبر الزيارة ، غير ان بعض الناس قد ايدوا ذلك قائلين بانه صلاح الدين الثاني للامـة العربية ، ولقد جسد الاسطة باسلوب تاريخي تسجيلي تفاصيل المفاوضات التي دارت بين الملك « الكامل » والملك « فردريك » الآتي والبابا الذي كان يشرف على هذه المفاوضات ، وكان البابا معنيا بتحقيق الصلح ونشر السلام كما يراه لخوفه على سلطته من الضياع .

وفي الفصل الخامس من القصـة الاولى يروي عادل عن المؤرخين الذين كتبوا عن المراة التي قصت شعرها واخرجت ثديها وقطعته وارسلت الثدي والشعر الى الملك « الكامل » مع رسالة جاء فيها :

(لقد بعت الله يا ناقص ، لقد بعت مسرى الرسول بعت بمسجد عمر بن الخطاب ، بعت تراثنا ، وان كنت فرطت بالاهرام ، وان كنت فرطت بعاصمة المعز لدين الله فماذا تتامل بنا ؟؟ هذا حليب الحقـد ارضعـه اطفلي ، وانما انت فرد من ملايين المسلمين ، واعاهد الله ان اعمل حتى تسقط .) .

ويبين الكاتب ايضا باسلوب تاريخي رمزي محاولات نظام «الكامل» اثارة القلاقل في بلاد الشام وكذلك التحرش بليبيا ومحاولة تجزئة القضية الفلسطينية . ويضيف بان خطوته المجرئة ، على حد قوله ، جـاءت لتخليص الشعب المصري من المآسي التي يعيشها .

وينهي الكاتب قصته الاولى بوضع نهاية لهذا الملك « الكامـل » حيث وقعت الحرب وكان مما عمل في وقوعها ما فعلـه « فريدريك » و « الكامل » لانهما لم يراعيا الحق ورغبة الشعوب الصادقة في اقامة السلام الدائم والعادل والاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وحقه في تقرير المصير .

وفي قصته الثانية (عروة بن الورد الجديد ينشـر قصيدة) يبين الكاتب المصاعب التي تعترض الحركة الادبية في الارض المحتلة ، ومن اهمها مشكلة الرقيب صاحب القلم الاحمر الذي يعمل على شطب كافة الموضوعات الادبية والثقافية ، التي تجسـد معانـاة جماهـير الشعب الفلسطيني وتكشف ممارسات الاحتلال ، مما حدا ذلك بالكتاب والادباء الى انتهاج الاسلوب الرمزي الذي لم يفلـت ايضـا من قلم الرقيـب الاحمر .

وكذلك في قصته (الحمداني يعيد النظر في لاميته) و (هل مات العوام غرقا ؟!) يسرد واقع الثورة الفلسطينية والنضـال الفلسطيني ، وكذلك يعرض في قصته (من يحمي البيت) نضالات الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة وفي نهاية قصته يستشهد الكاتب بمقطوعة شعرية للشاعر محمود درويش :

من اي عـام جـاء هذا الحزن ؟
من سنة فلسطينيـة لا تنتهي
هـذا هو العرس الذي لا ينتهي
في سـاحة لا تنتهي
في ليلـة لا تنتهي
هـذا هو العرس الفلسطيني
لا يصل الحبيب الى الحبيب
الا شهيـداً
او شريـداً

وفي باقي مجموعته القصصية يرسم الكاتب بريشة قلمه معاناة الجماهير الفلسطينية في الارض المحتلة وكذلك المضايقات التي يتعرضون لها ومصادرة الحريات ، حيث تعمد سلطات الاحتلال الى عدم السماح للطلبة بالسفر الى الخارج وتقوم باعادتهم من الجسر ، كذلك استغـلال العمال العرب العاملين في المؤسسات والمصانع الاسرائيلية بالاضافة الى سياسة التجهيل التي تمارسها سلطـات الاحتلال ، ويصف باسلوبه التجريبي حالة الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة بعد عام ١٩٦٧ .

وفي النهاية نورد الملاحظات التالية :

١ — كان من الافضل توضيح لوحة الغلاف الخارجي .

٢ — كان بالامكان عدم كتابة قصته (ابن ذهب فيصل) بالاسلوب المباشر وكذلك قصته (هل هو القروان) .

٣ — يلاحظ بان بعض القصص تحتاج الى تغيير لتتخذ طابع الشمولية مثل (درويش يتمرد) و (بائع الفلافل) و (العريس) .. ومهما يكن من امر فان مجموعة عادل تبشر بميلاد كاتب وقاص جـاد يعرض الحـدث وينكش من حوله بفاسه الحادة ، ولا يفوتني ان اذكر بان الرسومات الداخلية كانت من عمل الرسامة ناريمان الشنتير .

حنـا ابراهيـم

رسالة من بودابست

اغفـري لي ، كمـا تعـودت ذنبي
انـت تدريـن جيـدا مـا ذنوبي
حينمـا الانتظـار حظك مني
اتعـدّى مـن الهنـاء نصيبـي
واسمحي لي اذا تبختـرت وحـدي
في الاماسي على ضفـاف الدانوب
واذا ما ارتقيـت قمة «جيلـرت»
مطـلاّ عليـه بعـد المغيب
واذا ما مرقت كالسهم في «الشايكا»
مـدلاّ علـى نـواحي الدروب
واذا مـا اترعـت كـاسي لانسـى
لـو لحيـن متـاعبي وكروبـي
لا هروبا ايهرب الظـل في الشمس
وينسى الحبيب مـا اسـم الحبيب
لا هروبا فليس عيشـا ذليـلا
مـا عرفنـاه في ظـلال الخطوب
انـت تدريـن انه الفـرح المشروع
جـدّا في عـالم مقلـوب
امهليـني اذن .. انا بـين اهلـي
ربّ ثـاو في اهلـه كـالغريب
كيف انسى ونبـض قلبـي رجـع
لصـدى آنـة التـراب السليـب
ولهيب النـابالم يحـرق اهلي
والضحايـا من شعبي المنكـوب
فـاتركيني .. هنـا يعلـم قلبي
مهنـة الحـب عـالم بالقلـوب
يمسح الحزن عن جفوني ويجلـو
مـن فـؤادي مـرارة المغلـوب
وانظريني اكتسى جنـاحاي ريشـا
قشعميـا مضمخـا بالطيـوب
فـاذا بـي يغلـق الكـون قلبـي
من اقاصي الشمـال حتى الجنوب
يـا بودابست يـا عروس الدانوب
يا شعـاع الغـد البعيد القريب
في اراضيك لا الصبـاح عبـوس
لغريـب ولا المسـا بكئيـب
لا تثـير الشجون فيك الاماسي
او حنين الشريـد عنـد الغروب
علمينـي كيف المحبـة تبنـى
والتـآخي الصحيح بين الشعوب
كيف يستـاصل الصـداء وينفي
من حياة الشعـوب شر الحروب
يا بودابست حـدثي .. حدثينـي
عـن خفايـا تـاريخك المكتـوب
عن بـلايا طغـاة امس القريـب
وجبـين مزّيـن بـالنـدوب
يـوم اجثرت رهط هتلـر سيفـا
فوجـا خصرتيك فـوق الصليـب
حدثينـي عمـا لقيت ولاقـى
اي عقبى محتومـة ونصيـب
حدثيني عن ذلك النصب العـالي
وتمثـال رايـة ونقيـب
عن جيوش التحريـر مـن مشرق
الارض وزحف الدروع فوق السهوب
عن صعاليك حينما اقتحموا العرش
وثـاروا علـى الشقـاء الرهيـب
حدثيني عن الليـالي الحبـالى
علّ لي ما لقيـت سر الغيـوب
واعيدي فطالمـا ضخّم القـاضي
الـذي عزلتـه مـن عيـوب
والحـزازات لاتـزال كما كـانت
عصيـا علـى دواء الطبيـب
فـاعيـدي ففي الاعـادة بـرء
للقلـوب وعلـة للقلـوب
واعيدي لعـل ذا « العـالم الحـر »
يتـداوي مـن حقـده المصبـوب
وارفعي الراس يـا شقيقة موسكـو
عشتمـا ترفعـان روس الشعوب

معين جبر — جامعة بيت لحم

اغنية عن الفقراء

قادمـا من صلب عينيك ...
إلى الشط اغني ،
فامنحيني الاحتمالات
لان العاشقين الحمر مرّوا
في شرايبني العتيقه ...
مثل صياد بعرض البحر ياتي ...
فوق عينيه رقيق العصر
يـا فدوى ...
خطاه انهدّ فيهـا الشوك ،
والصبـار ...
من مـاض الى مـاض ...
يظل يلاحق الاسماك ،
والاسماك تهرب من
ميـاه البحر ...
يـا « كافور » هذا العصر ...
هل كانت خطايانـا ..
بـلا مـاض ... ؟؟ ! !
سابحا في بحر عينيـك
اجري ...
والليالي سـاكنـات ... ،
تلعن الغرب .. ،
تحب البلشفيك ...
فاحمليني يا سياط العائدين ...
إنني في الحـلم ... ! !
ام هذي الحقيقة .. ؟؟ ! !
البطاقـات أنـا ....
والبرتقال المزّ يا فدوى انا ....
والخمر والشباك والبستان ،
يا فدوى انـا ...
هذي احتراقاتي وحبي ،
والنزيف ....
وانا الجوع على ابوابك الحبلى
فقولي ... انت من ... ؟
الحب والانسان ...
ام انت الرغيف ... ! ؟
قادمـا من صلب عينيك ...
إلى الشط اغني ..
فلمـاذا يقتـل الاطفـال .. ! !
قولي يـا بنـادق ... ؟ ؟
الخيام السمر في الصحراء ماواي
بحجم الاغنيـه
والمخيـم ....
كـان سداً من رفـاق
في وجوه المارقـين ..
فلمـاذا يقتـل الاطفـال
قولي يـا بنـادق ... ؟ ؟
وانشليني من غروب الشمس ،
للشرق ....
عـى الانسان ان يصحو ...
من الموت ،
ومن احزان البـلاد ....
ذات يـوم ...
تستقيمين على شوك البرتقـال ،
واصلي يـا محمـد ...
لليتامى المارقين ،
تحت زخات الرصاص ...
واصلي يـا محمـد ...
للذي مات بعيداً عن وطن ،
من دون ارض واهل ،
للذي مـات بارض غريبـه ...
واصلي يـا محمـد ...
جسدي فوق السكاكين ....
وفي المنفى اغتيـالي ...
ساصلي يـا محمـد ...
للفقير ...
آخ من حيفـا ودمي
فامرقي بين الاصـابع
وامرقي ...
هذي الحنـاطير تمشي
في دمي
والآن حددت انتمائي
يـا بـلادي
يـا بـلادي ...
فيك عاش الفقـراء ،
فيك مـات الفقراء ،
فيك مـا زال يعيش الفقـراء ...
من قريب ...
من بعيـد ...
فيك مـا زال يعيش الفقراء ...

لقاء كـــاتـب غضـب ..[١]

* هناك ثلاثة تيارات اساسية في الادب العبري الاسرائيلي : الادب الثوري ، متمثلا في نتاج الكتاب والشعراء الشيوعيين والتقدميين .. الادب الصهيوني الرجعي المشحون بالعنصرية والغيبية .. وبينهما يجري تيار الادب الليبرالي المتسم بالاستلاب والحيرة والنزعة التشاؤمية التي تبلغ درجة الانتحار لدى ابطال عدد كبير من اعمال هؤلاء الادباء .. ورغم ان هذا التيار الليبرالي يعاني ازمة اللاوضوح الا انه يعاني ايضا موقفا متحفظا من جانب اجهزة الاعلام الرسمية التي تقول للانسان الاسرائيلي : اقتل دون تفكير وصادر الارض دون تفكير ومارس التمييز والقمع دون تفكير لان التفكير قد يقود الى الشك ثم الى البلبلة !

هذا التيار الذي تمثله اسماء بارزة في الادب العبري ، يحاول الرفيق سلمان ناطور في مقاله التالي ان يكشف معاناته الداخلية من خلال معرفته الشخصية بهؤلاء الكتاب ومن خلال قراءاته وملاحظاته ..

صديقي يقرأ لي وانا اقرأ لصديقي .. الى حدود العبث

يسموننا « الاقلية التي على الرصيف » .. « المتأدبون » « اصحاب النفوس الجميلة » ويسخرون منا .. يريدوننا ان نمارس هذه السخرية الى حدود العبث ، ان نكتب كل شيء الا عما نحس به .. لنصبح الاكثرية ، تماما كالاكثرية التي تتحرك في الكنيست ، لا تفكر في شيء الا في تلطيخ نفوسنا الجميلة .. يريدوننا ان ندعو الى الحرب .. او ان نصبح تلاميذ جابوتنسكي فنردد : الموت او احتلال الجبل .. ننشر قصة في ملحق ادبي .. نقرأ وتكاد لا تناقش .. ارفع سماعة التلفون واتصل باحد اصدقائي ! اسأله عن القصة ، يقول لي : لم انته بعد من مطالعتها . انشغلت . صديقي اديب يهتم بكل ما انشره . عندما ينتهي من مطالعة قصصي يتصل بي ، ويبدي رايه . يعجب او لا يعجب . وانا اتصل بعد قراءة اشعاره . واعبر عن رأيي . اعجب او لا اعجب . نتحدث احيانا حتى نصل حدود العبث . كانني اكتب له فقط وكانه يكتب لي . ونعزي انفسنا في ان التاريخ يحفظ بين طياته الادب الجميل فقط . ونواصل الكتابة . هنا وهناك نسمع ملاحظة . هنا وهناك يكتب احدهم تعليقا او نقدا . واقرأه انا ، طبعا ويقرأه عدد قليل من اصدقائي . واتذكر بالقصة التالية .

الفيرماخت .. نقلوني الى ساحة اوسع .. وشجرة وارفة الظلال

ولدت في مطلع سبتمبر ١٩٣٩ ، كانت النار الاولى قد اشتعلت في بولندا والبارجة الالمانية « شيلزفيج هولشتين » فتحت نيرانها في ساحل بحر البلطيق . و « الفيرماخت » القوات النازية البرية كانت تتوغل في اراضي بولندا . حملني والداي وهربنا .. وهربنا الى ان حطت اقدامنا في ميناء يافا .. كبرت في بيت عتيق .. اذكر انني كنت في الخامسة من عمري سمعت انفجارا لاول مرة .. قالت لي امي : انك لا تذكر الانفجارات التي سمعناها في بولندا .. انها ما زالت ترن في اذني .. انت لا تذكر شيئا .. هذا الانفجار اكاد انا لا اسمعه .. هذا لعب اطفال .. ظننت ان امي تسخر .. مني .. لم تهتز لسماع ازيز الرصاص وانفجار القنابل .. تأثرت كثيرا .. وخفت واردت ان اطلب من امي ان نعود الى بولندا .. لكنني عدلت عن موقفي بعد ان سمعتها تتحدث عن مصير عمتي وخالي وابن عمي ... وكبرت في ساحة الدار مع طفلين صغيرين الاول : ماجد . والثاني : رافع . ولما ازدادت الطلقات واصبح الازيز يصم الآذان وامي تسمع الانفجار .. غاب عني ماجد ورافع وبقيت الدار .. وبقيت الساحة .. وبقيت وحيدا العب مع اطفال لم اعرفهم من قبل .. وانتقلنا الى بيت اوسع والى ساحة فيها حديقة .. وشجرة وارفة الظلال ..

انا كاتب انساني لانني اكتب عن لا انسانيتي

هذه المعلومات التي تحملها الذاكرة انقلها لتتابع الحديث .. منذ ثلاثين عاما وانا ابحث عن ماجد ورافع .. اقول لكم بصراحة لقد تناسيتهما لفترة قصيرة .. لقد استسلمت للقضاء والقدر ، اتمنى غيري انهما ما زالا طفلين صغيرين ، وكدت اصدق ، ربما انني كنت غبيا لم اعرف انه مثلما كبرت انا كبر ماجد ورافع . ومن يعرف فربما ان ماجدا هو كاتب مثلي او هو شاعر .. يكتب عن الحديقة التي كنا نلعب فيها ..

يسموننا هنا الاقلية التي على الرصيف لاننا نريد ان نعتقد بان ماجدا يمكن ان يكون كاتبا مثلي ويمكن ان يكون شابا يفرح ويحزن ويحب الحرية .. يريدوننا ان نصدقهم بانه مخرب وانه عدو .. وانه كل شيء لا انساني .. يريدوننا ان نصدقهم الى حدود العبث ..

في نظرهم انا الذي يلعب في ساحة داره انساني جدا .. واما هو المشرد المنفي المعذب فهو مخرب .. ولا يمكن الا ان يكون مخربا .. ويا للسخرية .. اذا اردت ان اكون صادقا مع نفسي فلا بد ان اكتب عن لا انسانيتي . انسانيتي هي ان اكتب عن لا انسانيتي .. غريب امر هذه المازوخية التي لا يطيقها اريك شارون وغوش امونيم .. فهمت لماذا يسموننا اصحاب النفوس الجميلة .. فهمت لماذا لا يقرأ ادبنا شعب اسرائيل المنهمك في هموم الساعة .. طائرة من طراز جديد .. كفير .. ف ١٨ .. مركباه .. ايلون موريه .. حنان بورات .. اوتونوميا .. انفلاتسيا .. نفوس جميلة .. جميلة جدا .

اذا اصبح للكلمات قيمة كالليرات بين انامل صبية شقراء

الطريق الوحيدة للوصول الى القراء هي ان اكتب مقالا في صحيفة مسائية .. وان اشير الى قصة كنت كتبتها في عدد سابق .. ولم يقرأها احد .. أو ان اتصل باحد أصدقائي في التلفزيون ليرتب اي مقابلة مع «بارون لندن» او في اية نشرة اخبار .. كي اعبر عن موقفي .. هناك امكانية افضل : ان اشترك في مظاهرة « سلام الان » واطلب حق الكلام واكرر ما قلته خلال سنوات طويلة .. ولم يسمعني احد ..

في غمرة انتصار البطل / الجندي / الاسطورة / قاهر جوليات . منذ اكثر من دزينة سنوات قلت ان الاراضي المحتلة هي قبر مفتوح لاخلاقنا السياسية ولاقتصادنا ولقيمنا التاريخية ولتراثنا اليهودي .. لم يصدقني احد ..كنت اصرخ كالتائه في الصحراء .. كانوا مخدرين .. بسممين بالنصر .. مدينة هنا ومدينة هناك .. تقليبا لم تبتعد عن نتانيا .. ولكن مدافع الاردنيين ابتعدت كثيرا .. كثيرا .. شرم الشيخ .. جبل الشيخ .. امبراطورية جديدة .. كامبراطورية الخليفة العربي الذي كان يقول للغيمة : مهما ابتعدت ستتساقطين مطرا على ارضي .. لم اكن نبيا .. لكنني تعلمت الكثير الكثير مما سمعته من امي التي حملتني على ذراعيها وهربت من شواطئ البلطيق .. واليوم تسقط كلماتي على آذان صاغية .. لكن الكلمة في هذا العصر ليست بحجم رصاصة صغيرة .. ولا تعد الكلمات كما تعد « اوراق الهرتسل » بين انامل صبية شقراء تجلس عند مخرج السوبر ماركت ..

غريب امرك كيف تعتقد انك تمتلك القدرة على التغيير !

لست ادري اذا كان هناك من يحسدنا على حالتنا نحن الكتاب الشباب ، نحن الذين ولدنا في احلام غيرنا ممن انتظروا هذه الايام التي عام ، نحن كتاب نبحث عن البطل في قصصنا وروايتنا ، قصصنا بدون ابطال ، لان ابطالنا سقطوا في واقعنا ويسقطون في رواياتنا ، تصور لو انني كتبت قصة حب فكيف لا اذكر فيها ما حدث لراحيل هيلر او للجندي الذي لم ينتحر قبل ان يطلق الرصاص على حبيبته . اتصدق ان هذا الغرام هو عشق روحاني او عاطفي نكتب عنه لتمجد البطل / العاشق / الولهان / الاسرائيلي ؟ ونقول للاجيال القادمة او للاغيار اننا نملك القدرة على التسامي بالعشق الى افاق الفن والابداع والخلود ؟ هل تصدقني لو قلت لك هذا الكلام ؟ ماذا تريدني أن اكتب عن قصص الحب ، هل تريدني ان احول هؤلاء الى ابطال ؟ ان اكتب عنهم ، ان انقل بطولاتهم الى الامم ، ان اتركها للتاريخ ليحتفظ بها ويذكر الاجيال القادمة ؟

هل تحسدني يا صديقي على ابطال قصصي ؟ هذه قصص درامية مشوقة مهما حاولنا ان نكون صادقين في تصويرها فانها تظل عنيفة في الواقع بحيث نعجز مهما كنا بارعين عن تصويرها ، فنظل مقصرين متخلفين نكتب باحاسيس مكبوتة ، اننا لا نستطيع ان نصور الواقع بما هو فوق الواقع ، وفي الوقت نفسه نحس اننا لا نقوى على تغييرها .. هذا يجعلنا نتحرك في دوائر مفرغة .. لا مخرج منها .. هل تملك انت القدرة على التغيير ؟ تملك ! تعتقد انك قادر على التغيير ؟ غريب امرك ، وكيف ؟

ان اصوات هؤلاء « الابطال » تلاحقني كالكابوس ، تلتصق بي كمسحوق الفوسفور المشتعل .. يجب ان اكتب عنها .. انها تفرض على ان اجعلها بطولية واحاول .. احاول أن اجعلها تنتصر .. او احاول ان اجعل القارئ يتعاطف معها .. فتعجز الكلمات والتي بقلمي .. واهرب لاكتب مقالا في الصحيفة المسائية عن سكرتير الحكومة اريه ناؤور وكيف انه حلق شاربه ليبدو اجمل على شاشة التلفزيون .. ثم اعود الى كتابة القصة .. سيارات الشرطة تزعق ليل نهار .. الامبولانس .. الاطفائية .. كلهم يزعقون .. تمارين في الدفاع المدني .. اليوم في نهاريا وغدا في حيفا وبعدها في رمات غان .. تزعق صفارة انذار .. اذا كان الزعيق متواصلا .. فهذا تمرين واذا كان متقطعا فيجب ان استعد لاصل الى اقرب معركة في الشمال او في الجنوب .. وهناك ابحث عن بطل لقصتي القصيرة .. تعودنا ان نعثر على ابطالنا فقط في ساحة المعركة .. تصور يا صديقي كيف يمكن ان يصبح ادبنا انسانيا !!

يقلقني انني لا اعرف ان كنت سأقتل في حادث طرق او على الحدود

اكتب يا صديقي كل شيء في صحيفتك العربية ، انا اعرف ان « الاتحاد » تقرأ هنا وتقرأ في الخارج ، وانت بامكانك ان تنشر الكثير مما لا استطيع نشره انا في الصحيفة التي اعمل فيها بموجب اتفاقية عمل تحدد عدد الاسطر وعدد المرات التي انشر فيها مقالا موقعا باسمي .

انا لا اومن بالقضاء والقدر ، فكرة القضاء والقدر سخيفة للغاية انها تؤدي دورها فقط كحبوب الاسبرين ، تسكن الاوجاع وتخلق مجالا للتفلسف ولكنني احس انني اسقط في حالات ضعف اشعر فيها انني مرغم على الايمان بالقضاء والقدر . ولكن هذا لا يقلقني ، وما يقلقني جدا هو انني لا اعرف اليوم ان كنت سأقتل في حادث طرق او على الحدود او برصاص مجرم يتنقل حرا في شوارع تل ابيب . وكثيرا ما يداهمني خوف ان يطلق على جماعة الراب كهانا الرصاص لانني ساكتب رواية اضع فيها النقاط على الحروف واسمي هؤلاء ومن يقف من ورائهم بالاسماء الحقيقية التي تثير في نفوسنا الرعب والاشمئزاز والغضب والموت .. يقلقني انني في هذه الاوضاع لا أستطيع ان اتصور نفسي كاتبا يتحدث عن غير الغضب والموت .. يقلقني انني في هذه الاوضاع لا استطيع ان اتصور نفسي كاتبا يتحدث عن غير الغضب والموت والسقوط .. سقوط البطل .. سقوط الانسان .. سقوط المجتمع .. بطل رواياتنا لا يمكن الا ان يكون فاشلا .. لا يمكن الا ان يكون مجرما .. لا يمكن الا ان يكون عضوا بارزا في المافيا الاسرائيلية .. والامريكية والالمانية والفرنسية .. وكل مافيا حتى التي بدأت تستعمر بلدانا افريقية لم يذق اهلها طعم الحرية .. ولكن كل الظروف مهيأة لان اقتل غدا او بعد غد .. ولا احدثك هنا عن محاولات اغتيالي ككاتب يريد ويطالب بالحاح ان يعيش بشكل آخر ان يمارس الكتابة بشكل آخر او يتحدث الى الناس وعن الناس بشكل آخر .. وانما احدثك عن نفسي كانسان .. مجرد انسان حر ؟ هل تدرك ما دولته .. تصور انني اتساءل ليل نهار : هل انا انسان حر ؟ هل تدرك ما معنى ان ينشغل انسان مثلي بسؤال حول حريته ؟ انا اشتركت وقاتلت في ثلاث حروب وفي كل مرة كانوا يقولون لي انني اقاتل من اجل الحرية ! واليوم اتساءل : هل انا انسان حر ؟ لماذا قاتلت ، لماذا اشتركت في ثلاث حروب .. لماذا لم اقتل في الحرب الاولى .. لماذا تأجل موتي لحرب الرابعة .. أو الخامسة او السادسة او من يعلم متى .. اكتب ياصديقي ، لم اقل كل شيء .. اشكرك لانك تمنحني الفرصة .

سلمان ناطور

قصة

انا من معلول

بقلم : عفيف صلاح سالم

امواج البحر الاسود الدافئة تتكسر على قدميه الغاطستين بمياه الشاطئ . وتنعكس اشعة شمس تموز على جسده العاري تخترق مساماته تمتزج بها ناشرة فيها دغدغتها . وعيناه اللتان احتفظتا بلون شجر الزيتون المحرم على اهله تلاحقان الرقص الشاب المرح الذي يعج به الشاطئ . واثناء تلتقطان الضحك الصاخب فتنقل العدوى الى الموج الذي يثير بدوره صخبا رائقا يمس غشاء دماغه الذي لا يكف عن التساؤل الملحاح ..

— الضحك لغة يفهمها الجميع ..

— ولكن هناك حيث يتمطى الغروب فوق بقعة خضراء شرقية يخنقون الضحكات وينشرون المآتم فوق اطلال قرية كانت آمنة ..

— انا من معلول ..

— البئر يا ولدي لا يزال قائما .. وكذلك الكنيسة .. لكن الذين نشروا المآتم اغلقوا البئر ، سرقوا مياهها ، حولوها الى مستوطنة قريبة .. حرموا علينا حتى الشرب منها مرة واحدة في العام .. كنا ما زلنا على العهد وفي كل عام نقيم الصلاة ونستذكر المأتم الكبير الذي لا نزال نعيش لهوله ..

— ما الذي اثار فيك هذي الذكريات .. اتراها امسية الامس ؟!

وتجمعت كل الكلمات الغاضبة بين شفتيه . لم يبق الا ان يدفع بها لسانه الى الهواء . فقد افقدته الاطلال الماثلة امام عينيه القدرة على اللعب حين صودرت طفولته ، يوم حل المأتم الكبير ..

— انا من معلول ..

معلول الجرح . معلول الاثر الباقي كنيسة وبئر .. وتتكاثر بيوت اهلها المغتربين في وطنهم في قرية قريبة من النسيم القادم من هناك حيث الاثر الباقي والجرح المفتوح ..

— النسيم في هذه القرية يا ولدي يحمل رائحة الزيتون المحرم على اصحابه .. تتعطش كل رئة من معلول لاستنشاقه ..

وجه والده يترقرق على صفحة مياه البحر الاسود .. يسكنه الحزن . فهو لا يذكر ان رأى ابتسامة والده . فكل ما بقي في ذاكرة الطفولة المصادرة يد طرية تمتد الى الوجه الحزين تحاول رسم ولو ظل ابتسامة عليه .. انها يده حين كانت تمتد اتعبث بشارب والده الذي اصبح عجوزا .. ولكن هذه اليد التي اصلبت تعرف الان لماذا غابت البسمة عن وجوه عديدة من معلول واخواتها ..

— انا من غيرنيكا ..

وافاق سامي على يدين قويتين تدفعان بجسده العاري الى البحر .. تحاولان اثارة ما بقي من اثار الطفولة المصادرة .. والتقت عيناه بابتسامة « بدرو » التي اعادته الى الوطن المفقود ..

— اهلا بدرو ..

— انا من غيرنيكا ..

— العالم يعرفها .. ولكن من يعرف معلول .. والاثر الباقي بئر وكنيسة وزيتونها المحرم على اصحابه يضرب جذوره عميقة في ارضها الطيبة ..

— انا من معلول ..

— انا من غيرنيكا .

وتعانق لون الزيتون المحرم على اصحابه بحريق غيرنيكا الاسود الضبابي ..

— القتلة يختنقون بدخان حريق غيرنيكا الذي اشعلوه ..

— من ينقذ الزيتون في معلول ؟ !

— آه يا جرحي الباقي من ينصف الحق في اصحابه ويعيد البسمة للزيتون الباكي !

*

سارا جنبا الى جنب .. وامواج البحر الاسود تقبل اثار اقدامهما تمتزج بها .. تحملها الى شاطئ اخر بعيد .. يعود اصحابه اليه كعودة النورس في بداية الفصل الذي عرف « بفصل العودة » .. الكلمات الدافئة تنطلق بهدوء من بين شفاه شابة . اعتادت ان تخفف من اندفاع العواطف في الاعماق . خوفا من ان تجرح الوقائع المنهية الامال التي تورق حتى في فصل الخريف الموحش ..

— منذ ان اختلق الجنرالات وانا احلم بالعودة ..

— الوطن المفقود يعود الى اصحابه ..

وقال بدرو بصوته الرخيم — انا لم اولد هناك .. ولكني احن للعودة ..

حين انظر الان الى وجه والدي لقد نزفت الجراح طويلا .. الابتسامة .. ارى بين التجاعيد الامل يخطو خطوات العودة الاولى .. لقد نزفت الجرح طويلا ..

— انا من معلول . الجرح النازف زيتونا محرما على اصحابه ..

— بلادي .. تراني اعود ..

— حالة والدك معروفة لدي جيدا .. فهي كحالة والدي .. اما الفرق فهو انك بدات ترى الامل يخطو خطوات العودة الاولى في ملامح وجهه .. بينما لا ارى ذلك ..

— ولكن لم تشك انت يوما واحدا بانك ستعود الى وطنك فلديك كل الامكانات بينما هذه الامكانات كانت مسلوبة منا ..

— انها عودة غير متكاملة ..

— الا تعود الى معلول ؟!

— معلول يا صديقي كغيرنيكا ..

— مهما يكن .. فالعودة مضمونة..

— انا من معلول ..

— انا من غيرنيكا ..

وامتزجت النظرات المتفائلة المنطلقة من عينين احتفظتا بلون الزيتون المحرم على اصحابه بتلك النظرات المنسابة من عينين اختزنتا سخام حريق غيرنيكا الذي اختنق به مشعلوه .. فالعودة هي الخطوة التي يبدؤها الانتماء التام .

— انا من غيرنيكا

— انا من معلول .



الانســـان في حضـــارة النهضـــة

« النهضة » — حركات الانبعاث المتجدد في كافة المجالات الابداعية ، ازدهرت على ارض ايطاليا ومدينة فلورنسا بوجه خاص . انه الانبعاث الحضاري الهائل الذي تجسم في اعمال « دانتي » ، « بيسانو » و «جيوتو» في القرن الرابع عشر ، الذي يعد انبعاثا فكريا ، غير وجه الفن والحياة الى عدة قرون ، وانعكست معالمه في حركة ابداعات الانسان الفنية واثرت فيها بشكل ملموس .

وقد قال ليوناردو دي فينشي ، احد عباقرة فناني النهضة المتأخرة : « هذا الذي يعرف كل شيء يمكنه ان يعمل كل شيء . عنى الانسان ان يعرف ، وسيكون له اجنحة يسبح بها في الفضاء » .

وقد قال انجلز في معرض كتابه « الديالكتيك في الطبيعة » قوله : « لقد كانت اضخم تحول تقدمي عاشه انسان ذلك العصر الذي احتاج الى عمالقة ، وانجب فيها عمالقة الفكر والابداع الذين وحدتهم الاهتمامات الهائلة في المواضيع الانسانية ، وجندوا الامكانيات العملية في النضال من اجل الانسان والحياة » .

وفترات النهضة التي انبعثت من ايطاليا وفلورنسا بالذات اختلفت من حيث النزعة في الاسلوب والفكر عن « القوطية » (القرون الوسطى) التي لم تخل من معالم مظلمة وحشية النزعة . وان تطور الانجاز الحضاري المترعرع في مدن ايطاليا التي اوجدت صلات مزدهرة مع الشرق العربي وتاثرها بهذه الحضارة وعلى الرغم من اضمحلالها ، لم يغب واستطاع ان يؤثر في الحضارات الاخرى .

لقد ذكرنا في العدد الماضي ، ان الفئات الحرفية وطبقة الاغنياء المتمركزة في المدن استطاعت ان تجذب القوى المتيقظة لجانبها في سعيها المستمر لخلق اوضاع اكثر تحررا واستقلالية عن سلطة الاقطاعية والسلطة الدينية . وهذا التوجه في الانبعاث الفكري الحضاري وجد له رواجا وانصارا من قبل فئات دينية استطاعت ان تحسب الحساب للجديد الاتي . وانوجدت بذلك التربة الصالحة لتطوير المفاهيم العلمية والانسانية وتسخيرها لاجل الانسان والعلم . فقد طور المعماري الكبير « باتيستا البرتي » مفاهيم جديدة لابناء ، وشيد القصور في مدينة فلورنسا في ظل النظام الجمهوري الاول وكان لها الاثر الكبير على تطور الفنون المعمارية والفنية في خارج ايطاليا .

وانجبت مدن ايطاليا ، وبالذات فلورنسا والبندقية ، اشهر عمالقة الفن ومنهم « ساندرو بوتتشيلي » رسام الحب والجمال الذي استمد موضوعاته من الفكر الاغريقي بقالب جديد — هي الدعوة نحو تحرر الانسان واضفاء عناصر حية ديناميكية تتسم بالطابع الانساني للانسان .

ولم تختلف الفترة المتأخرة من عصر النهضة من حيث المبدأ بل تبلورت الاتجاهات العملية بقالب اكثر تعمقا واكثر ثورية بقدوم عمالقة هذه الفترة وهم : ليوناردو دي فينتشي ، ميخائيل انجلو ، ورفائيل . وكان دي فينتشي عملاقا لهذا العصر المتحضر (ولد سنة ١٤٥٢ وكان اكبرهم سنا). فقد كان شاعرا ونحاتا ومهندسا معماريا ورساما كرس كل حياته في البحث والاختراع وتقدم الانسان وكذلك النحات والشاعر والمهندس الخالد ميخائيل انجلو الذي اهتم بموضوعات « الانتيكا » واضفى عليها طابع العصر المشحوب بقوة الاصرار للانسان في البحث والتجديد .

* مواضيع الطفولة في اعمال رفائيل *

لقد عاش رفائيل قرابة ال — ٣٧ عاما ومات بعد عام من موت دي فينتشي .وخلافا لكل من دي فينتشي وميخائيل انجلو ، استهدف رفائيل في تصويره التأكيد على الوحدة بين المفاهيم الفلسفية الافلاطونية ، وبين مبادئ الدين التي راى فيها عنصرا متمما لنزعته الانسانية . فقد صور العذراء وطفولة المسيح ليس من باب التمجيد الالهي والفوق ارضي ، بل صور العذراء حسناء جميلة ، ناطقة مختارة من حسنوات تلك الفترة ، وتنطبق عليها مفاهيم الجمال والنزعات الاجتماعية المختلفة في تحديد مفهوم الطفولة . وكذلك فعل فيما يتعلق بموضوع الطفولة ، فهو الجمال والذكي والمعافى ، وهو المستقبل الآتي . واختلف رفائيل بعد ذلك من حيث التوجه ، بهذا الحس الدافئ ، عن تصوير العلاقات الانسانية والابوية في الاطار الاجتماعي السائد في علاقته مع بقية زملاء عصره ، فقد دأب رفائيل على تعميق دراسة الطفل وتعمق فيها . كما دأب دي فينتشي على التشريح ودراسة الطب والتعامل مع اللوحة على اعتبار ان المحور الهام هو الانسان .

وفي لوحة « العذراء من سكستينيا » المعروضة بمدينة درسدن — المانيا الدمقراطية — نرى روعة اعمال رفائيل في ربط موضوع العذراء والطفل بموضوع دنيي من حيث المضمون ، لكنه يتبلور مضمونا وشكلا بالنزعة الانسانية الصرفة ، في تصوره تلك الطفولة العارية المحتضنة بايدي امه ، تلك الحسناء الجميلة المحاطة بصور الملائكة الغارقين في شفافية السماء .

ان رفائيل يربط بين تلك الشفافية الجميلة ، اغريقية النزعة ، وبين عوامل انسانية ، ذلك العصر الذهبي الذي اعطى العالم دفعات هائلة من العطاء الخير .

لقد عبر رفائيل وانجلو ودي فينشي عن فترة ذهبية ترعرعت في فلورنسا وامتدت الى البندقية وروما ومنها الى بلدان اوروبا . لقد اضاءوا مشعل الحرية ضد التدخل الاجنبي الاسباني والفرنسي وحفروا في اعمالهم ، في لوحة ، « الموناليزا » و « العشاء السري » وقبب الكنائس ، ومنحوتات انجلو التي جسم فيها الانعتاق والحرية التي دبت بأرجل الغزاة ، نحو حرية متكاملة وثورية .

صحيح ان المدن الايطالية المذكورة عاشت ردة مضادة استطاع الاقطاع بها بمعاونة الكنيسة ، ان يؤخر هذا التقدم ، لكنه لم يستطع ان يحول هذا الامر الانساني الخالد الذي تجسد في عباقرة ذلك العصر من اجل الانسان .

عبد عابدي



فتى — للرسام الايطالي الملقب بـ بينتر يتشيو (عام ١٩٥٤)
متحف سفينجر في درسدن (المانيا الدمقراطية)

حكاية للأطفال

لماذا الحياة جميلة

بقلم : دودوتشكين

تعلم الزرزور الصغير الطيران .. واخذ يحلق في الغابة . ثم جلس على قمة شجرة بتولا ،تلفت حوله،كل شيء كان جميلا ، اخذ يصفر وتساءل بهمس :

— لماذا الحياة جميلة على ارضنا ؟

ظهرت الشمس من خلال الغيمة . ضحكت بلطف وقالت :

— ان الحياة جميلة لاننا نعمل اشياء جيدة .

سألها الزرزور :

— وما الشيء الجيد الذي تعملينه انت ايتها الشمس ؟

— انا اعطي الناس النور والدفء . وانت ماذا تعمل؟

لم يكن الزرزور قد عمل شيئا جيدا ولا يعرف ما يصنع . فخجل . ارتعش وطار الى الظل لكي يختفي عن انظار الشمس .

جلس في الظل تحت اوراق الشجر وتساءل من جديد :

— لماذا هكذا الحياة طيبة على كوكبنا ؟

طفر المطر فجأة وخشخش قائلا :

— لاننا نفعل اشياء طيبة .

— وما الشيء الطيب الذي تفعله انت ايها المطر؟

— انا اغسل كل شيء واجعله نظيفا . وانت ايها الزرزور ماذا تصنع ؟

خجل الزرزور ثانية وانتقل الى غصن شجرة اخرى .

جاء طير كبير مرقش يرتدي قبعة حمراء . جلس مباشرة على جذع الشجرة واخذ ينقر قشرتها : توك .. توك ..

اما الزرزور فقد سوى ريشه بمنقاره وردد اغنيته :

— لماذا الحياة جميلة على كوكبنا المضيء ؟

— انها جميلة قال الطير المرقش — لاننا جميعا نفعل اشياء .

— ما اسمك ؟ وما الشيء الجميل الذي تفعله ؟

— انا نقار الخشب . آكل البعوض والحشرات الضارة فانقذ الاشجار منها ولذلك اسموني ممرض الغابة . وانت ماذا تفعل ؟

طار الزرزور واختفى في زهرة ياسمين . ازهر الياسمين وفاح ، وكان من الصعب السكوت وعدم التساؤل .

— لماذا الحياة جميلة على كوكبنا المضيء ؟

— لاننا نفعل اشياء جميلة ، اجابت النحلة التي كانت تحلق على مقربة منه .

اندهش الزرزور وصاح :

— حتى انت ايتها النحلة الصغيرة تستطيعين عمل شيء جميل ؟



— وكيف لا ؟ دندنت النحلة . انا اجمع العسل واتلقح الطلع من زهرة الى اخرى .

ولكن ماذا تفعل انت ؟

اطلق جناحيه وطار ثم جلس على العشب تحت الشجرة .. ظل جالسا بعض الوقت .. وتساءل من جديد :

— لماذا الحياة جميلة على كوكبنا ؟

— لاننا جميعا نصنع شيئا ما جيدا — قالت الدودة التي زحفت من تحت الارض بصوت ضعيف .

— تعجب الزرزور وقال:

— هل من المعقول انك انت ايضا تستطيعين عمل شيء ما ايتها الدودة ؟

— طبعا استطيع . انا اجعل الارض رخوة لكي تنبت الاشجار بصورة افضل .. وانت ماذا تفعل ؟

انزعج الزرزور .. وحتى اراد ان ينقر الدودة ولكنها سرعان ما اختفت في الارض.

طار الزرزور وحط على شجرة البتولا .. وراح يفكر .. ما العمل لكي اقضي على خجلي ؟ ان كل ما حوله جميل ويبعث على السعادة.

واخذ الزرزور يغني بصوت جميل جدا جدا يبعث على الانشراح والفرح مما اثار اعجاب كل الحيوانات التي كانت في الحديقة .. ورددت جميعها بسرور قائلة :

— يا له من صوت جميل !

سمع الزرزور هذا المديح وفكر : " اذن .. فانا ايضا استطيع ان افعل شيئا جميلا ما دام صوتي يعجب الآخرين " .

وحلق عاليا .

الــوحــدة هى هــدف الشعب اليمنى الاستراتيجى

صدر في الرابع من تشرين الاول ١٩٧٩ البيان المشترك عن المباحثات التي دارت بين رئيسي شطري اليمن في صنعاء . ويتعرض هذا البيان الهام الى مهام الشعب اليمني التاريخية في سبيل التوصل الى التكامل الاقتصادي والسياسي وبالتالي تحقيق الوحدة التامة بين شطرى اليمن . وكان هذا اللقاء بين المقيد علي عبد الله الصالح ، رئيس الجمهورية والقائد العام للقوات المسلحة في الشطر الشمالي ، وعلى ناصر محمد ، عضو المكتب السياسي ورئيس هيئة مجلس الشعب الاعلى بالنيابة ورئيس مجلس الوزراء في الشطر الجنوبي ، قد تم بعد ان توتر الوضع على الحدود بين اليمن الشمالي والسعودية ، والتي قامت باحتلال اراض يمنية في منطقة وائلة . ولاهمية هذا البيان الوثيقة تنشره « الاتحاد » كاملا .

وفــاء للارض والشعب اليمني وقضية الوحدة اليمنية واخلاصا لمبادئ ثورتي ٢٦ سبتمبر (ايلول) و ١٤ اكتوبر (تشرين الاول) ولمصالح الشعب اليمني العليا في الوحـــدة والسيادة والتقدم الاجتماعي وعملا بما تنص عليه اتفاقية القاهرة وبياني طرابلس والكويت التقى الاخ العقيد علي عبد الله صالح ، رئيس الجمهورية والقائد العام للقوات المسلحة في الشطر الشمالي من الوطن ، والاخ علي ناصر محمد ، عضو المكتب السياسي ورئيس هيئة مجلس الشعب الاعلى بالنيابة ورئيس مجلس الوزراء في الشطر الجنوبي من الوطن ، في العاصمة صنعاء من ٢ الى ٤ اكتوبر ١٩٧٩ الموافق ١١ – ١٢ ذي القعدة ١٣٩٩هـ .

وفي جو ساده الاخــاء والشعور بالمسؤولية الوطنية والولاء الكامل للثورة اليمنية ووفاء للشهداء الذين سقطوا من اجل انتصار مبادئها واهدافها ، بحثا الخطوات التي تم اتخاذها لتنفيذ اتفاقية القاهرة وبياني طرابلس والكويت .

واكدا على ان تحقيق الوحـــدة اليمنية هي قدر ومصير الشعب اليمني وتتطلب جهودا مشتركة لتحقيقهــا بالطرق السلمية وعلى اسس دمقراطية صحيحة ، باعتبارها اساس الاستقرار في المنطقة .

ان تحقيق الوحدة سيضع امـــام شعبنا اليمني امكانيات واسعة لتحقيق التقدم الاجتماعي والاقتصادي وسيمكن من الاسهام الفعال في معركة المصير القومي ضد الاستعمار والصهيونية .

ويعرب الرئيسان عن العزم والتصميم والالتزام في تنفيذ اتفاقيـــة القاهرة وبياني طرابلس والكويت ويعربان عن ارتياحهما للخطوات التي تم اتخاذها في هذا الصدد .

وبما ان المدة الزمنية المحددة في بيـــان الكويت قـــد انتهت ولم تنته اللجان من اعمالها فقد اتفقا على اعطاء اللجان المشتركة الوقت الكافي كي تتاح لها الفرصة لاستكمال المهـــام المناطة بها في اقرب وقت ممكن بما يحقق رغبة وآمال الجماهير اليمنية .

ويؤكد الرئيسان على ضرورة بذل المزيد من الجهود المشتركة لتحقيق التكامل الاقتصـــادي بين الشطرين بمـــا يمكن من الاستخدام السليم للامكانيات الاقتصادية المتوفرة وتوظيفها لتحقيق التقدم الاقتصادي والاجتماعي للشعب اليمني .

ويرى الرئيسان ان خلق التنسيق والانسجام بين خطتي التنمية للشطرين مدخل لتحقيق التكامـــل الاقتصادي المنشود مشجعين رؤوس الامـــوال الوطنيـــة والعربيـــة والاجنبية في الاستثمار الصادق وفقا لخطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية بما يخـــدم مصلحة اليمن ويحقق الرخـــاء والرفاهية للشعب اليمني . ويكلفان اللجنة الاقتصادية بوضع التطورات العملية لتحقيق ذلك . ويؤكدان على ضرورة اتخاذ الخطوات والاجراءات الضرورية الهادفة لتنشيط التجارة بين الشطرين بما يخدم مصلحـــة جماهير شعبنا اليمني .

وعبرا عن ارتياحهمـــا للاجراءات المتخذة بـــين ممثلي الشطرين في الاطراف والتي تسهل تنشيط التبادل التجاري وحركة المواطنين ، وكذا على ضرورة اتخاذ مزيدا من الاجراءات التي تؤكد وحدة الشعب وارضه . ويؤكدان على اهمية استمرار تبادل الوفود بـــين الهيئـــات الرسمية والمؤسسات الشعبية والاجتماعية من اجل تعميق الصلات الوحدوية بين الشطرين . واكـــدا على ضرورة التنسيق بين وفـــود الشطرين في المؤتمرات واللقاءات العربية والدولية التي يشارك فيها الشطران بما يجسد نضالات الشعب اليمني من اجـــل صيانة سيادته الوطنية وتعميق تقدمه وتطوره المستقل ومواقفه الثابتة الى جـــانب نضالات الشعوب الاخرى في التحرر والتقدم والسلام .

ويثق الرئيسان بان جماهير الشعب اليمني في الشمال والجنوب بقيادتها الوطنية سوف تقف وقفة رجل واحد لتحقيق الوحدة المنشودة ، بما فيها الوطن الواحد والمدافعة بشجاعـــة من سيادتـــه الوطنيـــة واستقلالـــه . ويثقان في الوقت ذاتـــه ان الاشقاء العرب ، الذين ساهموا على وقف نزيف الدم اليمني الغالي ، ســـوف يساهمون بجهودهم ويقدمون العون والمساعدات من اجل النجاح التام للخطوات الاخيرة للشطرين لتحقيق اعـــادة الوحدة اليمنية .

واستعرضا في لقائهمـــا الوضع في منطقة البحر الاحمر والخليج العربي والمحيط الهندي . وحرصا منهما على سلامة واستقرار هذه المناطق يؤكدان على ضرورة بقائها مناطق سلام وتعاون خالية من التزامـــات والاحـــلاف والقواعد العسكرية .

وحول الموقف في الشرق الاوسط اكد الرئيسان مجددا رفضهما الكامل لكافة الحلول الانفرادية والاستسلامية ورفضهما وادانتهما لاتفاقية « كامب ديفيد » واتفاقية الصلح المنفرد . واكدا على ان الســلام العادل والحقيقي يتطلب الانسحاب الكامل من كافـــة الاراضي العربية المحتلة واقامة الدولة الفلسطينية المستقلـــة على التراب الفلسطيني بقيـــادة منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني . واكدا على ان التضامن العربي لمواجهـــة مخططات الاستعمار والصهيونية هو الشرط الرئيسي لشل المخططـــات التآمرية ضد مصالح شعوب امتنا العربية . كما اكدا وقوف الشعب اليمني الى جانب نضـــالات الشعب اللبناني من اجل لبنان وعروبتـــه وتصديه للاعتداءات الصهيونيـــة المستمرة على جنوب لبنان .

كما يؤكدان ان التزامهما بقرارات مؤتمر قمة بغداد التاسع وبقرارات مؤتمر وزراء الخارجية والاقتصـــاد الذي انعقد في بغداد وكذا قرارات المؤتمر العاشر لوزراء الخارجية للدول الاسلامية المؤيـــدة لنضال الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة ولمواجهة المخططات التي تستهدف التفريـــط بالارض والمقدسات .

وحول الوضع الدولي اكد الرئيسان على وقوف الشعب اليمني مـــع الشعوب المناضلة والمحبة للسلام من اجل حريتها واستقلالها وحقهـــا في تقرير مصيرها . وكذا دعم النضـــال العادل للمتضررة وكذا على اهميـــة متابعة تنفيذ قرارات مؤتمر هافانا لدول عدم الانحياز باعتبارها تساهم في تعزيز دور حركة الانحياز ونضـــال شعوبها ودولها من اجل استكمـــال تحررها وتطورهـــا وتعزيز الانفراج الدولي والسلام العالمي .

ان الرئيسين في الوقت الذي يعبران فيه عن ارتياحهما للقاء صنعاء ويثمنان النتائج التي خرج بها يؤكدان انهمـــا سيواصلان جهودهما من خلال اللقاءات الدورية بين القيادتين السياسيتين من اجل انجاز النبل مهمة وطنية تقع على عاتق ابناء اليمن الا وهي الوحـــدة اليمنية على اساس اتفاقية القاهرة وبياني طرابلس والكويت .

علي عبدالله صالح
رئيس الجمهورية
القائد العام للقوات المسلحة
في الشطر الشمالي

علي نـــاصر محمـــد
عضو المكتب السياسي
رئيس هيئة رئاسة مجلس
الشعب الاعلى بالنيابة
رئيس مجلس الوزراء —
للشطر الجنوبي

١٩٧٩\١٠\١٤



رجال القبائل الذين تدربهم السلطات السعودية لشن الاعتداءات والاستفزازات على اراضي جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية . وتهدف السلطات السعودية من ذلك منع تحقيق هدف الشعب اليمنى بشطرية في الشمال والجنوب في الوحدة والاستقلال التام والتقدم .

سفير الجزائر في الكويــت يحذر من الحالــة المتفجرة في المغــرب العــربى

الكويت — الوكالات — حذر بوعلام ولد سايح ، سفير الجمهوريـــة الجزائرية لدى الكويت من تفاقـــم الوضع في المغرب العربي على ضوء نشاط الامبريالية الامريكية في المنطقة .

وقـــال في حديـــث ادلى بـــه ، يوم الاحد الماضي ، الى صحيفة «القبس» الكويتية ان الجزائر ليست طرفـــا في الصراع الدائر في الصحراء الغربية ، بل هي تدعو الى اجراء المباحثـــات بين المغرب وجبهة البوليساريـــو الممثل الشرعي الوحيد لشعـــب الصحراء الغربية . ودعا الـــدول العربية الى بذل جهود الوساطـــة لاجراء مثل هذه المباحثات وذلـــك للتوصل الى حل عادل وطيد للازمة .

فضائـــح وويـــلات اقتصادية في مصر

القاهرة — كشف مراســـل صحيفـــة « الاوبـــزيرفـــر » اللندنية في القاهرة، في الاسبوع الماضي ، عن مدى الازمـــة الاقتصادية التي تسود الحياة العامة في مصر وتغزو نظـــام السادات المتآكل وعن العفـــن الخلقي الذي تنغمـــس فيـــه اجهزة النظام وقادته .

فقبل ايام — يقول المراسل — وقع صدام حاد بين الجيش والشرطة حين اعتقلت هذه احد « زانيات القمة » اي التي تعمل على مستوى الهيئـــات الرسمية العليا . وحين علم زوجها وهو ضابط كبير في الجيش المصري ، غار مع وحدة عسكرية مسلحـــة على مركز الشرطة وطوقه . وحين كـــان مركز الشرطة قريبا من قصر الرئاسة في الجيزة فقد شفع الريس المؤمن « للسيدة الجليلة » واطلق سراحهـــا معلما شرطته درسا في الاداب .

ويضيف المراسل — ولكن هـــذه احدى المصائب العديدة التي يعيشها النظام ، فالوضع الاقتصادي في الاونة الاخيرة اصبح يثير فزع النظام مـــن هبات شعبية كالتي قامت في ١٩٧٧ وكادت تسقط الحكومة .

ويضيف : لقد غابت ، خلال شهر اكتوبر ، كثير من المواد الاستهلاكية، من الانتاج المحلي ، من الاسواق مثل الارز والصابون والسجائر وغيرهـــا كثير ، وكل التعليلات الحكومية لهذا النقص على انه نقص في المواد الخام لم تلق اذانا صاغية لدى جميـــع الفئات الشعبية ، فالشعب المصري يعلل غياب هذه المواد بانها عملية مفبركة يقوم بها التجار — بفضـــل سياسة الانفتاح — فيخزنون هـــذه المواد ليزيدوا ارباحهم .

ويقول المراسل : ويسود مصـــر اليوم جو مشحون بالغليان والتمرد يذكر بالهبات الشعبية عام ١٩٧٧ التي كادت تسقط الحكومة .

ولذا فان حاكم مصر مقدم علـــى اجراء تغييرات في الحكومة في محاولة منه لتفادي ذلك الوضع . ولكن كما هو في اسرائيل كذلك في مصر فالنظامان يتساقطان مثل اوراق الخريف امام الهبات الخفيفة فمن يضمن لهمـــا عدم هبوب عاصفة قوية .

سلطـــات الســـادات ترفـــض السمـــاح باعـــادة تشكيـــل مجلـــس السلـــم المصـــرى

القاهرة — الوكالات — تواصل اجهزة القمع الساداتية مطـــاردة التنظيمات والشخصيات الوطنية في محاولة لخنق الاوساط الرافضـــة لسياسة الاستسلام . فتواصل محكمة امن الدولة محاكمتها الصوريـــة لحوالي ١٧٦ مواطنا تتهمهم السلطات بالاعداد لقلب نظام الحكم وبالانتماء الى تنظيمات سرية .

ورفضت المحكمة ، يوم الاحد الماضي، العريضة التي تقدم بها خالد محيي الدين ، الشخصية الوطنية البارزة ، والتي طالب فيها باعادة تشكيل مجلس السلم المصري . وكانت السلطات الساداتية قد حلت مجلس السلم المصري في اعقاب احداث ١٩٧٧ .

هذا وواصلت اجهزة الســادات القمعية حملة الاعتقالات التي بدات بها في الاسبوع الماضي ، وذلك في محاولة لمنع الجماهير من القيام بمظاهرات شعبية صاخبة احتجاجا على سياسة السادات الخارجية والداخلية وعلى الاوضـــاع الاقتصادية المتردية . وكانت الصحف الغربية قد اشارت الى ان الوضع ينذر بالانفجار في مصر .

وزيـــر الخارجية الافغانيـــة : الاتحـــاد السوفييتى لا يتدخـــل في شـــؤون افغانستـــان الداخليـــة

نيودلهي — الوكالات — اكد الدكتور شاه والي ، نائـــب رئيس الوزراء ووزير خارجية جمهورية افغانستان الشعبية، ان علاقات الصداقة والتعاون وحســن الجـــوار بين بـــلاده والاتحاد السوفييتي وطيـــدة وراسخة وهي تتعمق يومـــا بعد يوم .

وقال الوزير الافغاني في تصريـــح ادلى به لوكالة الانباء الهنديـــة ، يوم الاحد الماضي ، ان الاتحـــاد السوفييتي لايتدخل في شـــؤون افغانستان الداخلية ، بل على العكس يقدم لنا المساعدات الحقيقيـــة والحيوية . فقد اعاد على سبيـــل المثال جدول الوفاء بالقروض المتوجبة علينـــا وزودنا بمئة الف طن من القمح دون احتساب التكاليف . كما منحنا قروضا حيوية جديدة .

واشار شاه والي الى ان بـــلاده ترغب في ايجاد علاقات سياسية حسنة مع الولايات المتحدة الامريكية ، ولكن الاخيرة تبدو غير مستعدة لذلك .

ويشير المراقبون السياسيون الى ان تصريح وزير خارجية افغانستـــان نسف جميع الدعايات الغربية ، التي انتشرت في الاسبوع الماضي ، عمـــا اسموه بحدوث « خلافـــات بين موسكو وكابول » . واشار المراقبـــون الى ان الاوساط الامبريالية كثيرا ما تظهر رغبتها في امر ما وكأنه حقيقـــة واقعة .

الانقـــلاب العسكرى في بوليـــفيـــا يصطدم بمقاومـــة الهيئـــات الشعبيـــة

لاباز — الوكالات — اكـــدت نقـــابة العمـــال البوليفيين والاحزاب الوطنية اليسارية ، يوم الاثنين الماضي ، ان جماهير الشعب في بوليفيا ستستمر في اضرابها الذي اعلنتـــه . وان هذه القوى لن تعير اي اهتمام لتهديدات الكولونيل البرتـــو يانوش بوش ، الذي نصـــب نفسه رئيسا للبلاد .

وكان يانوش قد اصدر امرا الى جماهير الشعب في بوليفيا ، وفـــق قوانين الطوارئ المعمول بها حاليا ، بالعودة الى الحياة الطبيعية حتـــى يوم الاثنين القادم ، والا فانه سيلجا الى اساليب اكثر حدة .

واعلنت قوى المعارضة اليساريـــة رفضها لهذا الامر وقالت ان المخرج الوحيد لبوليفيا من ازمتها هـــو تشكيل حكومة وطنية واشاعـــة الدمقراطية في حياة البلاد السياسية.

وافادت وكالات الانباء ان الكولونيل بوش يلاقي مقاومة شديدة من العمال والقوى الوطنية ومن اعضاء مجلـــس الشيوخ ، الامر الذي دفعه الى اعلان حالة الطوارئ في البلاد . وذكـــرت الوكالات ان طائرات النظام اليمينـــي الرجعي قصفت بمدافعها الرشاشـــة مقر اتحاد العمال البوليفيين ، كمـــا اعتدت على المتظاهرين في الشوارع . وقد ادى ذلك الى سقوط العديد من القتلى والجرحى ، الامر الذي ادى الى تصاعد المطالبة بعزل الجنـــرال يانوش بوش .

وذكـــرت الانبـــاء ان تململا بدا في اوساط الجيش البوليفـــي ، الذي يرفض تعقب واعتقال قادة النقابات. وان وحدات من الجيش لاتزال تدين بالولاء لحكومة الرئيس جيفارا ارزي، الذي اقسم ان يواصل مقاومـــة الدكتاتورية العسكرية اليمينية .

واشار المراقبون السياسيون الى ان القوات الموالية ليانوش تقـــوم بحراسة القصر الجمهوري حراســـة مشددة ، في الوقت الذي تواصل فيه اذاعة الانقلابيين الدعوة الى قمـــع ما وصفتهم بالشيوعيين والمتطرفين . الا ان المراقبين اعربوا عن شكهم في نجاح الكولونيل يانوش بالاحتفـــاظ بالسلطة وذلك عن طريق محاولـــة تفسيخ وحدة القوى الوطنيـــة في بوليفيا . واشاروا الى ان الكنيســـة الكاثوليكية ، وبعد فشل المباحثـــات التي اجرتها مع الكولونيل يـــانوش، انضمت الى القوى المطالبة بتنحيته وباعادة الدمقراطية الى البلاد .

الكرنفالات الدعائية لـــن تفيـــد اعـــداء الشعب الكمبوتشى ، بـــل ســـتفضحـــهم

حيفا — مكتب « الاتحاد » — نظمت الاوساط الامبريالية والرجعية العالمية المعادية للنظام الثوري في كمبوتشيا جوقـــة من التحريض الارعن والسافل على هذا النظام الذى يسعى الى انقاذ جماهير الشعب التى عانت الامرين من ممارسات الارهاب والقمع والتصفية الجسدية في ظل نظام بول بـــوت اياتغ سارى .

ولم تكن الصدفة هي التي وحدت الامبريالية الامريكية وحكـــام بكين في دعايتهم المغرضة هذه ، ومع افتتاح المؤتمر الدولي في منظمة الامم المتحدة لبحث قضية اللاجئين الكمبوتشيين، وانضمت الى هذه الجوقة اشـــد الاوساط رجعية في اسرائيل فاوعزت الى التلفزيون وبعض الجهات الاخرى تنظيم كرنفالات دعائية تقطر انسانية، كما تقطر الدموع من عيون التماسيح وهي تلتهم ضحاياها . ودعت الـــى مساعدة الاطفال الكمبوتشيين . وفعلا نظم التلفزيون الاسرائيلي ، مســـاء الاحد الماضي ، مثل هذا الكرنفـــال الدعائي في قاعة « هيكال هتربوت » في تل ابيب . الا ان المساحيـــق الدعائية لم تنجح في تجميل وجـــه سياسة حكام اسرائيل ، الذيـــن يواصلون حرب الابادة على جماهيـــر الشعب العربي الفلسطيني في لبنان وفي المناطـــق العربيـــة المحتلـــة . وتساقطت هذه المساحيق ، الامريكية الصنع ، ليظهر وجه سياسة بنتو — ساديه الحقيقي .

والملاحظ ان الدعاية المختلفة لهذه الاوساط الاكثر رجعية ولا انسانيـــة في عالمنا تجاهلت تجاهلا تاما مايقـــوم به مجلس الشعب الكمبوتشي الثوري لانقاذ جماهير الشعب الكمبوتشي . وان هذه الاوساط لم تشر الى ان هنالك نظام ثوري يسعى الى لام الجراح الغائرة في الصدور والتي حفرتهـــا حراب الدكتاتور بول بوت ، الـــذي تلقى المساعدات من قيادة الصـــين الحالية المنحرفة .

كما ملات هذه الاوساط فمها ماء . ولم تتحدث عن المساعدة الاممـــية النزيهة التي تقدمها الاتحاد السوفييتي وفيتنام ودول المنظومة الاشتراكيـــة الاخرى للشعب الكمبوتشي . كـــل هذا في وقت يجري فيه في مينـــاء كامبونغ سانغ ، الواقع في جنوب كمبوتشيا ، تفريغ حمولة ٣ سفـــن سوفييتية تحمل مئات الآف الاطنان من المواد الغذائية والادوية والمعدات الطبية . وفي الوقت الذي وصلت فيه الى بنوم بنه وعن طريق نهـــر الميكونغ من مدينة هوشي منه الفيتنامية ٣ سفن اخرى محملة بالارز .

وافاد ناطق بلسان حكومة كمبوتشيا الشعبية ان الدول الاشتراكية قدمت في هذا العام اكثر من مئتي الف طن من المواد الغذائية للشعب الكمبوتشي.

واعلن فون سن ، وزير الخارجية الكمبوتشي ، ان حملة الدعاية هذه ، التي تشنها الاوساط التي صمتت صمت اهل الكهف على جرائم بول بوت التي ذهب ضحيتها ثلاثة ملايين كمبوتشي ، جاءت للتستر على مـــا تقوم به الاوساط الامبريالية والرجعية من تقديم المساعدات لفلول « الخمير روج » من ناحية ، وكذريعة للتدخل في شؤون جمهورية كمبوتشيا الشعبية الداخلية .

وقد كشف مراسل « يونايتدبرس » في تايلاند ، يوم الثلاثاء الماضي ، النقاب عن المساعدات التي تقدمها هذه الاوساط الى قطعان « الخمير روج » المهزومة ، فقال : ان قوات الجيش في تايلاند وزعت الارز على جنـــود « الخمير روج » الذين عادوا الى الاراضي الكمبوتشية لمواصلة اعمال القرصنة هناك .

ان هذا الاعتراف يجيء لتثبيت وبرهنة ما قاله النظام الثوري في كمبوتشيا من آن القوى الامبرياليـــة والرجعية العـــالمية والمحلية تتستر خلف ما تسميه « المساعدة الانسانية للاجئي كمبوتشيا » وذلك للاستمرار في تآمرها على الشعب الكمبوتشي ونظامه الثوري ، الذي انقذه من الابادة الجماعية .

كنـــدى لـــن يشـــذ عـــن القاعـــدة ويؤكـــد دعمـــه لنهـــج اسرائيـــل التوســـعى

واشنطن — نشرت مجلة « نيو ريبليك » الامريكية ، في عددهـــا من السبت الماضي ، ان السناتور ادوار كندي ارسل رسالة الى رئيس حكومة اسرائيل ، مناحيم بيغن ، ابلغه فيها انه يعارض كل تفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية . وعلل هذه المعارضة بان المنظمة لم تتخل عن الاعمال « الارهابية » ، على حد قوله ، ولم تعترف باسرائيل ولـــم تقبل بقراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ . وعليه فان الولايات المتحـــدة لاتستطيع التفاوض معها .

ولكن كندي لم يشر ولو بكلمة واحدة الى الارهاب الرسمي الفعلي الذي تمارسه الحكومة الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني ويبلـــغ في خطورته ومداه حرب التصفية الجسدية . كما لم يشر الى حقيقـــة ان هذه الحكومة ترفض الاقرار بمجرد وجود الشعب الفلسطيني القومي وترفض الاعتراف بممثليه الشرعيين وتتنكر لكل حقوقه القومية .

وذكر كندي في هذه الرسالة انه يؤيد بقاء القدس موحدة . وهذا يعني في الواقع بقاء القدس العربية المحتلة جزءا من اسرائيل وخاضعـــا للاحتلال الاسرائيلي . كما ذكر انه يؤيد حق اسرائيل في حدود آمنـــة قابلة للدفاع عنها ومعترف بها . وهذه الصيغة تستخدمها الاوســـاط الحاكمة في اسرائيل لتبرير سياستها التوسعية ، العدوانية المغامرة .

وقد حمل هذه الرسالة الى بيغن محام من واشنطن ، اسمـــه متير فيلدمان . ويعمل هذا المحامي الصهيوني معاونا للسناتور كندي . ومن الجدير بالذكر ان هذا الاخير يطمح بان يرشحه حزبه الديمقراطي، بدلا من كارتر ، لانتخابات الرئاسة الامريكية المقبلة والتي ستجري في العام القادم . وهكذا فان هذا الكندي يؤكد انه لن يشذ عن القاعدة . وسيواصل النهج الامبريالي ذاته .

برانـــدت يشيد بالمبادرة السلمية السوفييتية

بون — الوكالات — اشاد فيلي براندت ، زعيم الاشتراكيـــة الدولية ، بمبادرة الاتحـــاد السوفييتي السلمية ، التي اعلن عنها ليونيد برجنيف سكرتير عام الحزب الشيوعي في الاتحـــاد السوفييتي ورئيس هيئـــة السوفييت الاعلى في برليـــن في السادس من الشهر الماضي . وقال براندت : ان هذه المبادرة السلمية السوفييتية تفتح الطريق واسعـــا امام الحوار بين الشرق والغرب على مستوى سيـــاسي عـــال . واضاف : ان دول الغرب لـــم تقدر حتى الان بصورة واقعيـــة استعداد الاتحاد السوفييتـــي لضمان الانفراج الدولي والســلام العالمي .

الرجعيـــة السعوديـــة تغتـــال المناضـــل حمـــود الصبـــرى

صنعاء — نشرت صحيفة الثورة الصادرة في صنعاء، خبرا عن اقدام الرجعية السعودية ، في اواخـــر ايلول الماضي ، على اغتيال الشخصية الوطنية البارزة في الجمهورية العربيـــة اليمنيـــة حمـــود محمـــد الصبـــري ، عضو مجلـــس الشعـــب التـــأسيسي . وذكـــرت « الثـــورة » ان جمـــاهير الشعـــب اليمني والقوى الدمقراطية شيعت جثمان المغفور في موكـــب جنائزي مهيب ، تقديـــرا واعتـــرافا بالـــدور الوطني الذي اداه في مسيـــرتـــه النضالية لقضيـــة الشعب اليمني الوطنية .

فقد كان حمود محمـــد الصبـــري احـــد ابـــرز الشخصيات اليمنيـــة الوطنية . ووقف في مواجهة الغـــزو السعـــودي في آب ١٩٧٩ لمنطقة « وائلـــة » الغنية بالنفط في الشمـــال وفك حصار السبعين يوما عن صنعاء في الاعوام ٦٧ — ١٩٦٨ بقيـــادته للجيـــش اليمني وللمقاومة الشعبية. واحبط بنفسه عام ١٩٧٦ مؤامرة رجعيـــة سعوديـــة وذلـــك حين القـــى القبض على بازل الوجيـــه ، الذي نقل الرســـائل التآمرية من السعودية وغالب الاجـــدع وبعض المشايخ الملكيين الى محمد ابن الحسين يعلنون فيها الولاء والطاعة للامـــام والامامة وللسعودية . وقد حدا هذا بالسعوديـــــة وبالحمدي الى اعتقاله لمدة عامين . وقد جرح الصبري بيده والتي بقيـــت مشلولة حتى استشهاده . كمـــا استشهد اخوه دفاعا عـــن الثورة والجمهورية اليمنية.

ومن الجدير بالذكر ان الشهيد حمود محمـــد الصبري احتل مراكز هامة منذ ان اطاحت القـــوى الدمقراطية بقيادة المشيـــر السلال بنظـــام الامـــامة . فكان عضو مجلس الشوري، وعضو مجلس السلم العالمي وعضو سكرتارية مجلـــس السلـــم والتضـــامن في الجمهورية العربية اليمنية. ثم تبوا مركز عضو مجلس الشعب .

وشارك الشهيد في مؤتمر القوى المحبـــة للســلام في اكتوبر عـــام ١٩٧٣ والذي انعقد في موسكو . وساهم في ندوة بغداد للتنمية في عام ١٩٧٥ .

ان اغتيال القوى الرجعية السعودية لهذا المنـــاضل البارز تثبت ان هذه الرجعية تواصل تآمرها على وحدة شطري اليمن وعلى التقارب بينهما وذلك في محاولـــة لتنصيب قيادة خنوعـــة تـــاتمر بامرة الرجعيـــة السعودية .

وقد انشات الرجعيـــة السعودية مؤخرا منظمـــة ارهـــابية مـــن الـــوهابيين والاخوان المسلمين والملكيين لاغتيال كبار الشخصيـــات الوطنيـــة . وذلك بهدف اسقاط النظام في الشمـــال والجنوب . والوقوف ضد الوحدة اليمنية والتوجـــه الوطني المستقـــل لشطري اليمن .

جبهة تحرير زمبابوى تشجب الموقف البريطانى

لوساكا — الوكالات — ادانـــت الجبهة الوطنية لتحرير زمبابوي ، يوم الاحد الماضي ، في بيان لها موقف الحكومة البريطانية من سبل حل الازمة الروديسيـــة ، وقالت ان موقـــف الحكومـــة البريطانية هو مؤامرة ترمي للحفاظ على المصالح الامبريالية في هذه المنطقة . فبريطانيا تسعى للابقاء على جهاز العنصريين التمثيلي وترفض اجراء انتخابات عامة حرة تحـــت اشراف منظمة الامم المتحدة او منظمة الكومنولث البريطاني . فبريطانيـــا بحاجة الى الابقاء على السلطة في ايدي صنائعها .

هذا وكانت قوات النظام العنصري الروديسي قد شنـــت اعتداءا ، في الاسبوع الماضي ، على اراضي زامبيا بحجة مطاردة ثوار جبهة تحريـــر زمبابوي الوطنية .

كاسترو يؤيد « الجبهـــة »

وفي هفانـــا اعلن الرئيـــس الكوبي فيدل كاسترو ، بوصفه رئيسا لحركة عدم الانحياز ، يوم الاثنين الماضي، عن تاييده لموقف الجبهة الوطنيـــة لتحرير زمبابوي والذي تتخـــذه في مؤتمر لندن . وقال كاستـــرو ان مؤتمر عدم الانحياز ، الذي انعقد في ايلول الماضي في هفانا ، اكـــد ان مؤتمر لندن لن يكسب الشرعية الااذا اقر منح الاستقلال التام لشعـــب زمبابوي .

وفي لوساكا ايد الزعيم التانزاني جوليوس نيريري مطالب الجبهـــة الوطنية لتحرير زمبابوي في ان تتمتع قواتها في الفترة الانتقالية لستـــة اشهر بالمساواة التامة مع قوات الامن الحالية .

استقالة شتراوس المتوقعة مؤشر جـــديد للازمة

واشنطن — اعربت مصادر امريكية مطلعة عن اعتقادها بان مبعوث الرئيس الامريكي الخاص الى محادثـــات « الادارة الذاتية » ، روبـــرت شتراوس ، قـــد يتخلى قريبا عن قيامه بهذه المهمة . وانه من المتوقع ان يخلفه فيها مساعد وزارة الخارجية الامريكية السابق ، فيليب حبيب . وكان هذا قد زار المنطقة مؤخرا ، في محاولـــة لتمرير صيغة جديدة لكامب ديفيد في لبنان ، الا ان الحركة الوطنيـــة اللبنانية ومنظمة التحرير الفلسطينية وكذلك الحكومة الســورية رفضت هذه الصيغة ورفضت المشروع الامريكي الذي حمله حبيب لحل ازمة الجنـــوب اللبناني ، على الطريقة الامريكية .

ومع ان هذه المصادر ذكرت ان شتراوس سيكلف على مساعدة كارتـــر في معركته الانتخابية الجارية ، حاليا، في اطار حزبه (الديمقراطي) حيـــث ينافسه السناتور كندي على الرياسة، الا ان كل الدلائل تشير الى ان استقالة شتراوس جاءت تاكيـــدا لحقيقة ان مفاوضات «الادارة الذاتية» وصلـــت الى الباب الموصود وانها لم تحـــرز اي تقدم يذكر .

الارهابيون يقتلون أربعـــة متظاهرين في الولايات المتحـــدة

واشنطن — الوكالات — اقترفـــت منظمة كلوكلوكس كلان العنصريـــة جريمة شنعاء جديدة ، يوم الاحـــد الماضي ، في ولاية كارولينا الشمالية في الولايات المتحدة الامريكية . فقـــد اطلق افراد هذه العصابة العنصريـــة الدموية النار على مسيرة سلمية جرت احتجاجا على تعاظم العنصرية في الولاية فقتلت اربعة افراد وجرحـــت العشرات .

هذا وكانت شرطة الولاية قد منعت المتظاهرين من حمل السلاح النـــاري بحجة ان ذلك يعكر صفو الامن ، الا انها ابقت ايدي العنصريين طليقـــة ولم تحافظ على امـــن المتظاهرين في هذه المسيرة السلمية .

واعلنت مصادر الشرطة في وقت لاحق انها لم تلق بعد القبض على العنصريين الذين نفذوا هذه الجريمة الشنعاء .

تحطم طائرة أمريكية في أثنـــاء منـــاورات في البحـــر المتوســـط

مدريد — الوكالات — اعترف ناطق رسمي بلسان وزارة الدفاع الاسبانية بان طائرة امريكية من طراز «ف—٤١» المتطورة تحطمت في اثناء المنـــاورات العسكرية الامريكية — الاسبانيـــة المشتركة التي اجرتها قواتهمـــا في البحر الابيض المتوسط في السبـــت الفائت ودامت ثلاثة ايام .

صحيفة « الوحدة » تدين السياسة الامريكيـــة

ابو ظبي — الوكالات — دانـــت صحيفة « الوحـــدة » الصـــادرة في ابو ظبي ، يوم الاثنين المـــاضي ، سياسة الولايات المتحدة الامريكية في منطقة الخليج العربي . وجـــاء في مقال « الوحدة » الافتتاحي ان الولايات المتحدة الامريكية تلعب دور الـــجلاد والقاضي في آن واحد في المنطقـــة . وهي في سياسة الترغيب والارهـــاب التي تتبعها تسعى الى السيطرة على المنطقة ونهب خيراتها .

جولة فى فكر ووجدان الرئيس الجزائرى الثالث الشاذلى بن جديد

« كامب ديفيد » لن يحقق سلما وأقام حلفا بين اسرائيل والسادات تحت المظلة الامريكية

لدينا اقتراحات للانتقال الى الهجوم على «كامب ديفيد» واسقاطه

نشرت « الاتحاد » فى عددها يوم الجمعة الماضى الجزء الاول من الحوار ، الذى اجرته مجلة « الوطن العربى » الاسبوعية مع الرئيس الجزائرى الشاذلى بن جديد عشية الاحتفالات بيوبيل الثورة . وتتابع « الاتحاد » فى هذا العدد نشر القسم الثانى والاخير من هذا الحوار الذى يلقى الاضواء على واقع الجزائر الثورة التى تسهم اسهاما فعالا ونشطا فى تنشيط وتدعيم حركة التحرر الوطنى العربية والافريقية والعالمية .

بن بيلا له حقوق وعليه واجبات

■ ولكن .. سيدى الرئيس الم يكن احمد بن بيلا معتقلا سياسيا ؟

● عندما تحدثت عن الاعتقال السياسى تحدثت عنه كظاهرة غير موجودة فى الجزائر . وواقعة اعتقال الاخ بن بيلا كانت حادثة استثنائية بحتة ، حدثت فى ظروف استثنائية بالغة الخطورة . وكان هناك عزم على الافراج عنه ، وحتى قبل وفاة الرئيس الراحل بومدين . قد تم ذلك بالفعل اخيرا بقرار اجماعى من القيادة السياسية . الاخ بن بيلا مواطن مناضل له تاريخه الوطنى فى الثورة الذى لا يحق لاحد ان ينتزعه منه . ثم كان هو اول رئيس للجمهورية الجزائرية بعد الاستقلال ، الظروف الموضوعية البالغة التعقيد فى عام ١٩٦٥ ادت الى صدام معه ، اليوم انتفت هذه الظروف وافرج عن بن بيلا الذى ظل يعامل خلال تحديد اقامته الجبرية بكل احترام .

ومن حق بن بيلا ان يمارس كمواطن جميع حقوقه وحرياته دون قيود ، وذلك فى اطار الالتزام بالميثاق الوطنى والاختيارات الاساسية للثورة والشعب .

ومن حقه علينا ان نوفر له كمناضل وكاول رئيس للجمهورية الجزائرية كل الظروف المادية والمعنوية التى تؤمن له حياة كريمة ولائقة ومنتجة . وهذا هو حق جميع المناضلين الاخرين الذين كانت لهم ادوار ايجابية فى تاريخ الثورة طالما كان التزامهم بالميثاق الوطنى والاختيارات واضحا ومحترما .

وعن مستقبل التجربة الاشتراكية واعادة تقييمها قال الرئيس :

● الخط الاشتراكى ، كخط التحرير الوطنى ، نتاج طبيعى وحتمى للثورة الجزائرية . وليس وليد ارادات ذاتية او نتيجة عواطف شخصية . وهو فى الوقت ذاته فعل جماهيرى وموقف شعبى والتزام قومى ، وليس مجرد ردود فعل تتغير بتغير الظروف او تغير اشخاص السلطة .

والمهم هنا ان نعى مجموعة من الحقائق الجوهرية ، مثلا ان وصولنا شعبا وقيادة الى الاختيار الاشتراكى نبع من الثورة التى استهدفت تحرير الجزائر من الاستعمار .. والاستعمار هو شكل من اشكال الراسمالية على المستوى الدولى حيث تنتقل من استغلال مجتمعاتها المحلية الى استغلال واستعمار شعوب العالم الثالث فى افريقيا واسيا وامريكا اللاتينية .

ما اريد ان اوضحه بجلاء هنا ان مدخلنا التاريخى والموضوعى الاشتراكية كان ثورة التحرير الوطنى ضد الاستعمار وبالتالى ضد نظام الاستغلال الراسمالى . وفى هذا يختلف مدخلنا عن بقية البلاد الاشتراكية التى سبقتنا باحجامها المختلفة ابتداء من روسيا حتى كوبا ، حيث كان هذا المدخل هو صراع الطبقات فى مجتمعات لم تكن تعانى الاستعمار الاستيطانى وطمس الهوية القومية للشعب وصهره بالقوة فى المجتمع الاستعمارى .

صراع الطبقات والطهارة الثورية

■ ولكن بعد انتصار الثورة وتحرر الجزائر وبناء مجتمعها المستقل الا تتشكل داخله طبقات . وبالتالى لا مفر من ان يشهد المجتمع صراع الطبقات ؟

● نعم .. هذا صحيح نظريا ويمكن ان تكون له بالفعل انعكاسات اجتماعية ، ولا يستطيع احد ان ينكر او يتغاضى عن انه فى الجزائر اليوم تتكون فئات اجتماعية محدودة اثرت دون وجه حق واحيانا على حساب مصالح الجماهير ، بل ومن خلال استغلالها لها ، مما يخلق جيوبا اجتماعية غير صحية وخطرة على المسيرة الاشتراكية.

وهذه قضية حيوية تستاثر باهتمام القيادة السياسية للبلاد الى اقصى حد. وهذا الاهتمام يعكس استمرارية الثورة حيث كانت القضية موضع الرعاية ذاتها من القيادة السياسية التى راسها المرحوم بومدين . وما تبلور فى قاموس الشعب باسم « الطهارة الثورية » .

نحن عازمون بقوة على وضع معايير محددة بدقة للطهارة الثورية وتطبيقها بموضوعية على الجميع ، ايا كانت مواقعهم ومسؤولياتهم ، واعين فى الوقت ذاته ، ضرورة ان لا يتخذ من تنفيذ معايير الطهارة الثورية وسيلة الى الانتقام الشخصى او تصفية حسابات شخصية .

اوضح اكثر فاقول ان المواطن العادى فى الجزائر ، يعرف ويلمس لمس اليد والامين المجردة ، وجود بعض الناس الذين لم يكن لديهم اى ثروة تذكر عند انطلاق الثورة او بعد الاستقلال واذا بهم اليوم من اصحاب الملايين فى سنوات قليلة .

من اين اتوا بهذه الثروات الاسطورية ، انهم بالحساب لو انهم واصلوا الليل والنهار فى العمل واكسد واستعانوا ايضا بالجن والانس ما استطاعوا ان يكونوا ولا ربع هذه الثروات .

من هنا يكون من حقنا ان نسال ونتكشف الحقائق ونعلنها ونحاسب بمعايير موضوعية وباسلوب الشرعية الذى يحترم حقوق الانسان ، لكنه لا يتغاضى لحظة عن حقوق الوطن والشعب .

وفى الوقت ذاته فان القيادة السياسية للبلاد مسؤولة عن تامين

قلــت لزمــلائى :
أنــا سأحاسب الشــاذلى بــن جديــد
وأطلب منكم تنحيتــه اذا خرج على الالتزام

المسيرة الاشتراكية ومستقبلها ضد قيام اية جيوب اجتماعية تكون لها مصالح وقدرات مالية وسياسية معادية او مناوئة للاختيار الاشتراكى .

وفى هذا الاطار فان الحزب والحكومة يتعاونان على اعداد ملفات دقيقة حول ظاهرة اصحاب الملايين وحالاتها ووضعها فى النهاية تحت الشمس وامام الجماهير من خلال عرضها على المجلس الوطنى لاتخاذ الاجراءات القانونية الشرعية .

ان التهاون فى التصدى الى هذه الظاهرة المرضية من شانه ان يحرف مسيرة الثورة واختيارها الاشتراكى ، كما حدث فى تجارب وبلدان عربية وبلدان العالم الثالث ، حيث ظلت تتكون فى كيان المجتمع مثل هذه الجيوب الاجتماعية من الطفيليين الذين يجمعون ثروات طائلة يوظفونها بعد ذلك فى التاثير على السلطة وافساد الاخلاق والقيم الثورية وتعقيد مسار التنمية ، بل ويهددون الاستقلال السياسى والاقتصادى ويفجرون صراعات ضارية نحن فى غنى عنها وباختصار يدفعون بالبلد والشعب الى مازق .

ولهذا كان اختيارنا هو المواجهة الشاملة والحاسمة ، ومن قبيل الاعداد وتهيئة المناخ الصحى لممارسة هذه المواجهة قمنا بحملة واسعة لتطهير المجتمع مما نسميه بالافات الاجتماعية الغريبة عن القيم الثورية لشعبنا والتى تستهدف زرع جراثيم عدم احترام العمل الانسانى وعلاقات التعاون بين قطاعات الجماهير ومؤسساتها بعضها ببعض وامراض التسيب واستسهال العبث بالقانون الخ .. وكان هدفنا من هذه الحملة التى ما تزال قائمة منذ اول سبتمبر – ايلول – ١٩٧٩ ليس فقط التخلص من هذه الافات الاجتماعية، وانما اختبار مدى عمق التجارب بين الجماهير الشعبية والقيادة السياسية فى عملية التطهير الثورى بكل ابعادها.

ان الاختبار كان ناجحا الى حد فاق كل التوقعات . وان عمق التجاوب اثبت ان الاصالة الثورية كامنة فى عقل ووجدان وارادة الشعب بما يبلور الضمان الجوهرى للمسيرة . وبهذا تتهيا الارضية والمناخ الصالحين لعملية تطهير المجتمع من « الجيوب الاجتماعية » التى تشذ عن حركة الثورة والشعب ومسيرته الدمقراطية والاشتراكية .

هناك مراجعة للتجربة الاشتراكية

■ ولكن .. سيدى الرئيس سمعت ايضا عن ان هناك فى الوقت ذاته حملة سياسية اخرى تقوم على اساس مراجعة التجربة الاشتراكية . الا يشكل هذا تعارضا مع حملة التطهير الثورى ؟

● نعم هناك مراجعة لحصيلة التجربة الاشتراكية حيث نرصد ما فيها من ايجابيات وسلبيات ، بهدف ان ندعم الايجابيات ونعالج السلبيات ولا نجعلها تتراكم الى الحد الذى يهدد المسيرة ككل .

وهذه المراجعة التى نعتبرها ضرورية وحتمية بين كل مرحلة واخرى هى الوجه الاخر لعملية التطهير الثورى ومكملة لها ومرتبطة بها .

والمراجعة هنا تنصب على تشخيص ما فى التجربة من نواقص ومن اساليب فى التطبيق كشفت عن قصورها او فشلها . انها عملية نقد ذاتى والتصدى لتصحيح اخطائنا بانفسنا .

واذا كنا لا نتعلم من اخطائنا ونكون لدينا الشجاعة للاعتراف بها ووضع الضمانات لعدم استمرارها او تكرارها فنحن لا نستحق المسؤولية . هناك انواع من الاخطاء لا مفر منه فى كل تجربة اشتراكية فى العالم . الانظمة الاشتراكية ووسائلها ظواهر جديدة فى تاريخ الانسانية وتختلف تطبيقاتها من بلد الى اخر طبقا لاختلاف الظروف ودرجة التطور ونوعية التكوين الاجتماعى والنفسى والتراث . من هنا لا مفر من الاخطاء . ولكن الثورى الحقيقى هو الذى لا يتستر على هذه الاخطاء وانما الذى يكشفها ويحللها ويستخلص منها الدروس والعبر اللازمة .

نحن نراجع وسائل التطبيق مثل ادارة المؤسسات الانتاجية وتسييرها وعلاقاتها بعضها ببعض واسلوب وضع الخطة وكيفية ممارسة القطاع الاقتصادى المؤمم لدوره فى قيادة وارشاد الاقتصاد الوطنى وعملية التنمية ، وعلاقاته مع ما هو قائم من قطاع خاص والى اى مدى الخ ...

باختصار هناك مراجعة ولكن ليس هناك رجوع . مراجعة لوسائل تنفيذ الاختيار الاشتراكى لا رجوع عن الاختيار الاشتراكى . وهكذا تجرى عمليات التطهير الثورى وكشف الاخطاء وعلاجها فى مجرى واحد يصب فى نهر دعم وتقدم ومضاعفة فاعلية وانتاجية الاختيار الاشتراكى لصالح الجماهير .

المراجعة .. والرجوع

■ ولكن .. اين تنتهى المراجعة واين يبدأ الرجوع فى الواقع الفعلى يا سيادة الرئيس .. الا يتوجب ان يكون هناك معيار عملى ملزم ومرشد للحركة ؟

● بالضبط .. اوافقك تماما . لدينا المعيار وهو الميثاق الوطنى ولدينا القوة التى تجعل من المعيار سيفا حاسما وهو الشعب وحزب جبهة التحرير والمنظمات الوطنية والجماهيرية التى اثبتت الاحداث وعيها وصلابتها وتمسكها باختياراتها الثورية الاساسية وبالشرعية .

اعلم جيدا ان ثمة مخاوف عند البعض ان يحدث فى الجزائر تحت شعار المراجعة ما حدث من ردة اجتماعية وسياسية وقومية فى بعض التجارب فى عالمنا العربى او العالم الثالث ككل . هذه المخاوف تصدر عن تصور وهمى وغير حقيقى . فالجزائر اليوم هى ابنة المليون ونصف المليون شهيد الذين ضحوا بدمائهم وزرعوا فى اعماقها قيم الثورة والاستقلال السياسى والاقتصادى والاختيار الاشتراكى وعروبة المصير . ولا يستطيع احد كائنا من كان وتحت اى ذريعة وباى حجة ان يضلل الشعب او يخدعه او يحرف مسيرته .

عن موقف الجزائر العربى والصراع العربى الاسرائيلى وكامب ديفيد تحدث الرئيس :

● فى هذا المجال نحن نرسم سياستنا على اساس الاختيار الاساسى الذى نص عليه الميثاق بوضوح حاسم: الجزائر جزء من الوطن العربى . ونحن نترجم باقصى ما لدينا من قدرة هذا الاختيار ، اخذين فى الاعتبار ما هو خاص بالنسبة للجزائر كبلد له ظروفه فى المغرب العربى وما هو عام قومى مشترك مع كل اجزاء الوطن العربى .

نحن لا نفصل بين الخاص والعام وانما ننشىء علاقة ديناميكية حية بين

الدمقراطيــة للجميع وليست نعمة للحــزب
ولكن لا لتعدد الاحزاب ونعم لتعــدد التيــارات

الاثنين يكون من شانها ان تضاعف من وزن وقدرات الخاص الجزائرى وتوظفها فى خدمة العام العربى المشترك .

هذا فى راينا منهج علمى وواقعى صحيح للتعامل العربى العام الذى ينطلق من وحدة المصير الكلى . وبالتالى فاننا باهتمامنا بتنمية الجزائر وتقدمها فليس معنى ذلك اننا ننكفىء على انفسنا ونعزل انفسنا اقليميا . لا . ان هذه التنمية وهذا التقدم هو رصيد قوة للكيان العربى ككل واحد .. والمعيار هنا هو فى الفعل لا بمجرد القول .

كان يقال مثلا ان الجزائر على بعد الاف الاميال من ميدان المواجهة العربية مع العدوان الاسرائيلى وانها تتخذ كما قيل مواقف متطرفة من الصراع لان ذلك لا يكلفها شيئا .

ماذا حدث بالفعل عندما وقعت المواجهة سواء فى عام ١٩٦٧ او فى عام ١٩٧٣ ؟ لا اريد هنا ان اضع قائمة بالمشاركة الفعلية التى قدمناها ، فهذا ليس من تقاليدنا ، فضلا عن اننا نعتبره واجبا قوميا لا ننتظر من احد بشانه شكرا او تقديرا ، فالانسان او الشعب او الدولة العربية لا تشكر ولا تقدر على قيامها بالواجب .

ما اود ان اقوله فقط اننا بينالنا قدراتنا المادية والعسكرية الجزائرية امكننا ان نتواجد بكل ما نملك من طاقة ، بما فى ذلك دم وعرق المناضل الجزائرى ، فى المواجهة العسكرية والاقتصادية والسياسية ضد اسرائيل فى الوقت الضرورى وعلى الخطوط الامامية من الجبهة رغم كل الاميال التى تفصلنا عن الميدان .

ليست المسالة مسالة جغرافية . المسالة مسالة اختيار قومى يترجم الى اعمال والى سياسة نضالية شاملة لا سياسة مساومة جزئية منفردة فى التعامل مع العدوان الاسرائيلى وحلفائه .

وهنا ينشا فى بعض الاحيان خلاف فى وجهات النظر حول وسائل المواجهة واساليبها . نرى من واجبنا وحقنا معا ان نبصر به ونحلله ونحاول الوصول من خلال مناقشته الى موقف موحد يراعى كل الاعتبارات بما فيها امكانيات الواقع . ولم يمنع هذا الخلاف فى الرؤية عندما يحدث ، من حضور الجزائر الفعال فى كل الساحات العسكرية والاقتصادية والدولية كلما اقتضى الامر ذلك .

اننا نؤمن بان الوحدة العربية الشاملة هدف قومى اساسى واختيار تفرزه عوامل التاريخ واللغة والارض والتكوين الروحى والنفاق والمصالح المشتركة بيننا . ونؤمن فى الوقت ذاته انه لا يمكن القفز بطريقة عاطفية وغير مدروسة ودون اعداد جيد للاساس المادى والمعنوى لهذه الوحدة . ولنا فى ذلك مجموعة افكار ومواقف اساسية ، منها ضرورة انتهاج طريق خطة تنمية قومية شاملة مشتركة لجميع الدول العربية بغض النظر عن اختلاف نظمها السياسية والاقتصادية تتفاعل معها تفاعلا خلاقا خطة التنمية الخاصة بكل بلد وفقا للاختيارات الاجتماعية لشعب هذا البلد ووفقا لظروفه . وذلك وصولا الى نمو اقتصادى متوازن ومتكامل للوطن العربى ككل . ولدينا بالفعل كل الامكانيات المادية والبشرية والموارد اللازمة لذلك .

نحن ضد تصدير تجربة خاصة ببلد عربى وزرعها فى بلد عربى اخر ، وبالتالى نحن لا نفرض تجربتنا على الاخرين . ونرفض ان نفرض تجارب الاخرين علينا . ولكن هذا لا يمنع ان نتبادل الخبرات والدروس المستفادة ونتعلم من بعضنا بتواضع .

وبالتالى نكون بقناعة وجهد هنا من صنع كل العرب فى تكوين الارضية العامة المشتركة لوحدة العمل العربى فى كل المجالات التى تقود بطريق حتمى

بومديــن
رجـل ثـورة ودولة وقد تربينا فى مدرستـه
وكـان استـاذا جـم التواضـع

الى وحدة عربية حقيقية ومنتجة .

واذا انطلقنا من الاطار العام الى التخصيص ، فاننا فى الجزائر كنا وما زلنا وسنظل نعتبر قضية فلسطين وانتصار ثورتها الوطنية التحريرية كما تعبر عنها وتجسدها منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعى والوحيد للشعب الفلسطينى ، هى المحور الاساسى لكل عمل عربى ، وهى فى الوقت ذاته المقياس الواقعى الذى تقاس به جدية وعروبة كل بلد ونظام وشعب فى وطننا العربى .

ولهذا فاننا نعتبر القضية الفلسطينية هى فى الوقت ذاته قضية جزائرية بالقدر الذى هى فيه قضية عربية شاملة . وممارستنا لهذا الخط تقوم على اساس التعامل بمسؤولية الشريك وصراحة رفيق النضال مع الثورة الفلسطينية تناقش كل شىء مع الاخوة الفلسطينيين دون حساسية . نتعرف على رايهم ونطلعهم على راينا نتفق فى معظم الاحيان واحيانا نختلف ولكننا فى النهاية نقول لهم القرار دائما الواجب الاحترام والتنفيذ هو قراركم . وايا كان راينا فاننا ندعم القرار الفلسطينى بكل قوانا ودون تحفظ .

نحن مع استقلالية منظمة التحرير الفلسطينية فى اتخاذ قراراتها باعتبارها المعنية الاولى والاساسية فى الثورة كقيادة مسؤولة امام شعبها . وهذه الاستقلالية التى تنبع منها القرارات بعد تعرفها على جميع وجهات النظر العربية والامكانيات الواقعية فى المنطقة وفى العالم هو الذى يوثق العلاقة الحيوية والضرورية بين الخاص الفلسطينى وبين العام القومى العربى.

وبدون انتصار الشعب الفلسطينى وثورته واقرار حق تقرير المصير وقيام الدولة الفلسطينية المستقلة سيظل خطر الصهيونية والاستعمار مهددا استقلال وتقدم كل بلد عربى على حدة ايا كان موقعه الجغرافى وايا كان نظامه السياسى والاجتماعى ولحركة التنمية والتقدم والوحدة العربية ككل.

وهكذا فان القضية الفلسطينية فى مفهومنا تظل كما عبر عنها الرئيس



الشاذلى بن جديد

الراحل بومدين باسمنا جميعا ، الاسمنت المسلح الذى يبنى الاساس المتين للعرب جميعا او القنبلة التى تفجر العرب الى شظايا صغيرة معزولة بعضها عن بعض لا وزن لها .

السادات خرج على الاستراتيجية

■ ولكن .. ماذا عن سياسة كامب ديفيد والموقف الراهن للجزائر منها ؟

● كامب ديفيد ، لم ولن يحقق سلما فى المنطقة او للصراع العربى الاسرائيلى وما كامب ديفيد الا حلفا اسرائيليا مع النظام المصرى والرئيس السادات ، تحت المظلة الامريكية . وهذا الحلف لا يطعن وحسب قضية العرب المحور وهى قضية فلسطين فى الظاهر ، وانما هو موجه بالطبيعة وبحكم اشتراك اسرائيل الاساسى فيها ضد كل الدول العربية فى المنطقة على اختلاف اتجاهاتها .

الرئيس السادات خرج على الاستراتيجية العربية المشتركة وحدها الادنى كما وردت فى قرارات مؤتمر قمة الجزائر والرباط وعمد الى التعاون المنفرد المصحوب بتنازلات لا حد لها الى العدو الاسرائيلى .

وخروج الرئيس السادات هو خروج عن الالتزام العربى الذى ظلت مصر ، وفى اعتقادنا انها ما تزال بقوة شعبها العربى الاصيل وفية له وحارسة له كدرع اساسى ، وهو ايضا خروج على الشرعية العربية ومصالحها القومية المشتركة ، وهو اخيرا خروج عن الشرعية الدولية التى تتمثل فى قرارات الامم المتحدة .

دفاعا عن مصر وشعبها الذى يحتل مكانة عزيزة وغالية فى قلوبنا جميعا ودفاعا من الشرعية العربية والشرعية الدولية ومشاركة للشعب الفلسطينى وثورته ، تم اللقاء العربى من حول وحدة عمل مضاد للحلف وسياسة كامب ديفيد على درجات ومستويات مختلفة من مؤتمرات التصدى والصمود حتى مؤتمر بغداد ، الذى اثبت قدرة الامة العربية على المواجهة الفعالة والدفاع عن المقدسات .

ومؤتمر بغداد يشكل بداية مشجعة ومشرقة لظاهرة ايجابية للغاية ، لتكوين موقف عربى موحد يستخدم كل ما هو متجمع لدى العرب من امكانيات وطاقات محليا ودوليا . لكنه يظل حتى الان رد فعل دفاعى وليس فعلا هجوميا. برفض كامب ديفيد ولا يقدم البديل المتكامل لكامب ديفيد وهذا ما يستغله حتى اليوم الرئيس السادات من موقعه فى التحالف مع بيغن .

اننا نرى ان الظروف قد اصبحت مناخة خاصة بعد سيادة روح مؤتمر بغداد الموحدة للاشقاء العرب ووصول حلف كامب ديفيد الى مازق مسدود .. نقول نعتقد ان الظروف تستلزم منا ان ننتقل بمؤتمر بغداد من مرحلة رد الفعل الى الفعل او على الاقل الى بدايات الفعل الهجومى المخطط المحسوب الخطوات بدقة ، وان ننتقل من الرفض السلبى لكامب ديفيد الى تقديم البديل المتكامل الممكن واقعيا والذى يتجاوب مع كل من الشرعية الدولية ويحقق الحقوق الوطنية للشعب الفلسطينى بما فيها حق تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة . وفى الوقت ذاته يستعيد مصر بكل وزنها وثقلها الى وطنها العربى وحركة العمل العربى الموحد . واستطيع فى هذا المجال ان اقرر اننا فى الجزائر نعد الان مجموعة من الافكار عن سياسات ومقترحات محددة للانتقال من مرحلة رد الفعل الى مرحلة الفعل ومن الرفض الى تقديم البديل ، سوف نتقدم بها الى اشقائنا وزملائنا خلال مؤتمر القمة العربى المقبل الذى نرجو ان ينعقد قبل نهاية هذا العام .

لا بديل امام العرب ، اذا ارادوا ان يظلوا عربا احرارا فى عالم اليوم والغد ، الا الانتصار على كامب ديفيد وتخطيه الى واقع يفرض سلاما عادلا شاملا فى المنطقة الشديدة الحساسية بسبب طبيعتها الاستراتيجية الفريدة ، يقوم على اساس تصفية كل النفوذ الاستعمارى والتعصب الدينى او العرقى وعلى ان للعرب وفى قلبهم شعب فلسطين وارضه ككينونة موحدة مستقلة وسيدة على مصيرها ومستقبلها.

نريد علاقات وثيقة مع المغرب

عن المغرب .. والصحراء الغربية.. والبوليساريو . تحدث الرئيس بن جديد :

● المغرب ، قطر عربى شقيق وجار عزيز . وسياسة الجزائر الثابتة هى ان تقيم اوثق العلاقات وامتنها مع المغرب كبلد عربى يبدأ من حسن الجوار حتى التعاون والتنسيق الى ابعد مدى من اجل المصالح المشترك للبلدين وللوطن العربى ككل . واذا كنا لا نقبل التدخل فى شؤوننا الداخلية فنحن فى الوقت نفسه نلزم انفسنا بعدم التدخل فى الشؤون الداخلية للمغرب فهذا من اختصاص شعب المغرب وحده كما ان شؤوننا من اختصاص شعبنا وحده .

■ ولكن .. سيدى الرئيس هناك مشكلة الصحراء الغربية ومساندتكم لمنظمة البوليساريو، ما هو تاثير ذلك على العلاقات مع المغرب ؟

● نحن لم نخف تاييدنا ومساندتنا

علاقاتنــا مـع فرنسا تتحسن بعـد اتجاههـا
نحو عــدم الانحيــاز فى قضية الصحــراء

الشعب الصحراوى العربى – الافريقى الذى يطالب مثله مثل كل الشعوب المناضلة ايا كان موقعها منذ الاستعمار الاسبانى بحق تقرير المصير .

هذا حق مشروع لكل شعب . وكان الاساس لثورتنا ضد الاستعمار الفرنسى ، وهو الاساس لثورة الشعب الفلسطينى ضد الاحتلال والاستعمار الاسرائيلى ، وهو ايضا الاساس لكل حركات التحرير فى افريقيا والعالم كله. نكون غير منسجمين وغير منطقيين مع انفسنا ، بل اسمح لنفسى بان اقول نكون انتهازيين اذا لم نقف مع حق الشعب الصحراوى فى تقرير مصيره .

واعلنا وما زلنا نعلن ملزمين انفسنا بوضوح امام جميع العالم واخوتنا المغاربة على وجه الخصوص بانه ليس لنا اى مطالب من اى نوع فى الصحراء. ونحن اعلنا ونعلن التزامنا بكل ما يقرره بحرية الشعب الصحراوى وحركته المعروفة باسم البوليساريو سواء بالاستقلال او الانضمام الى المغرب او الى موريتانيا او اى شىء اخر يراه .

ونحن مع مساندتنا واعترافنا بجبهة البوليساريو التى تعترف بها الان اكثر من ثلاثين دولة ، لا نفرض رايا على احد ولا نتدخل فى شؤونها او قراراتها. نتبادل الراى نعم . نتفق ونختلف . نعم . نتمنى ان يتوقف القتال وان تقوم مفاوضات بين المغرب والجبهة على اساس حق تقرير المصير . نعم.

وبالتالى فاننا عندما نقول اننا لسنا طرف فى الصراع بين المغرب وجبهة الشعب الصحراوى ، فليس هذا مجرد مناورة سياسية وانما هو تعبير امين الحقيقة .

ولهذا فانه رغم الخلاف بيننا وبين المغرب على الرؤية السياسية والموقف من جبهة البوليساريو . فاننا نؤكد بالحاح على رغبتنا المخلصة ان لا يعوق ، او يمنع هذا الخلاف اقامة اوثق التعاون وحسن الجوار بين بلدينا الشقيقين .

الخلاف ليس بحاجة لوساطة

■ ولكن .. لماذا اذن فشلت مساعى الوساطات المتعددة التى جرت بين البلدين وامتنع بالتالى عقد اجتماع قمة بين مسؤولى البلدين ؟

● الوساطات التى تقول منها انها جرت وفشلت ، انطلقت من منظور ان هناك مطالب متصارعة بين المغرب والجزائر حول الصحراء . لا . نحن لا نتصارع مع المغرب حول الصحراء . نحن فقط نختلف مع المغرب حول رؤية وتقييم حركة الشعب الصحراوى وحقه فى تقرير المصير .

وهذا الخلاف ليس فى حاجة الى وساطة الى حله . فهو خلاف حول مبدا تعتنقه الجزائر كدولة نابعة عن ثورة قامت على اساس حق تقرير المصير ، وبين مبدا اخر تعتنقه المملكة المغربية حول « حقها » فى ضم الصحراء وشعبها الى المملكة .

ومع ذلك فنحن لا اعتراض لنا البتة على عقد اى اجتماع قمة او على اى مستوى بين البلدين الشقيقين لدعم العلاقات الاخوية وتطويرها شرط ان نكون واضحين فى ان مسالة الصحراء لا يمكن ان تكون موضع نقاش بيننا من خلف ظهر الشعب الصحراوى وجبهته.

■ ولكن .. ما رايكم فيما يتردد من ان موقف الجزائر من قضية الصحراء كان موقفا بومدينيا خاصا ، وانه بتوليكم المسؤولية الرئاسية اليوم فانكم سوف تعدلون من هذا الموقف حتى يمكن تحاشى خطر وقوع تصادم مغربى جزائرى تتجمع نذره فى الافق ؟

● هنا نعود مرة اخرى الى ما طرحته عن الصورة الاصل . صورة وهمية تماما تلك التى تصور موقف الجزائر من قضية الصحراء ومساندتها لحق تقرير مصير الشعب الصحراوى على انها موقف شخصى من الرئيس الراحل بومدين .

لا .. الحقيقة انها موقف موضوعى الجزائر اقرته وشاركت فيه القيادة السياسية بالاجماع وعلى مختلف المستويات . وكنت انا شخصيا كعضو فى مجلس الثورة مشاركا فى اتخاذ القرار بالموقف الجزائرى ومسؤولا عنه منذ ذلك الوقت حتى هذه اللحظة التى اتحدث فيها اليك .

الموقف موقف جزائرى قومى يستند الى التراث الثورى ومبادىء سياستنا العربية والدولية ، ولا يتعلق برغبة هذا الرئيس او ذاك .

اما خطر وقوع تصادم بين المغرب والجزائر ، فانه لو وقع كما تحضر وتعد له الدوائر الاستعمارية والصهيونية ، فانه لن يقتصر على حدود المغرب العربى والمشرق العربى، بل سيمتد بالضرورة . واؤكد على ذلك كما اكدته بوضوح لكل من اجتمعت بهم من المسؤولين الامريكيين والاوروبيين ، الى حوض البحر الابيض واوروبا الغربية نفسها .

وهذه معطيات واقعية ارجو ، قبل ان يفوت الاوان ، ان يضعها الجميع : فى امريكا واوروبا والتحالف بين السادات وبيغن ، فى حساباتهم جيدا عندما يزينون للبعض الاقدام على المغامرة – الكارثة .

من ناحيتنا نشدد على اننا لن نسمح لاحد ان يستفزنا الى صدام مع المغرب الشقيقة مهما كانت نوعية هذه الاستفزازات والتى تتراوح بين التهجم الاعلامى على الجزائر وشحن الاسلحة الى هنا او هناك عن طريق السادات للتحريض على الصدام مع الجزائر .

■ وعن سياسة الجزائر الدولية . قال الرئيس الجزائرى :

● تظل سياسة الجزائر الدولية على اختياراتها الاساسية . نحن جزء من الوطن العربى وافريقيا ، ننتمى الى العالم الثالث وحركة عدم الانحياز بمعناها الايجابى المعادى المعادى للامبريالية والاستعمار والصهيونية وهيمنة الشركات العملاقة المتعددة الجنسيات . ونطمح فى بناء عالم جديد يقوم على اساس نظام اقتصادى دولى اكثر عدلا من النظام الحالى الذى يزيد الفجوة اتساعا وعمقا بين البلاد الغنية المتقدمة صناعيا وبين البلاد النامية التى ما برحت تعانى التخلف .

ونحن مع الانفراج الدولى والتعايش السلمى شرط ان يصبح انفراجا عاما شاملا يمتد من العلاقات الامريكية السوفييتية الى مجمل العلاقات الدولية ، وان لا يصادر حق جميع الشعوب والدول فى التحرر والاستقلال والسيطرة الوطنية على مواردها والاختيار الحر لطريق تطورها الاقتصادى والاجتماعى .

وقوة الجزائر الدولية نابعة من انها عضو نشط ومسؤول فى حركة عدم الانحياز والعالم الثالث ، ومن انتمائنا الى الوطن العربى . وبهذا ننطلق فى تعاملنا مع كل من الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة الامريكية والصين واوروبا الغربية والدول الاشتراكية . نختلف ونتفق ، مع عدم طمس الطبيعة الخاصة لكل من هذه القوى الدولية ، وفقا لمصالحنا الجزائرية والعربية والتزاماتنا تجاه حركة عدم الانحياز .

علاقاتنا تقريبا مع كل دول العالم طيبة . هناك بالطبع مشاكل متفاوتة الدرجات مع بعضها اما بسبب سياسة « كامب ديفيد » ورفضنا لها كما هو مع امريكا ، واما بسبب التدخل الخارجى فى شؤون الصحراء ، كما هو مع فرنسا .

وعلى العموم فان علاقاتنا مع فرنسا تتجه نحو التحسن الملحوظ والفهم المشترك ، خاصة بعد ان تزايد الاتجاه فى فرنسا نحو التراجع امام معطيات الواقع من الانحياز الى عدم الانحياز فى قضية الصحراء ، وكذلك بعد تفهم واعادة دراسة ما اتخذته سابقا من اجراءات فى مواجهة المواطنين الجزائريين العاملين والمقيمين .

.. ومضت ثلاث ساعات .. قائمة الانتظار لمقابلة الرئيس الشاذلى بن جديد طويلة ، والرجل بيسمته الداخلية الدفينة يتحدث بحيوية دافقة لا يضيق بسؤال او باعتراض من نوع « ولكن ... » الاصل الحى .. مختلف تماما .. عن كل الصور تقريبا التى طالعتنا بها صحف عديدة فى الغرب والشرق قال ببساطة وهو يفرك يديه :

● هه .. هل فرغت الجعبة من الاسئلة والا .. لكن ؟

قلت هناك سؤال ختامى :

■ ما تقييم الشاذلى بن جديد للرئيس الراحل بومدين ؟

ببساطة وعفوية حدد الشاذلى بن جديد الرئيس الثالث لجمهورية الجزائر الدمقراطية والشعبية :

● كان بحق رجل الثورة ورجل الدولة معا ، كان مناضلا زميلا وصديقا وقائدا ، وكان استاذا جم التواضع .

اسبوع أزياء جمبو
صفحة اخيرة

تهانينا

* الى رفيقنا العزيز الدكتور واصف صباغ بمناسبة تخرجه فى طب الاسنان من معاهد بلغاريا الاشتراكية . ونتمنى له عملا موفقا فى خدمة شعبه ووطنه .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – الناصرة

* الى الصديق صبيح ووفاء طه حمد خليلية بمناسبة الزفاف . الف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – يافة الناصرة

* الى الاخ المهندس حسن خازم وعروسه نجاح نفاع خازم بمناسبة الزفاف . الف مبروك .

اتحاد الاكاديميين – شفاعمرو

* الى الرفيق سهيل سويد بمناسبة العودة الى ارض الوطن والحصول على ماجستير فى الكهرباء الالكترونية من جامعة كييف فى الاتحاد السوفييتى . ونتمنى له التقدم والنجاح فى مجال عمله لخدمة شعبه .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – حيفا

الحزب الشيوعى الاسرائيلى
– نشاطات –

■ رمات غان – اجتماع الرفاق والاصدقاء . اليوم الجمعة ٩-١١-٧٩ الساعة ٨،٠٠ مساء . باشتراك : جمال موسى .

■ طمرة (اتحاد الشبيبة الشيوعية) – اجتماع لمناسبة الذكرى ال ٦٢ لثورة اكتوبر الاشتراكية حول موضوع : الاتحاد السوفييتى والشعوب العربية.يوم الاحد ٧٩/١١/١١ الساعة ٦،٣٠ مساء . يتكلم فى الاجتماع: صليبا خميس . وفى النهاية : يعرض الفيلم السوفييتى : « قلعة بريست » .

■ حيفا (اتحاد الشبيبة الشيوعية) – محاضرة للرفاق والاصدقاء عن « الشباب – واجبات ومهمات » . اليوم الجمعة ٩-١١-١٩٧٩ الساعة ٦،٣٠ مساء فى نادى الشبيبة – شارع حداد رقم ٦ . يقدم المحاضرة : سميح صباغ .

■ قطاع شفاعمرو (اتحاد الشبيبة الشيوعية) – محاضرة بعنوان « الوضع الاقتصادى الراهن فى اسرائيل » . يوم الخميس ١٥-١١-٧٩ الساعة ٦،٠٠ مساء فى نادى الحزب فى عبلين . المحاضر : بنيامين غونين . – الدعوة موجهة لجميع فروع قطاع شفاعمرو .

بلديــة النــاصرة تشجب موقف البوليس والاتحاد الرياضى العنصرى من الاعتداء على ملعب الناصرة

✻ اجتمــاع مشترك للمجلس البلدى وجميع الفرق الرياضية فى المدينة ✻ محكمة الاتحاد تخسر فريق الاخاء مباراتين وتبعده عن ملعبــه ٨ مباريات ✻ الفريق يستانــف القــرار والبلديــة تدعم كفاحــه حتى النهايــة ✻« هنــاك من هــو معنى بتاخــر فرقتنــا الرياضيـــة وصــد نجاحاتهـــا » ✻

الناصرة — لمراسلنا — بدعوة من ادارة بلدية النــاصرة الدمقراطية عقدت جلسة طارئة للمجلــس البلدى ، اول أمس الاربعاء ، باشتراك ممثلين عن جميع فرق كرة القدم فى المدينة تم فيه التباحث حول الاعتداء العنصرى الــذى قام به نفر من الزعران الذين رافقوا فريق كرة القدم ، جبعات اولغا ، الى ملعب الناصرة وموقف البوليس ومحكمة الاتحاد العام لكرة القدم العنصرى ضد فريق اخاء ابناء الناصرة .

وقد افتتح الجلسة رئيس البلديــة النائب توفيق زياد فرحب بالحاضريــن واعلن ان بلدية الناصرة ستقــف الى النهاية مع فريق اخاء ابناء النــاصرة وسائر الفرق الرياضية فى المدينــة فى نضالها من اجل حقوقها . وتكلم رئيس البلدية عن مفارقات الحادث فاوضح ان كل الدلائل تشير الى ان زعران جبعات اولغــا جاءوا مجهزين انفسهم سلفا للاعتداء ، اذ احضروا معهم السكاكيــن والجنازير وغيره .. وهذا الامر يعرفه ايضا البوليس . من هنا فان موقــف البوليس وتصرفاته ، بدءا بالاعتقــالات التعسفية التى قام بها بحق عشــرات الشبان وانتهاءا باغلاق ملعب الناصرة فى وجه جميع الفرق المحلية ، هو موقف متحيز الى جانب المعتدين وضد المعتدى عليهم . واكد ان رد اهالى الناصــرة كان رد فعل طبيعى على العــدوان ودفاعا عن النفس .

ثم تكلم عضو ادارة فريــق اخــاء الناصرة ، السيد فتحى عابد ، فاكــد ان فريقه مشهور بالــروح الرياضيــة العالية التى يتمتع بها حيث لم يقــدم بتاتا الى محكمة الطاعة فى الاتحــاد لفترة طويلة . اما فريق اولغا فمعروف بمشاغباته المتكررة حتى مع الفــرق اليهودية . واعرب عن اعتقاده بــان اعتداء زعران اولغا انتقامى بسبب خسارة الفريق فى السنة الماضية لاول مرة فى الناصرة بعد فوزه فى ١٢ مباراة متواصلــة . وعلق عابد على قــرار اغلاق الملعب وقرار محكمة الاتحــاد بقوله يبدو ان هناك من هو معنى بعدم تطور فرقنا العربية وصد نجاحاتها .

امــا عضو ادارة فريق شبــاب الناصرة السيد سعيد اسكندر ، فتكلم عن تكرار حوادث الاعتداء على الفــرق العربية وخص بالامثلة فريقه — شباب الناصرة — . واعرب عن دهشته من ان البوليس لا يتدخل الا بعد وقــوع الاعتداءات .

هذا واشترك فى الاجتمــاع ممثلو سائر فرق كرة القدم فى الناصرة وهى بيتار العمل الناصرى وهبوعيل بير ابو الجيش وهبوعيل الناصرة . وبعد ان لخص رئيس البادية النقــاش قرر المجلس الاشادة بالروح الرياضية التى تتمتــع بها فرق الناصرة الرياضيــة وجمهورها وشجب قرار اغلاق الملعــب الذى يعتبر عقوبة جماعية تعسفية ضد جميع فرق الناصرة وضربة للموســم الرياضى فى المدينة وطالب بالغاء القرار فورا . كما شجــب المجلس حملــة الاعتقالات التى اجرتها الشرطة ضد العشرات من اهالى الناصرة وهم الذين قاموا بــدور هام فى تهدئة الوضــع واخراج لاعبى الفريق الضيف من الملعب بسلام . واشار الى ان عــددا مــن المعتقلين كانوا بين جرحى العدوان .

كذلك شجب المجلس حملة التحريض التى شنتها على فريق الناصرة صحيفة « معريب » واذاعة « صوت اسرائيل » وغيرهما من وسائل الاعلام التى اعتمدت الكذب والتزوير . وحيى المجلس فريق الاخاء على مواقفــه المشرفة ونعليه بالروح الرياضية العالية .

قرار المحكمــة

هذا وكانت محكمة الطاعة التابعــة لاتحاد كرة القدم الاسرائيلى قد ادانت بشكل تعسفى عنصرى فريق الاخــاء ابناء الناصرة على العدوان المذكــور وحملته مسؤولية كل ما جرى متجاهلة كل الحقائــق التى قدمها مندوبــو الفريق . وانزلت المحكمة عقوبــات شديدة بالفريق فقررت منــح تلطنى المباراة ، التى جرى العدوان عــلى فريق الناصرة خلالها ، لفريق جبعــات اولغا (اهى جائزة على تصرفــات جمهوره العنصرى ؟!) . وكذلك قررت وقف نشاط فريق اخاء ابناء الناصــرة لمباراة واحدة (يخسرها بشكل ادارى) والثلاث مباريات اخرى مع وقف التنفيذ لمدة سنة وابعاده عن ملعبه ثمــانى مباريات .

وقد استانف فريق الاخاء هذا القرار المجحف والعنصرى .

وعلم مراسلنا ان فرق كرة القــدم العربية فى مختلف انحاء البلاد تنتظــم للتضامن مع فريق الناصرة واتخــاذ اجراءات كفاحية لوضع حد للغبن بحق الفرق العربية فى البلاد فى محكمــة الاتحاد وغيرها .

التضامن مع كمبوتشيا الحقيقــة والزيف

حيفــا — علم مراسلونــا فى المناطق ان المسؤولين اوعزوا الى عدد من المعلمين فى المدارس العربية والى منظمات الثقــافــة فى تلك المدارس ليقومــوا ، بدورهم ، بالمساهمة فى جمع الاموال ، التى لا يعرف احد الى اين سيذهــب معظمهــا ، والتى ستصــل الى تايلاند فى الاسلس لمواصلة الدس والتحريض على النظــام الثورى فى كمبوتشيا ، الذى خلص البلاد من العصابة الدموية برئاسة بــول بوت ، ولتجنيد الشباب الكمبودى من بين اللاجئين الكمبودييـــن للانضمام الى فلول قوات بول بوت المهزومة .

ولم يعد خافيا ان قلوب حكــام اسرائيل لا تتقطع حزنا على مصير اللاجئين الكمبوديين ، بل على مصير النظام المهزوم هناك والذى قتلــه الشعب الكمبودى وتخلص منــه بمساعدة فيتنام الاخوية . فحكــام اسرائيل ابعد ما يكون ان تمس قلوبهم رأفة باللاجئين وهم الذيــن تقصف قواتهم مخيمات اللاجئيــن الفلسطينيـــين فى لبنان وغيــره بوحشية .

وكذلك ، لم يعد خافيا على احــد النفاق الذى يتميز به موقف سادة حكام اسرائيــل فى واشنطــن . فطائراتهم هى التى احرقت الارض فى الهند الصينيــة وفى كمبوديــا بالــذات . وقواتهم العسكريــة الفاشية هى التى نظمت المجــازر وحرب الابادة على الطريقة النازية فى كمبوديا وفيتنام ولاووس وغيرها . وما الدموع التى تذرفهــا زوج الرئيس الامريكى ، روزالين كارتر ، على مصير اللاجئين الكمبوديين الا دموع التماسيح الكاذبة .

اننا ندرك حقيقة مأساة الشعب الكمبودى والظروف الصعبة جــدا التى يعيشها . لكننا ندرك ايضــا مسبباتها ونعرف المسؤولين عــن الجرائم التى ارتكبت بحــق هــذا الشعـــب . وندرك ان النظــام الثــورى وبمساعدة الاقطــار الاشتراكية والقـــوى التقدمية فى العالـــم قادر على تجاوز هــذه المصاعب . وقد بدأ فى تجاوزهـــا فعلا وفى اعادة الابتسامـــة الى الاطفال الكمبوديين .

ولقـــد واجه اطفالنا اولئــك المعلمين الذين غرر بهم أو ارغمــوا على ذلـــك . فسالت طفلــة فى مدرسة جليلية ولماذا لا تجمعون الامــــوال لاطفال الفلسطينيين فى المخيمات فى جنــوب لبنان ؟ وواجه طفل مدرسته قائلا : هذه الاموال للدعاية ضد الشيوعية ولن ادفع ! وقال ثالـــث وكيف نؤمن لهــذه الحكومة على اموالنا ؟ ولكنها لــم تكن مجرد اسئلة يطرحها اطفـــال صغـــار !

اننا نقدر مشاعر التضامن الحقة ونعرف كم هى حيوية وضرورية . لكننا نشك كثيرا فى حقيقة مشاعــر القيمين على جمع التبرعات عبــر التلفزيون الاسرائيلى والصحافــة الاسرائيلية . فبين هذه المشـــاعر والتضامن الحقيقى بون شاسع . وهذا ما يدركه حتى الاطفال مـــن ابناء شعبنا .

الجبهــة تحــذر ميشــل مــن عقد صفقـــات مع هـــوروفيتس عــلى حســاب العــاملين

تل ابيب — لمراسلنا النقابى — حذر الرفيق بنيامين غونين ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت عن كتلة الجبهة ، سكرتير عام الهستدروت ، يروحام ميشل ، من عقد صفقـــات مع وزير الماليـــة الجديد ، يغئال هوروفتس على حساب مصالح العاملين .

وكان غونين يتحدث امس الخميس فى جلســـة اللجنة التنفيذيـــة للهستدروت التى انعقدت لدراسة جـــدول ابحاث مجلس الهستدروت العام الذى سيعقد اجتماعا له فى الشهر القادم . وهاجم غونين موقـــف كتلة الليكود التى كانت قدمت عدة اقتراحات لبحثها فى المجلس وسحبتها مساء امس فجأة بشكل انهزامى . وقال ان الليكود يخاف من ان تطرح فى المجلس سياسة حكومة الليكود المعادية للعاملين والسلام لذا فهو يعمل اليوم كل شىء فى سبيل منع انعقاد المجلس .

هذا وقد اعلن يروحام ميشل فى جلسة امس انه سيجتمع اليـــوم (الجمعة) مع وزير المالية الجديد يغئال هوروفيتس .

السلطات تماطل فى حـــل قضيـــة اراضى معليا

معليا — من الياس ابو عقصة — لاتزال السلطات المسؤولة تـــراوغ وتماطل فى قضية اراضى معليا التى يجري عليها اقامة منطرة « جبل الزيب ١٩ » .

فقد تم تاجيل جلسة المفاوضـــات التي كان مقررا ان تجري فى ٦–١١–٧٩ بين المجلـــس المحلـــي وممثلـــي وزارة القضاء ودائرة املاك الدولة برئاســـة السيـــدة البك الى موعد غير مسمى وذلك بحجة ان الســيدة البك مشغولة فى قضية مستوطنة « ايلون موريه » .

كما لم تعقد المحكمة المركزيـــة فى المنطقة جلسة للنظر فى طلب محـــامي قرية معليا لاستصدار امر يمنـــع المستوطنين من العمل فى اراضي القرية بلوك رقم ١٨٦١٩ ، وذلك بحجـــة عدم وجود قاض لهذا الغرض .

ويذكر ان المستوطنين نقلوا موقـــع البناء من بلوك رقم ١٨٦٢٠ الى بلوك ١٨٦١٩ التابع هو ايضا لاهالي القرية ولايبعد سوى ٥٠٠ متر عنها .

وفى هذه الاثناء ، خلال مماطلات السلطات المسؤولة ، يستمر المستوطنون فى العمل على بناء المستوطنة ، الامر الذي يثير الشكوك حول جدية السلطات فى معالجة القضية .

استفزاز وقــح يقــوم بـــــه رجـــال « الامـــن » فى المطار ضد توفيــق زيــاد

الناصرة — لمراسلنا — بعث النائب توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة برسالة احتجاج الى رئيس الكنيســت طالبــه فيها بالتحقيق فى تصرفات احد رجال « الامن » فى مطار اللــد الذى قام باستفزاز وقح ضده ويعتبر مســـا فى حصانتــه البرلمانية .

وقال النائب زيــاد فى رسالتــه : « فى الثاني من تشرين ثاني عدت مــن الخارج . وعندما نزلت من الطائــرة اردت الصعود الى الباص الذى ينقل المسافرين الى قاعدة الدخول . وقبــل صعودى الى الباص استوقفنى ضابطة امن وطلبت منى ان ارافقها . اجبتهــا باننى لا ارى داعيــا لمرافقتها واننى ساصعد الى الباص مع زوجتى وبقيــة الركاب .

« وبعد ان صعدت الى الباص تقدم منى رجل امن وطلب منى ان انزل من الباص . وقد رفضت طلبه موضحا لــه اننى عضو كنيست ولكنه اصر عـــلى طلبه خلال عدة دقائق . وقلت له مرة ثانية اننى عضو كنيست وكررت هـــذا القول عدة مرات امام المسافرين وبقية رجال الامن . غير انه اصر عـــلى تفتيشى . وقد هددنى رجل الامن باننى اذا لم انزل من الباص فسوف يقتادنى بالقوة . ثم استدعى جنديا كان يقف بالقرب من الباص وطلب منه ان يقودنى بالقوة . واقترب الجندى منى غير اننى ابلغتـــه اننى عضو كنيســـت وان تصرفاته تمس بقانون حصانة اعضـــاء الكنيست . وهنا اقترب منى رجل الامن ثانية وقال ان هذا الكلام لا يهمه وطلب منى ان ارافقه للتفتيش . وبعد نقاشـــات طويلة من الجدال وبعد تدخل الاخرين وافق رجل الامن فى النهاية على الاكتفاء برؤية جواز سفـــرى والتنازل عـــن تفتيشى » .

واختتم زياد رسالته قائلا :

« اننى ارى ان هذا التصرف يمس بصورة فظة بقانون حصانـــة اعضـــاء الكنيست خاصة وانه وصل ذروة مـــن الوقاحة لا يمكن وصفها . واطلب منك فحص هذا الحادث واتخـــاذ الاجراءات الملائمة لمعاقبة رجل الامن المذكور » .

عشية الانتخابات ، رئيس اللجنــة المعينة فى طمرة عصبى ويعتدى على مدير مدرســة

طمرة — لمراسلنا — عم السخط والاستنكار كل من سمع عـــن حادث اعتداء رئيس اللجنة المحلية المعينة فى طمرة ، السيد زكي ذياب ، على حرمة المدرسة « د » فى القرية وتهجمه البذيء على مديرهـــا ، الاستاذ عبد الرؤوف هندي .

ففي يوم الاثنين الماضي دخل السيد ذياب الى مكتب المديـــر فى المدرسة (ليس من اجل الاطلاع على نواقصها) واخذ يهاجم المديـــر ويشتمه ويهدده بشكل عشوائي كقوله : « انت اصغر من طمرة ولاتمثل احدا فى الانتخابات .» و « انا طمرة وطمرة انا » والى غير ذلك .

وقد لاقى هذا الاعتداء الفظ استنكارا عارما خصوصا وان ارضيته الانتخابية والصحة للجميع . وقد بعث مدير المدرسة برسائل احتجاج الى كل من مدير المعارف ومراقب الدولة . كذلك اجتمعت لجنة اولياء امور المدرسة وقررت الاحتجاج على هذا التصرف . وشجبته ايضـــا الجبهة الدمقراطية فى القرية .

ويذكر ان الانتخابات لمجلس طمرة المحلي اصبحت على الابـــواب (فى مطلع شهر كانون ثاني القادم) . والسيـــد زكي ذيـــاب هو رئيس اللجنة التي عينها حاكم اللواء الشمالي العنصري ، يسرائيل كينغ ، لادارة شؤون طمرة بعد ان امر بحل المجلس السابق لفشله فى الادارة . ومن المعروف ان زكي ذياب كان ايضا رئيس المجلس الذي حله كنيـــغ لسوء ادارته !! .

البوليـــس يقـــدم ١٦ مواطنـــا مـــن ديـــر حنـــا الى المحاكمـــة بتهمـــة الاعتـــداء عليــــه !

دير حنا — لمراسلنا — استنكرت ادارة مجلس محـــلى دير حنا قيام البوليس بتقديم ١٦ مواطنا من سكان القرية الى المحاكمة واتهامهم « بالاعتداء على رجال الشرطة فى اثنـــاء تاديتهم واجبهم ورجم سياراتهم وتحطيم زجاج نوافذها » .

والمقصود هو ذلك الاعتداء الذى قامت به قوات البوليس عـــلى اهالى دير حنا فى ١٥–١١–١٩٧٨ حين هدمت بيت الارملة عفاف ابو الحوف وهاجمـــت المواطنين الذين تحوطوا حول البيـــت وفرقتهم وطاردتهم الى بيوتهم مستخدمة مختلف اسلحة القمع والضرب واطلاق الرصاص لارهابهم .

وستجرى المحاكمة فى يوم الثلاثـــاء القادم ، ١٣–١١–١٩٧٩ ، امـــام محكمة الصلح فى عكا . والمتهمون هم : ناصر على خطيب وجمال خليل خطيـــب وخالد رباح وفاطمة دغـــش وتوفيـــق صالح دغش وفايزة احمد دغش ومحمد احمد حمود ومحمود احمد حمود واكرم عبد حسين ورائد صبحى حســـين وفتحية محمد حمود ونايف على ابـــو الحوف وعلى نايف ابو الحوف وغازى احمد مطاوع وعبد الحليم سعيد خطيب وعلى محمود سالم .

البوليـــس يخـــلى عـــائلة عربيـــة فى يافـــا بالقـــوة

يافا — مـــن مصطفى سيـــف — استجابت شرطة تل ابيب يافا الـــى طلب مدير شركة حلميش فى المدينة فحضرت ، اول امس الاربعاء ، باعداد كبيرة الى حي العجمي فى يافـــا واخلت عائلة السيد طلال البوبلي بالقوة من البيت .

وكان قد سكن هذا البيت مع عائلته المكونة من ٧ انفار كحل موقت لازمـــة السكن التي يعيشها . فهو يعيش فى بيت والده (وعائلتـــه مكونـــة من ١٢ نفرا) الصغير المتداعي الذي يتهـــدده خطر السقوط فى كل لحظة . وقـــد راى البيت المذكور خاليا بعد ان انتقل ساكنه اليهودي الى بيت اخر فدخله مع عائلته . وفى ذلك اليـــوم داهمته قوات البوليس فاعتقلته هـــو وصديقه سلام العامي واعتـــدت بوحشية على زوجتيهما ، واحداهما حامل ، واخرجت أولاده من البيـــت بوحشية .

وكانت العملية بقيادة الضـــابط برودو المعروف بعدائه للعرب . وقـــد قام بتحريض رجـــاله على العرب فى اثناء عملية الاخلاء وبحثهم علـــى تحطيم الاثاث وكان يشتم العـــرب عموما بكلمات بذيئة .. ورفـــض سماع طلب طلال البوبلي بابقائـــه فى البيت ريثما يتدبر امره .

ومن الجدير بالذكر ان ضـــابط الشرطة حاول تجنيد عمال من قطاع غزة المحتل ليقوموا بمهمة اخـــلاء الاثاث مقابل اجرة « سخية » ، الا ان احدا منهم لم يستجب لطلبه .

مظـــاهرة ضد فصل معلـــم مـــن عرابـــة

عرابة — لمراسلنا — اعلن طـــلاب مدرسة عرابة الثانوية الاضراب عـــن التعليم ، امس الخميس ، وذلـــك احتجاجـــا على امر وزارة المعـــارف التعسفى بفصـــل معلم التاريـــخ فى المدرسة ، الاستاذ مصلـــح كناعنة ، لاسباب سياسية .

وقـــد خرج الطلاب من المدرســة وساروا فى مظاهرة مهيبة فى شـــوارع القرية ، بقيادة مجلسهم الطـــلابى ، وهم يهتفون منددين بسياسة التجهيل الحكومية .

ويذكر ان الاستاذ كناعنه يعلـــم فى المدرسة للسنة الثانيـــة وقد وافقـــت وزارة المعارف على تعيينه هذه السنة ، الا انها وبشكل مفاجىء تراجعت عـــن قرارها . ويحظى المعلم كناعنة بتاييد المجلـــس المحلى وأهالى القريـــة والطلاب . ولا تزال ادارة المجلـــس تجرى المفاوضات مع وزارة المعـــارف حول هذا الفصل التعسفى .

فى احتفـــالات العيـــد الثـــانى — بقيـــــة

العربية المناضلة من اجل ازالـــة اثار العدوان الاسرائيلي ازالة تامة ، والمناضلة ضد الصفقات الانفراديـــة المعادية للعرب ، ومن اجل احـــلال سلام عادل ودائم فى الشرق الاوسط ، ويا شعوب العـــالم شـــددى الـــدعم لنضال الشعوب العربية ضـــد الصف الامبريالي . ولتتقـــوى ولتتطور علاقات الصداقة والتعـــاون بين شعوب الاتحـــاد السوفييتـــي والاقطار العربية .

هذا وشهدت عواصم الجمهوريـــات الاتحادية السوفييتية الاخرى والمدن البطلة التي تصدت للعدوان الفاشي فى الحـــرب العالمية الثانيـــة واجترحـــت البطولات الاسطورية مثل هـــذه المسيرات الشعبية والرسمية .

حفل استقبـــال رسمي

ومن الجدير بالذكر ان الحكومـــة السوفييتية اقامت عشية يوم العيد حفل استقبال للوفود الاجنبية فى الكرملين . والقى ليونيد برجنيف ، سكرتير عام الحزب ورئيس هيئـــة السوفييت الاعلى ، خطابا قال فيه:

« ان الوضـــع الـــدولى الراهـــن لايتطلب كلمات عامة عن الســـلام ونزع السلاح ، بل يتطلب اتخـــاذ خطوات حقيقية لكبح جماح سبـــاق التسلح وتعزيز الثقة بين الشعـــوب والدول . ونحن مستعدون لاجـــراء مباحثات بناءة جديدة ولبحث خطوات عملية جديدة فى هذا الاتجاه اذا مـــا قام الاخرون بالاجراءات نفسها ..

اعضاء حركة الصداقة يصدون عدوانا فاشيا على ناديهـــم

حيفا — لمراسلنا — صد اعضـــاء فرع حركة الصداقة مع الاتحـــاد السوفييتي فى حيفا ، مساء الاثنيـــن الماضي ، اعتداء زعران كهانا علـــى نادي الاخوة فى المدينة . وافشلـــوا محاولتهم الاستفزازية لتخريـــب الاحتفالات بذكرى ثورة اكتوبـــر الاشتراكية العظمى .

فقد استغل هؤلاء الزعران عـــدم وجود اعضاء الحركة وجمهورها فى النادي ، وقبيل اغلاق ابوابه ، للقيام بمحاولتهم الجبانة هذه . وتمكنوا من دخول القاعة الا ان اعضاء الحركـــة الذين استنفروا الى المكان تمكنوا من طردهم حالا الى الشارع . وفقط بعد ذلك حضرت الشرطة الى المكـــان واعتقلت اربعة من زعران كهانا .

هذا وكان المسؤولون عن نـــادي «الاخوة» قد سلموا الشرطة الشعارات الاستفزازية المعادية للعرب وبعـــض البيانات التحريضية التي تقول : « ان العرب قنبلة موقوتة فى دولـــة اليهود » وهذه الاسلاب لم يتمكـــن زعران كهانا من سحبها بعد ان طردوا من النادي .

نعـــى

صالح سليم وابناؤه وجميـــع آل ابراهيم وجرجورة واقرباؤهم وانسباؤهم فى عبلين وخارجهـــا ينعـــون بمزيد الحزن والاسى وفـــاة

(أم مرشـــــد)

عن عمر يناهـــز السبعين عاما ، والتى توفيـــت ، أمس الخميس .

وسيشيع جثمانها اليوم ، الجمعـــة ، فى الساعـــة الثالثة والنصف فى كنيسة القـــديس جوارجيوس للروم الاورثوذكس فى عبلين .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص.ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧–٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا

مطبعة « الاتحاد » التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا